



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه
صلى
عليه
وآله
وسلم

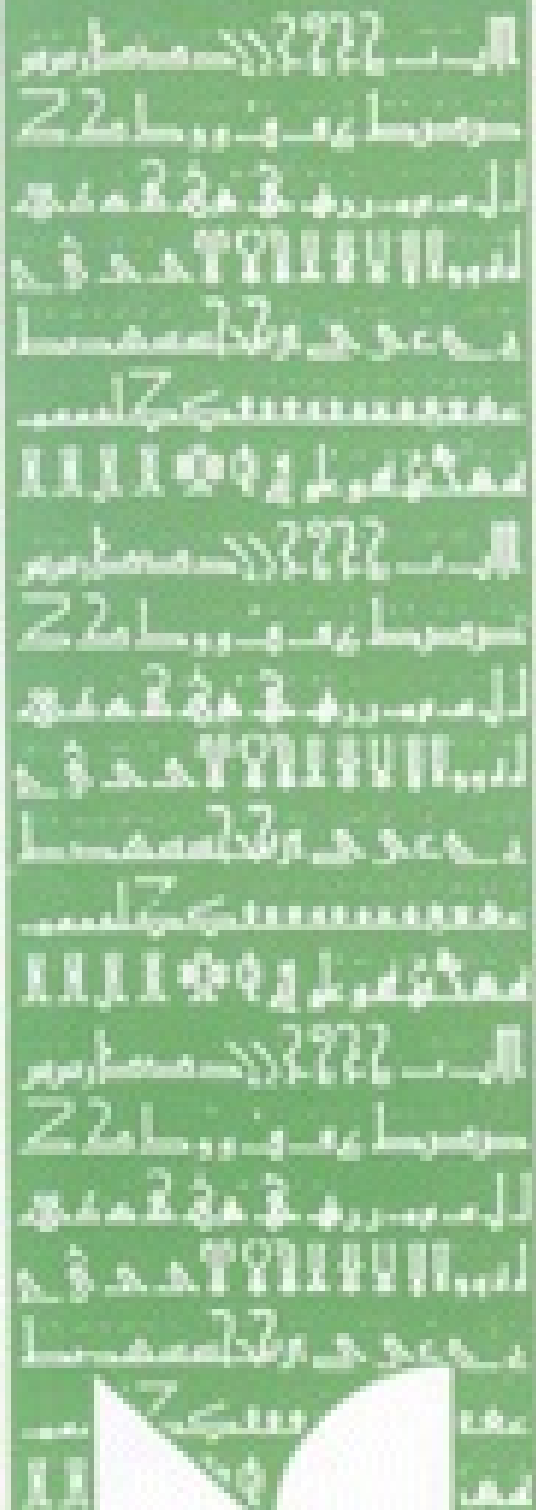
www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

تراثنا

نشرة فصلية تخصصية

مؤسسة الكويت للتراث والدراسات

العدد الرابع (١٧٣) السنة الرابعة / شوال ١٤٤١ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلة تراثنا

كاتب:

موسسة آل البيت عليهم السلام لآحياء التراث

نشرت في الطباعة:

موسسة آل البيت عليهم السلام لآحياء التراث

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريرآ الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
6	تراثنا المجلد 17
6	هوية الكتاب
6	الفهرس
12	السيد محمدرضا الحسينى
110	السيد عبدالعزيز الطباطبائى
145	الشيخ محمدعلى الحائرى الخزّم آبادى
161	السيد عبدالله محمدعلى
222	السيد محمدرضا الحسينى
257	تحقيق أسامة آل جعفر
277	من أبناء التراث
302	تعريف مركز

هوية الكتاب

المؤلف: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم

الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم

الطبعة: 0

الموضوع : مجلة تراثنا

تاريخ النشر : 1409 هـ.ق

الصفحات: 246

ص: 1

الفهرس

الكنية : حقيقتها ، وميزانها ، وأثرها في الحضارة والعلوم الإسلامية

..... السيد محمدرضا الحسيني 7

أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية (10)

..... السيد عبدالعزيز الطباطبائي 96

فقه القرآن في التراث الشيعي (3)

..... الشيخ محمدعلي الحائري الخرّم آبادي 131

معجم ما أَلّفه علماء الإسلام ردّاً على خرافات الدعوة الوهابية

..... السيد عبدالله محمدعلي 146

ص: 2

تحقيق النصوص : بين صعوبة المهمة وخطورة الهفوات (2)

..... السيد محمدرضا الحسيني 179

من ذخائر التراث

رسالة في شرح الدنيا مزرعة الآخرة للشهيد الثاني

..... تحقيق أسامة آل جعفر 211

..... من أنباء التراث 231

ص: 3

حقيقتها، وميزاتها

وأثرها في الحضارة والعلوم الإسلامية

السيد محمد رضا الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، الذي علم بالقلم ، وصلى الله وسلم على سيد ولد آدم ، محمد الرسول الأعظم ، وعلى الأئمة المعصومين ، من آله وعترته الميامين ، وعلى شيعتهم الأبرار ، والتابعين لهم بإحسان ، من الآن إلى يوم الدين.

وبعد :

فقد لزمني - لبعض الأغراض العلمية - الوقوف على حقيقة الكنية المعروفة لدى الكل ، والمتداولة على الألسن ، وبعد البحث عنها وجدتها تدخل - بشكل أو بآخر - في أكثر من علم من العلوم الإسلامية ، فضلا عن توغلها في الحياة العامة كظاهرة اجتماعية معتنى بها ، وتبنتي عليها نكت في محادثات الأدباء ، وأحاديث الظرفاء ، الأمر الذي يجعلها واحدا من ما ينبغي معرفته من معالم الحضارة ..

وكنت - على عادتي - أقيد ما أستطرفه من ذلك ، في جزايات تجمعت لدى ، ولقاعدت إليها يوما - لغرض علمي آخر - وجدتها كثيرة ، فخطر لي جمعها وتنظيمها ، فتكون هذا المقال ، الذي أعتبره جديرا بقول القيرواني : (ليس لي في تأليفه - من الافتخار - أكثر من حسن الاختيار ، واختيار المرء قطعة

السيد محمدرضا الحسيني

من عقله».

وأملى وطيد أن يستطرفه من يراجعه من فضلاء القراء ، وأن يستعذبه من يقرؤه من الطلاب الأعزاء.
والله ولي التوفيق ، وهو المستعان ، وله الحمد في الأولى والآخرة ، وصلى الله على محمد وعترته الطاهرة.

وكتب

السيد محمد رضا الحسيني

في الخامس والعشرين من شوال سنة تسع وأربعمائة وألف

من هجرة سيد الأنبياء صلى الله عليه وآله الأصفياء

ص: 8

1 - أصل الكنية :

قال ابن الأثير : بلغنى أن سبب الكنى فى العرب كان :

أن ملكا من ملوكهم الأول ولد له ولد توشم فيه أمارات النجابة فشغف به ، فلما نشأ وترعرع وصلح لأن يؤدب أدب الملوك ، أحب أن يفرد له موضعا بعيدا من العمارة يكون فيه مقيما يتخلق أخلاق مؤدبيه ، ولا يعاشر من يضيع عليه بعض زمانه ، فبنى له فى البرية منزلا ونقله إليه ، ورتب له من يؤدبه بأنواع الآداب العلمية والملكية ، وأقام له ما يحتاج من أمر دنياه ، ثم أضاف إليه من هو من أقرانه وأضرابه من أولاد بنى عمه وأمراته ليواسوه ويتأدبوا بأدابه بموافقتهم له عليه.

وكان الملك على رأس كل سنة يمضى إلى ولده ، ويستصحب معه من أصحابه من له عند ولده ولد ، ليصروا أولادهم ، فكانوا معه إذا وصلوا إليهم سأل ابن الملك عن أولئك الذين جاءوا مع أبيه ليعرفهم بأعيانهم ، فيقال له : «هذا أبو فلان ، وهذا أبو فلان» يعنون آباء الصبيان الذين هم عنده ، فكان يعرفهم بإضافتهم إلى أبنائهم فن هنالك ظهرت الكنى فى العرب ، ثم اتشترت حتى صاروا يكونون كل إنسان باسم ابنه (1).

واحتمل الأخ الفاضل السيد حيدر شرف الدين ، العاملى ، أبو رضا (2) : أن

ص: 9

1-1. المرضع : 1 - 42.

2-2. من أحفاد الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوى العاملى ، صاحب المراجعات ، وأخونا السيد الجليل أبو رضا يتمتع بذكاء حاد ، وفكر عميق ، ويصحب قلبا طيبا ، ويملك زمام الورع والتقوى ، كشفت عن ذلك كله السنوات التى عشتها معه فى النجف وقم ، وفرض التنويه بها الواجب الشرعى وحق الأخوة ، عاد إلى وطنه لأداء واجب التبليغ ، كان الله له وأخذ بيده ووفق الله المؤمنين لمعرفة حقه وأداء واجبه.

يكون أصل استعمال الكنية عند العرب لإخفاء أسمائهم ، لأنهم كانوا أمة قبلية تعيش حالات الحروب والغارات ، فربما اتخذوا الكنى - في بداياتها - ليخفوا وراءها شخصياتهم المعروفة - عادة - بالأسماء ، ثم تبلورت إلى أداة معبرة عن الأشخاص ، وتميزت بخصوصيات أخرى.

ويؤيد هذا الاحتمال : أن اللغويين فسروا الكنية بالستر ، كما سيجئ.

2 - حقيقة الكنية :

قال الجرجاني : الكنية : ما صدر بأب أو أم أو ابن أو بنت (1).

وقال الشيخ الرضى : الكنية هي : الأب ، أو الأم ، أو الابن ، أو البنت ، مضافات ، نحو : أبو عمرو ، وأم كلثوم ، وابن آوى ، وبنت وردان (2).

وقال ابن الأثير : لما كان أصل الكنية أن تكون بالأولاد ، تعين أن تكون بالذين ولدوهم ، كأبى الحسن ، فى كنية على بن أبى طالب عليه السلام.

فمن لم يكن له ابن ، وكان له بنت ، كونه بها.

ومن لم يكن له ابن ولا بنت ، كونه بأقرب الناس إليه كأخ وأخت وعم وعممة وخال وخالة (3).

وجروا فى كنى النساء بالأمهات هذا المجرى فى الكنى بالأولاد (4).

أقول : ورد فى الحديث الشريف عن الإمام أبى عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال : « من السنة والبر أن يكنى الرجل باسم ابنه » كما سيأتى.

وقال الرضى : وقد يكنى الشخص بالأولاد الذين له ، كأبى الحسن لأمير المؤمنين على عليه السلام.

ص : 10

1-1 . التعريفات : 81.

2-2 . شرح الكافية 2 / 139.

3-3 . لاحظ : النحو الوافى 1 / 277.

4-4 . المرصع 2 - 43.

وقد يكنى في الصغر تفاؤلاً لأن يعيش حتى يصير له ولد اسمه ذاك (1).

التكنية بالبنوة :

قال ابن الأثير : وكذلك فعلوا في إضافة الأبناء والبنات إكراما واحتراما لهم بإضافتهم إلى آبائهم مع ترك أسمائهم (2).

تكنية الحيوان :

قال ابن الأثير : وأجروا غير الأناسى مجراهم في ذلك ، لما شارك الناس - في الولادة - باقي الحيوانات ، كنوا ما كنوا منها بالأباء والأمهات ، كأبي الحارث : للأسد ، وأم عامر : للضبع ، وأجروها في ذلك مجرى الأناسى (3).

تكنية الجمادات :

قال ابن الأثير : فلما تجوزوا في إجراء الحيوانات العجم مجرى الناس في الكنى والأبناء ، حملوا عليها بعض الجمادات فأجروها مجراها فقالوا : أبو جابر : للخبز ، وأم قار : للداهية ، وابن ذكاء : للصبح ، وبنات أرض : للحصاة (4).

3 - أقسام العلم :

العلم من ما يسمى في النحو «المعارف» وهو ينقسم إلى اسم وكنية ولقب ، قال ابن مالك الأندلسي :

اسم يعين المسمى مطلقا

علمه كجعفر وخرنقا

ص : 11

1-1 . شرح الكافية : 2 / 139.

2-2 . المرصع : 43.

3-3 . المرصع 1 - 42.

4-4 . المرصع : 1 - 42.

(1)

وقال الرضى : الاسم : ما لا يقصد به مدح ولا ذم (وإنما يراد به مجرد تعيين المسمى).

واللقب : هو اللفظ الذى يدل على مدح أو ذم.

وأما الكنية : فما كان فيه أحد أدوات الكناية من : أب ، وأم ، وقيل : وابن ، وبنت - أيضا - (2).

وقال أبو البقاء : العلم : إن كان مصدرا بأب أو أم فهو «كنية» وإن لم يصدر بأحدهما : فإن قصد به التعظيم أو التحقير فهو «اللقب» وإلا فهو «اسم».

وبعض أهل الحديث يجعل المصدر بأب أو أم ، مضافا إلى اسم حيوان أو وصفه كنية ، وإلى غير ذلك لقباً.

والشئ - أول وجوده - تلزمه الأسماء العامة ، ثم تعرض له الأسماء الخاصة كالآدمى ، إن ولد سمى به - ذكرا كان أو أنثى أو مولودا أو رضيعا - وبعد ذلك يوضع له الاسم ، والكنية ، واللقب.

وقال : ويجوز اجتماع الثلاثة لشخص واحد ، إذا قصد بكل واحد منها ما لا يقصد بالآخرين ، ففي التسمية إيضاح ، وفي الكنية تكريم ، وفي التلقب ضرب من الوصفية (3).

وقال الصفدى : إن العلم الدال على شخص معين :

إن كان مصدرا بأب ، كأبى بكر ، أو بأم ، كأم كلثوم وأم البنين ... فهو «الكنية».

وإن أشعر برفع المسمى ، كماء السماء ، وذى الجناحين ، وذات النطاقين ،

ص: 12

1-1. الألفية ، لابن مالك ، المطبوعة مع النحو الوافى 1 / 284 هـ 5.

2-2. شرح الكافية 2 / 139.

3-3. الكليات ، لأبى البقاء 3 / 192 - 193.

ويدخل فى هذا ألقاب الخلفاء، كالعباس، والمهدى، ...، ويدخل فيه مصطلح الناس من: شمس الدين، وبدر الدين، ونجم الدين، وغير ذلك من ألقاب أهل الكتاب، كشمس الدولة، وتاج الملك.

أو يشعر بضعة المسمى، كقفة، وبطة، والأفيشر، والأحوص.

فهذا هو «اللقب».

وإن كان للدلالة على ذات المسمى وتعيينه، كزيد، وعمرو، فهو «الاسم» (1).

4 - موقع الكنية فى الكلام:

قال ابن مالك الأندلسى:

واسما أتى وكنية ولقبا

وأخرن ذا إن سواه صحبا (2)

ومعناه: أن اللقب إذا اجتمع مع الاسم والكنية، لزم تأخير اللقب عنهما، فالاسم والكنية مقدمان على اللقب عند اجتماعها، فيقال: الحسين، أبو عبد الله، الشهيد، عليه السلام.

أما تقديم الاسم على اللقب: فمتفق عليه:

قال ابن عقيل: يجب تأخير اللقب إذا صحب الاسم (3).

وأما تقديم الكنية على اللقب، فهو ظاهر الألفية حيث ورد فيها: «وأخرن ذا» أى اللقب «إن سواه» أى غير اللقب «صحبا».

ولكن شراح الألفية قالوا: أنت - فى اللقب مع الكنية - بالخيار، بين أن تقدم الكنية على اللقب، فتقول: أبو عبد الله زين العابدين، وبين أن تقدم اللقب

ص: 13

1-1. نصره الثائر: 2 - 73.

2-2. النحو الوافى 1 / 284 هه.

3-3. شرح ابن عقيل على الألفية - الطبعة الأولى - : 19.

على الكنية فتقول. زين العابدين أبو عبد الله (1).

وعلى هذا الأساس احتملوا أن تكون عبارة الألفية :

.....

وأخرن ذا إن سواها صحبا

أى آخر اللقب إن صحب سوى الكنية ، أى إن صحب الاسم لزم تأخيره عن الاسم ، وأما إن صحب الكنية ، فهو ساكت عنه.

ويرد عليه : أنهم حكموا فى اجتماع الاسم والكنية بالخيار فى تقديم أحدهما على الآخر ، فلو كان الناطق فى اجتماع اللقب والكنية بالخيار أيضا ، لزم من تقديم اللقب على الكنية جواز تقديمه على الاسم نفسه ، وقد عرفنا أن اللقب متأخر عن الاسم! ذكر أبو البقاء هذا الاعتراض (2).

فالظاهر وجوب تأخر اللقب عن الاسم والكنية ، وهذا يوافق النسخة المعروفة من الألفية : «إن سواه» (3).

وقال أبو البقاء : إذا اجتمع الاسم واللقب : فالاسم - إن لم يكن مضافا - أضيف إلى اللقب ، كسعيد كرز ، لأنه يصير المجموع بمنزلة الاسم الواحد.

وإن كان مضافا ، فهم يؤخرون اللقب ، فيقولون : عبد الله بطة.

ويقدم اللقب على الكنية ، وهى على العلم ، ثم النسبة إلى البلد ، ثم إلى الأصل ، ثم إلى المذهب فى الفروع. ثم إلى المذهب فى الاعتقاد ، ثم إلى العلم.

وقد يقدمون اللقب على الاسم ، ويجرون الاسم عليه بدلا أو عطف بيان (4).

وقال الصفدى : فسردها يكون على الترتيب : - ثم ذكر عين ما ذكره أبو البقاء إلا أنه أضاف بعد قوله «ثم إلى العلم» قوله. أو الصناعة أو الخلافة أو

ص : 14

1-1. شرح ابن عقيل على الألفية - الطبعة الأولى - : 19.

2-2. الكليات ، لأبى البقاء 3 / 192 - 193.

3-3. النحو الوافى 1 / 284 هـ.

4-4. الكليات ، لأبى البقاء 3 / 192 - 193.

السلطنة أو الوزارة أو القضاء أو الإمرة أو المشيخة أو الحج أو الحرفة.

وقال : هذا الذى ذكرته ههنا هو القاعدة المعروفة والجادة المسلوكة المألوفة عند أهل العلم (1).

وفى المقام أقوال آخر (2).

5 - كنية أو لقب؟

قال الشيخ الرضى : لفظ «اللقب» - فى القديم - كان فى الذم أشهر منه فى المدح ، وهو ما يقصد به المدح أو الذم فى الأعصار المتأخرة مثل : بطة ، وقفه ، وعائد الكلب ، فى الذم.

وكالمصطفى ، والمرضى ، وفخر الدين ، فى المدح (3).

وقد تجعل اللفظة المستعملة للكنية «لقبا» لشخص ، والمراد بجعلها اعتبار جهة المدح أو الذم فيها ، بحيث لا تستعمل إلا لإرادة أحدهما منها ، فتسمى «لقبا» اصطلاحا ، وهى كنية لفظا.

وقد قسم ابن منظور الأنصارى الكنية إلى ما يراد به الذم أو المدح ، أو الخالى منهما (4).

وعلى ذلك يصح إطلاق «الكنية» و «اللقب» على لفظ واحد ، باختلاف الاعتبار.

وقد جعل ابن الأثير كلمة «أبى تراب» كنية للإمام على عليه السلام ، ولكن جعلها من قسم الكنى النادرة ، كما سيأتى (5).

ص: 15

1-1. الوافى بالوفيات 1 / 33 - 35.

2-2. لاحظ الكواكب الدرية ، للأهدل 1 / 53.

3-3. شرح الكافية للرضى 2 / 139.

4-4. لسان العرب 20 / 98 مادة (ك ن ي).

5-5. المرصع 44.

وأبن الصلاح جعل لفظ «أبي تراب» لقباً للإمام عليه السلام، فقال: الذين لقبوا بالكنى، ولهم غير ذلك كنى وأسماء، مثاله: علي بن أبي طالب عليه السلام يلقب بأبي تراب، ويكنى أبا الحسن (1).

وممن لقب بالكنية: عبد الله بن محمد الأصفهاني، المكنى بأبي محمد، الملقب بأبي الشيخ (2).

وقال ابن حجر، في إبراهيم بن خالد: قيل: كنيته أبو عبد الله، وأبو ثور لقب (3) وقد ذكر عدة من الكنى في فصل الألقاب من التقريب (4).

وقال الفيروزآبادي: أبو العتاهية: لقب أبي إسحاق بن سويد لا كنية (5).

وقد يقال: إن الكنية - كما سيجيء - تدل على الاحترام والتعظيم للمكنى، وهذا يناهض أن يكون دالاً على الذم، عندما يستعمل لقباً!

ويجاب: بأن اللقب - إنما يذم الملقب به بمعنى لفظه، فدلالته على الذم لفظية ظاهرية مطابقة، بخلاف الكنية (6).

فاللقب يدل بمعناه اللغوي على ذم الملقب به، أما الكنية فجهة التعظيم فيها - كما سيجيء - هو عدم ذكر اسم الشخص، فهي تدل عليه بالدلالة التزامية.

6 - أهداف الكنى :

قال الأهدل: والمقتضى للتكنية أمور :

ص: 16

1-1. مقدمة (ابن الصلاح: 511).

2-2. مقدمة ابن الصلاح: 263 و 512، وعلوم الحديث، له. 152.

3-3. تهذيب التهذيب 1 / 118.

4-4. تقريب التهذيب 2 / 7 - 568.

5-5. كليات أبي البقاء 3 / 192، وانظر: وسائل الشيعة 15 / 132 ب 30 ح 1.

6-6. شرح الكافية، للرضي 2 / 139، وانظر: النحو الوافي 1 / 276 ه 2.

الأول : الإخبار عن نفس كأبي طالب ، كنى بابنه طالب ، وهذا هو الأغلب.

الثانى : التفاؤل والرجاء ، كأبي الفضل : لمن يرجو ولدا جامعا للفضائل.

الثالث : الايماء إلى الضد ، كأبي يحيى لملك الموت.

الرابع : اشتهار الشخص بخصلة ، فيكنى بها :

إما بسبب اتصافه بها فى نفسه.

أو انتسابه إليها بوجه قريب ، أو بعيد. كأبي الوفاء : لمن اسمه إبراهيم ، وأبى الذبح : لمن اسمه إسماعيل أو إسحاق.

ومن هذا القبيل غالب كنى الحيوان (1).

أقول : ومن فوائد الكنية وأغراض وضعها :

هو التمييز بين الأشخاص بتعيين أحدهم بكنيته ، بالدلالة عليه.

قال ابن قتيبة : الكناية أنواع ، ولها مواضع ... فمنها : أن تكنى عن اسم الرجل بالأبوة لتزيد من الدلالة عليه ، إذا أنت راسلته أو كتبت إليه ، إذ كانت الأسماء قد تتفق (2).

أقول : وتتضح هذه الفائدة لو كانت الأسماء المتفقة لعدة كل من الإخوة ، حيث تتفق هناك أسماء الآباء والأجداد - أيضا - فتكون الحاجة إلى تمييز كل واحد ، والدلالة عليه بما يخصه ، أظهر.

وإليك أمثلة لذلك :

ذكر النسابة المروزي عدة ممن اتفقت أسماؤهم واختلفت كنانهم : منهم أبناء عمر بن يحيى بن الحسين ، أمير الحاج ، صاحب الكوفة ، والموسم : فإنهم ثمانية وعشرون أبا ، واسم (واحد وعشرين) منهم (محمد) وكنانهم

ص: 17

1-1. الكواكب الدرية ، للأهدل 1 / 52.

2-2. تأويل مشكل القرآن : 256.

وسمى الحسن بن الحسن بن القاسم بن محمد البطحاني أبناءه السبعة (عليا) وكناهم مختلفة (2).

وذكر أن محمد الجور بن الحسين بن علي الخارص بن محمد : له عشرة أولاد ممن اسمه (جعفر) وكناهم مختلفة (3).

وقد ذكر النسابة المذكور تلك الكنى ، فلتراجع.

7 - الكنية للتعظيم والتكريم :

قال ابن قتيبة : أن تكنى عن اسم الرجل بالأبوة ... لتعظيمه في المخاطبة بالكنية ، لأنها تدل على الحنكة وتخبر عن الاكتهال (4).

وقال ابن الأثير : إنما جئ بالكنية لاحترام المكنى بها وإكرامه وتعظيمه ... ومنه قول الشاعر :

أكنيه أناديه لأكرمه

ولا ألقبه بالسوء اللقب

وهذا مختص بالإنسان دون غيره ، وهو الأصل (5).

وقال - في وجه دلالة الكنية على الاحترام - : كى لا يصرح فى الخطاب باسمه (6).

وقال الرضى . الكنية - عند العرب - يقصد بها التعظيم ، لعدم التصريح بالاسم ... فإن بعض النفوس تأنف من أن تخاطب باسمها (7).

ص: 18

1-1. الفخرى : 245.

2-2. الفخرى : 247.

3-3. الفخرى : 248.

4-4. تأويل مشكل القرآن : 256.

5-5. المرصع : 41.

6-6. المرصع : 41.

7-7. شرح الكافية 2 / 139.

أقول : يظهر من الجمع بين الكلمات : أن فى الكنية أكثر من جهة تدل على التكريم والتعظيم :

1 - عدم ذكر الاسم.

2 - الإخبار عن الاكتهال ، فيما لو كانت الكنية بالأبوة.

3 - النسبة إلى الآباء ، فيما لو كانت الكنية بالبنوة (1).

وفى قول ابن الأثير : «وهو الأصل» إشارة إلى أن هذه الدلالة قد تتخلف ، وأن الكنية قد تستعمل للإهانة والذم ، وإن كان ذلك نادرا ، فهو بحاجة إلى قرينة تدل عليه.

وقد انعكست دلالة الكنية على التكريم والتعظيم فى الأخبار التالية :

1 - روى الشيخ المفيد - بسنده - عن أحمد بن عبيد الله بن الخاقان - الذى كان على الضياع والخراج بقم - قوله : اذكر أنى كنت يوما قائما على رأس أبى - وهو يوم مجلسه للناس - [بسامراء] إذ دخل حجاب ، فقالوا : «أبو محمد ابن الرضا» بالباب.

فقال - بصوت عال - : انذنوا له.

فتعجبت مما سمعت منهم ، ومن جسارتهم أن يكونوا رجلا بحضرة أبى ، ولم يكن يكنى عنده إلا خليفة أو ولى عهد أو من أمر السلطان أن يكنى! فقلت لحجاب أبى وغلمانة. بحكم من هذا الذى كنيتموه بحضرة أبى ...

إلى آخر الحديث (2).

ونقله القهپائى ، وقال : فظهر أن ذكر الرجل بالكنية لا يكون إلا مع اعتبار زائد ، حتى قد يصير سببا لاعتباره فى حديثه (3).

ص : 19

1-1. المرصع : 43.

2-2. الإرشاد للمفيد : 8 - 339.

3-3. مجمع الرجال 2 / 7 هامش.

2 - وقال الحسين بن حمدان الخصيبى - فى من لقيه فى ضواحي قم ، فقال له. يا حسين - : لا احترمنى ولا كنانى (1).

3 - قال أبو بكر ابن إسماعيل الوراق : دقت على أبى محمد ابن صاعد بابه ، فقال : من ذا؟ فقلت : أنا أبو بكر ابن أبى على ، يحيى ههنا؟ فسمعتة يقول للجارية : هات النعل ، حتى أخرج إلى هذا الجاهل ، الذى يكنى نفسه وأباه ، ويسمىنى ، فأصفعه؟! (2).

4 - كان عروة بن الزبير (ت 93) يتحدث عن أخيه عبد الله بن الزبير ، عند عبد الملك ، فذكره بكنيته «أبى بكر» فاستشاط الحجاج غضبا ، وقال له : لا أم لك ، أتكنى منافقا عند أمير المؤمنين؟! فقال له عروة : ألى تقول : «لا أم لك» وأنا ابن عجايز الجنة؟! أمى أسماء بنت أبى بكر ، وجدتى صفية بنت عبد المطلب ، وعمتى خديجة بنت خويلد (3).

وقد اعترض على دلالة الكنية على الاحترام ، بذكر «أبى لهب» فى القرآن دون اسمه!

وقد أجابوا عن ذلك بوجوه ، سنذكرها فى فصل «الكنية فى التفسير».

8 - الكنى الغالبة :

إن بعض الكنى يغلب وضعها مع بعض الأسماء ، وإذا تمكنا من تحديدها ، أمكن الاستفادة منها عند اشتباه الأسماء بوقوع تصحيف فيها ، أو خلط بعضها ببعض.

وقد وقفنا على مجموعة منها :

المسمى بمحمد يكنى بأبى جعفر.

ص: 20

1-1. جامع أحاديث الشيعة 8 / 551 رقم 1640.

2-2. تاريخ بغداد.

3-3. الأنساب ، للبلاذرى ، كما فى مغازى رسول الله ، لعروة : 3.

المسمى بعلى يكنى بأبى الحسن.

المسمى بالحسن يكنى بأبى محمد.

المسمى بالحسين يكنى بأبى عبد الله.

المسمى بأحمد يكنى بأبى العباس.

المسمى بموسى يكنى بأبى عمران.

المسمى بسليمان يكنى بأبى داود.

المسمى بالعباس يكنى بأبى الفضل.

وأمثال ذلك ، مما هو غالبى ، وقد يتخلف.

والظاهر أنهم تعارفوا على تكنية الشخص بالكنية الغالبة ، قبل أن يكتنى باسم من يولد له من الأولاد.

وتظهر فائدة ذلك - بعد إثبات الغلبة - فى تعيين الاسم المناسب للكنية عند الاشتباه ، كما أشرنا.

مثلا : كثيرا ما يتصحف اسم «محمد» ب «عمر» وبالعكس ، فإذا كان الشخص المشتبه فى اسمه مكنى بأبى جعفر ، أمكن الحكم بأن اسمه «محمد» وإذا كان مكنى بأبى حفص ، أمكن الحكم بأن اسمه «عمر» استنادا إلى هذه الغلبة.

وقد استند سيدنا الأستاذ إلى هذه الغلبة فى ترجمة «الحسن بن سعيد الأهوازى» حيث وقع الخلاف فى أن من عنونه النجاشى فى رجاله - أصالة - هل هو الحسن أو أخوه الحسين ، وذكر الآخر تبعا وضمنا.

وقد اختلفت نسخ رجال النجاشى فى العنوان ، كما اختلفت المصادر الناقلة عنه.

لكن النجاشى كنى المترجم فى صدر الترجمة بقوله : «أبو محمد الأهوازى» (1).

ص: 21

1-1. رجال النجاشى : 58 رقم 136.

فقال السيد الأستاذ : إن المذكور في أكثر نسخ النجاشي ، هو «الحسين ابن سعيد» وقد ترجم «الحسن» في ضمن ترجمة الحسين ، ولكن ابن داود والميرزا في رجاله الكبير ، ذكرا عن النجاشي : «الحسن بن سعيد» وقد ترجم أخاه «الحسين» في ضمن ترجمة الحسن.

والمظنون - قويا - صحة نسخة ابن داود ، والميرزا ، فإن «أبا محمد» يكنى به المسمى بالحسن ، في الغالب. ولو صححت تكنية المسمى بالحسين به ، فهو نادر جدا (1).

وقد استندنا إلى ذلك في تعيين اسم الحبري صاحب التفسير ، حيث ذكره بعض باسم «الحسن» وورد كذلك في بعض الأسانيد ، فقلنا : إن من المظنن به كون الصواب في اسمه هو «الحسين» مصغرا ، وأن تسميته بالحسن مكبرا سهوا ، ومن المناسب الاستشهاد لذلك بأن الرجل يكنى بأبي عبد الله ، كما ورد في عدة أسانيد ، فهذه الكنية يغلب استعمالها للمسمى بالحسين ، وأما من يسمى بالحسن فيكنى بأبي محمد ، عادة (2).

9 - بعض أقسام الكنى :

أ - الكنى المفردة :

هي الكنى التي لا نظير لها ، مثل :

أبو السليل : للقيسي البصري.

وأبو السنابل : لعبيد ربه بن بعكك ، رجل صحابي من بني عبد الدار (3).

وأبو المساكين : لجعفر بن أبي طالب ، كان يحب المساكين ويجلس إليهم ،

ص : 22

1-1 . معجم رجال الحديث 4 / 357.

2-2 . تفسير الحبري : 22 - 23.

3-3 . الباعث الحثيث ، لشاكر : 209.

ويحدثهم ، ويحدثونه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكنيه بذلك (1).

وذكر ابن الصلاح بعض الكنى المفردة ، كالتالى :

أبو العبيدين - مصغر ، مثنى - واسمه : معاوية بن سبرة ، من أصحاب ابن مسعود.

أبو العشاء الدارمى.

أبو المدلة - بكسر الدال المهملة ، وتشديد اللام - ولم يوقف على اسمه.

أبو مراية العجلى ، واسمه عبد الله بن عمرو ، تابعى.

أبو معيد - مصغر ، مخفف الياء - حفص بن غيلان الهمداني.

أنظر : علوم الحديث ، تحقيق عتر : 328.

ب - الكنى النادرة :

قال ابن الأثير : قد جروا فى الأسماء والكنى على قسمين. معتادا ، وغير معتاد. فمن المعتاد : الكنية بالأولاد ، كما سبق.

والنادر : كقولهم فى كنية على بن أبى طالب عليه السلام : أبو تراب (2).

أقول : ومن النادر : ابن العشرة ، وابن جماعة ، وابن جنى ، وابن فهد ، وابن بابويه.

ج - تقسيم آخر :

قال ابن منظور : الكنية على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكنى عن الشئ الذى يستفحش ذكره.

والثانى : أن يكنى الرجل باسمه توقيرا وتعظيما.

والثالث : أن تقوم الكنية مقام الاسم ، فيعرف صاحبها بها ، كما يعرف باسمه (3).

ص : 23

1-1. الكنى والأسماء ، للدولابى 1 / 77 ، والمجدى فى النسب : 8.

2-2. المرصع : 44.

3-3. لسان العرب 20 / 98 مادة (كنى).

الظاهر أن الكنية من خواص الحضارة العربية، إذ لم يعهد - حسب اطلاعنا - في اللغات الأخرى، مثل هذا الاستعمال.

ومن الظرائف ما نقل عن النقاش، محمد بن الحسن، أبي بكر الموصلي، البغدادي، فإنه كان يصحف.

قال الدارقطني: قال النقاش. «كسرى، أبو شروان» جعلها كنية (1).

بينما هي «أنوشروان» اسم.

ص: 24

تمهيد :

قد يعجب الإنسان إذا لاحظ تأثير الكنية فى كثير من العلوم بشكل واضح ومباشر ، وفيما يأتى نحاول إيراد ما وقفنا عليه من هذا القبيل من الآثار ، فلها مجال بحث فى العلوم الإسلامية من عقائد ، وفقه ، وحديث ، ومصطلح ، ورجال إسناد.

ولها مجال بحيث فى علوم الأدب من لغة ، ونحو ، وأدب عام كالحرب ، والظرائف والمحادثات ، والتراث.

أولا - فى العقائد :

1 - الكيسانية من الفرق الإسلامية :

قالت بإمامة محمد بن الحنفية ، وهو ابن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، ويكنى بأبى القاسم ، فزعموا أنه هو «المهدى».

واعتلوا لأنه المهدي بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «لن تنقضى الأيام والليالي حتى يبعث الله عزوجل رجلا من أهل بيتى اسمه اسمى ، وكنيته كنىتى ، واسم أبيه اسم أبى ، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا».

قالوا : وكان من أسماء أمير المؤمنين عليه السلام : «عبد الله» لقوله : «أنا عبد الله ، وأخو رسول الله ، وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدى إلا كذاب مفتر».

وهذه الفرقة بأجمعها تذهب إلى أن محمدا رحمه الله كان الإمام بعد الحسن والحسين عليهما السلام (1).

ورد الشيخ المفيد تعلقهم بهذه الرواية بقوله : إن بإزاءهم الزيدية يدعون

ص : 25

ذلك في «محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن».

وهم أولى به منهم ، لأن أباه كان اسمه المعروف به «عبد الله» وكان أمير المؤمنين عليه السلام اسمه «علي» وإنما انضاف إلى «الله» بالعبودية كما انضاف جميع العباد إلى «الله» بالعبودية (1).

أقول : إن الاستدلال بهذه الرواية وأمثالها على إمامة ابن الحنفية أمر مرفوض ، لوجه :

1 - أن الإمامة من الأصول ، ولا يمكن إثباتها بالخبر الواحد ، لأنه لا يوجب علما ولا عملا في هذا المقام ، كما تقرر في أصول العقائد ، وأصول الفقه.

2 - أن الأحاديث المذكورة لم تثبت سندا بمستوى الاحتجاج بها.

3 - أن قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بأن فلانا يملأ الأرض قسطا وعدلا لا يمكن أن ينطبق على محمد بن الحنفية ، لعدم تحقق ذلك في حياته ، كما هو المعلوم من التاريخ.

كما أن الروايات الدالة على سماح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بتسمية ابن الحنفية باسمه وتكنيته بكنيته ، لا تدل إلا على إكرام النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام وابنه بهذا السماح ، خاصة بعد منعه من الجمع بين اسمه وكنيته لأى أحد.

فعن محمد بن الحنفية ، عن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . «يولد لك غلام نحلته اسمي وكنيتي».

فولد له محمد (2).

وفيما نقله العمري : عن ابن خداع ناسب المصريين في كتابه المبسوط : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : يولد لك ولد تحليه اسمي

ص: 26

1-1. الفصول المختارة : 246.

2-2. معرفة علوم الحديث ، للحاكم : 189.

وكنيتي» ص (1).

وروى ابن الأثير: عن محمد بن الحنفية، عن أبيه علي بن أبي طاب عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله، أرأيت إن ولد لي بعدك ولد أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك؟

قال: نعم. أخرجه أبو داود (2).

وسياتي في فصل «الفقه» سرد الروايات المانعة عن التسمية بمحمد مع التكنية بأبي القاسم، والجمع بينها وبين هذه الروايات.

2- أبو تراب:

ذكر العلماء في كنى الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام «أبا تراب» (3).

وقد عدوها من الكنى النادرة (4) وهي خاصة به، فينصرف إليه إطلاقها، في طبقة الصحابة بل التابعين، قطعاً.

وأصل هذه الكنية أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كناه بها، كما جاءت بذلك الأحاديث المسندة:

فقد أخرج الدولابي بسنده حديثاً، فيه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج، فإذا علي عليه السلام نائم في ظل جدار المسجد، وقد سقط الثوب عنه، فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينفض التراب عن جسده ويقول «يا أبا تراب، قم، يا أبا تراب، قم».

فما كان اسم أحب إلى علي من أن يدعى به من «أبي تراب» (5).

ص: 27

1-1. المجدي: 14.

2-2. جامع الأصول 1/ 280، الكنى، للدولابي 1/ 5.

3-3. تاريخ أهل البيت عليهم السلام.

4-4. المرصع، لابن الأثير: 44.

5-5. الكنى والأسماء، للدولابي 1/ 8-9، وانظر: تاريخ دمشق، ترجمة الإمام علي (عليه السلام) 3/ 350 ح 1400، وانظر: السيرة

النبوية، لابن هشام 2/ 249-250.

وأخرج الدولابي بسنده عن عمار بن ياسر ، قال : كنت - أنا - وعلى رفيقين في غزوة العشيرة ، فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، رأينا أناسا من بنى مدلج في منزلهم ... فجتناهم ، فنظرنا إلى عملهم ساعة ، ثم غشيننا النوم ... فوالله ، ما هبنا إلا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحركنا برجله ، وقد تتربنا من تلك الدفعة التي نمنا بها ، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما لك ، يا أبا تراب؟ » لما يرى عليه من التراب ، وقال : ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟! ... أحيمر ثمود ... والذي يضربك - يا علي - علي هذا - ووضعه يده على قرنه - حتى يبيل منها هذه - ثم أخذ بلحيته - (1).

وقد ذكر سماك بن حرب ، قال : قلت لجابر : إن هؤلاء القوم [يعنى بنى أمية] يدعونني إلى شتم علي!!

قال : وما عسيت أن تشتم به؟ قال : أكنيه بأبي تراب.

قال : فوالله ما كانت لعلي كنية أحب إليه من أبي تراب ، ثم ذكر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « قم ، يا أبا تراب » ، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : « أنت أخي وأنا أخوك » (2).

وكذلك قال سهل بن سعد : ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب ، وإن كان ليفرح إذا دعى به ، وذكر حديث تكنية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام بهذه الكنية (3).

أقول : لكن معاوية الذي حارب الإمام عليا عليه السلام ، أوغل في الحقد

====

وانظر : الغدير ، للعلامة الأميني 4/ 6 .335.

ص: 28

1-1 . الكنى والأسماء - أيضا - 163 / 2 .

2-2 . تاريخ دمشق - ترجمة الإمام علي عليه السلام - 1 / 32 ح 31 .

3-3 . صحيح مسلم 4 / 1874 وهو الحديث الأخير من باب فضائل الإمام علي عليه السلام ، وصحيح البخارى 5 / 23 ، والحاكل! فى معرفة الحديث : 261 النوع 45 ، وابن عساكر فى تاريخ دمشق - ترجمة الإمام علي عليه السلام - 1 / 31 ح 30 .

على على وآله الأطهار ، فكان يطلق اسم «أبي تراب» بقصد النبز والتعير ، ونيلا منه ، ومناوئة له ، وعنادا للرسول صلى الله عليه وآله وسلم الذى توجه بهذا الاسم الشريف ، ولقد خاب كيدهم وخسروا ، حيث كانت هذه الكنية من أحب الكنى عند الإمام عليه السلام ، كما عرفنا فى الحديث الأول الذى نقلناه عن الدولابى .

ولقد تمادى معاوية وأذنبه فى غيهم سعيًا فى طمس اسم الإمام على عليه السلام ، وهذا أحد أساليبهم الخبيثة .

3 - كنى المعصومين عليهم السلام :

للمعصومين عليهم السلام نوعان من الكنى :

الأول : الكنى الموضوعة لهم ، للاستعمال العام ، وهى الكنى الواردة فى كتب التاريخ والسير .

وقد ذكرها مؤلف كتاب «تاريخ أهل البيت عليهم السلام» كما يلى :

1 - كنية النبي صلى الله عليه وآله : أبو القاسم .

2 - كنية على بن أبى طالب عليه السلام : أبو الحسن ، وأبو الحسين ، وأبو تراب .

3 - كنية الحسن بن على عليه السلام : أبو محمد .

4 - كنية الحسين بن على عليه السلام : أبو عبد الله .

5 - كنية على بن الحسين عليه السلام : أبو الحسن ، وأبو محمد ، وأبو بكر .

قال ابن أبى الثلج : وعندنا فى رواية أخرى : أبو الحسين .

6 - كنية محمد بن على عليه السلام : أبو جعفر .

7 - كنية جعفر بن محمد عليه السلام : أبو عبد الله .

8 - كنية موسى بن جعفر عليه السلام . أبو الحسن ، وأبو إبراهيم .

9 - كنية على بن موسى عليه السلام : أبو الحسن .

10 - كنية محمد بن على عليه السلام : أبو جعفر .

11 - كنية على بن محمد عليه السلام. أبو الحسن.

12 - كنية الحسن بن على عليه السلام أبو محمد.

13 - كنية القائم صلوات الله عليه : أبو القاسم (1).

النوع الثانى : كنى المعصومين عليهم السلام المستعملة فى كتب الحديث وأسانيد الروايات.

قال القهپانى : لما كثر ذكر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة الاثنى عشر عليهم السلام بالكنى فينبغى للناظر فى الروايات خصوصا المحدث ، معرفتها :

فأبو إبراهيم مختص بالكاظم عليه السلام.

وأبو إسحاق ، بالصادق عليه السلام.

وأبو جعفر مشترك بين الباقر والجواد عليهما السلام.

لكن الأكثر المطلق ، ومع تقييده بالأول : هو الأول

والمقيد بالثانى : هو الجواد عليه السلام.

وأبو الحسن : مشترك بين أمير المؤمنين عليه السلام ، وزين العابدين عليه السلام ، والكاظم عليه السلام ، والرضا عليه السلام ، والهادى عليه السلام :

وقلما يذكر فى الأحاديث الأول عليه السلام.

والأكثر فى الاطلاق هو الكاظم عليه السلام.

وقد يراد منه - حينئذ - الرضا عليه السلام.

والمقيد بالأول : هو الكاظم عليه السلام.

وبالثنائى : هو الرضا عليه السلام.

والثالث : هو الهادى عليه السلام.

ويختص المطلق بأحدهم مع القرينة.

1-1. تاريخ أهل البيت عليهم السلام - بتحقيقنا - الفصل الخامس.

وأبو الحسين مختص بأمر المؤمنين عليه السلام.

وأبو عبد الله : مشترك بين الحسين عليه السلام ، والصادق عليه السلام.

لكن المراد بالمطلق في كتب الأخبار هو الصادق عليه السلام.

وأبو القاسم : مشترك بين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وبين صاحب عليه السلام.

لكن أكثر إطلاقاته في كتب الأخبار هو الأخير عليه السلام.

وأبو محمد : مشترك بين الحسن المجتبي عليه السلام ، وزين العابدين عليه السلام ، والحسن العسكري عليه السلام.

لكن أكثر إطلاقاته في كتب الأخبار على العسكري عليه السلام (1).

4 - تكنية الإمام المهدي عليه السلام بأبي جعفر :

لم يذكر في النوعين السابقين من كنى الأئمة عليهم السلام تكنية الإمام المهدي محمد بن الحسن ، القائم المنتظر عليه السلام بأبي جعفر ، لكنني وجدت ذلك في مواضع من متون الأحاديث ، وفي كتب التاريخ ، كما يلي :

1 - روى الصدوق ، مسندا عن عيسى الخشاب أنه قال للإمام الحسين بن علي عليه السلام : أنت صاحب هذا الأمر؟

فقال عليه السلام : لا ، ولكن صاحب الأمر ، الطريد ، الشريد ، الموتور بأبيه ، الممكنى بعمه (2).

وعم الإمام المهدي هو السيد محمد ابن الإمام علي الهادي ، وهو المدفون قرب مدينة «بلد» بالعراق ، وهو يكنى «أبا جعفر».

وعمه الآخر هو «جعفر».

ص: 31

1-1 . مجمع الرجال 3 / 7 - 194 .

2-2 . إكمال الدين ، للصدوق - المطبوع باسم كمال الدين - : 318 ب 30 ح 5 .

2 - روى الصدوق ، بسنده ، عن الحسن بن المنذر ، عن حمزة بن أبي الفتح ، قال : جاءني يوما ، فقال لي : البشارة! ولد البارحة في الدار مولود لأبي محمد عليه السلام ، وأمر بكتمانه.

قلت : وما اسمه؟

قال : سمي ب «محمد» وكنى ب «جعفر» (1).

3 - روى الصدوق في حديث عقيد الخادم ، قال : ولد ولي الله والحجة ابن الحسن ... ليلة الجمعة ، غرة شهر رمضان ، سنة أربع وخمسين ومائتين ، ويكنى أبا القاسم ، ويقال : «أبو جعفر» ولقبه : المهدي (2).

4 - قال الحسين بن حمدان الخصيبي : اسم الخلف المهدي الثاني عشر : محمد بن الحسن ، وكناه : أبو القاسم ، وأبو جعفر (3).

5 - قال الطبري : يكنى عليه السلام بأبي جعفر عليه السلام (4).

6 - وقال مؤلف كتاب «ألقاب الرسول وعترته» : ويكنى : أبا القاسم ، وأبا جعفر (5).

أقول : وهذه الروايات والنقول تدل على ثبوت كنية «أبي جعفر» للإمام المهدي عليه السلام ، فيكون ذا كنيته ، وإن كان الأشهر تكنيته بأبي القاسم.

ولعل الوجه في تكنيته بأبي جعفر هو التعمية على الأعداء بعدم إظهار كنيته المعروفة «أبي القاسم» لما اشتهر من الرواية عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم في المهدي أن «اسمه اسمي وكنيته كنيته» والواضح أن كنيته المعروفة صلى الله عليه وآله وسلم هي : أبو القاسم ، فلكنى لا يطبق الأعداء - في

ص: 32

1-1 . إكمال الدين 432 ب 42 ح 11 .

2-2 . إكمال الدين : 474 ب 43 ضمن الحديث 25 .

3-3 . الهداية : 328 .

4-4 . دلائل الإمامة ، للطبري : 271 .

5-5 . مجموعة نفيسة : 286 .

تلك الظروف الحرجة لولادة الحجّة - ما ورد في حقه على شخصه ، قيل في كنيته : «أبو جعفر».

ويشهد لذلك ما ورد من النهى عن تسميته وتكنيته - ولا بد أن يكون المراد كنيته المعروفة - كما في الخبر المروى عن الخضر عليه السلام : «لا يكنى ولا يسمى» (1).

4 - إطلاق الاسم على الكنية :

5 - قال ابن طلحة : إن من جملة الصفات المجعولة علامة على الخلف الصالح عليه السلام أن يكون اسم أبيه مواطناً لاسم أب النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

هكذا صرح به الحديث النبوى على ما أورده ، وهذه الصفة لم توجد في الحجّة الخلف الصالح!

وهذا إشكال قوى!

فالجواب : بعد بيان أمرين :

الأول : أنه سائغ في لسان العرب إطلاق لفظة «الأب» على «الجد الأعلى» وقد نطق القرآن بذلك فقال : «ملة أئبكم إبراهيم» [سورة الحج 22 الآية 78] وقال حكاية عن يوسف : «واتبعت ملة آبائى إبراهيم وإسحاق» [سورة يوسف 12 الآية 38].

الثانى : أن لفظة «الاسم» تطلق على «الكنية» وعلى الصفة ، وقد استعملها الفصحاء ، ودارت بها ألسنتهم ، ووردت في الحديث الذى أخرجه البخارى ومسلم كل بسنده إلى سهل بن سعد الساعدى ، قال فى على : والله ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سماه بأبى تراب ، ولم يكن له اسم أحب إليه منه. (2)

ص: 33

1-1. عيون أخبار الرضا (ع) 1 / 76 وإكمال الدين 315.

2-2. مر نقل الحديث عن صحيح مسلم 4 / 6874 وصحيح البخارى : 5 / 23 ومصادر أخرى ، فراجع.

فأطلق لفظة «الاسم» على «الكنية».

وقول الشاعر :

أجل قدرك أن تسمى مؤبنة

ومن كناك فقد سماك للعرب (1)

ويروى : «من يصفك».

فأطلق التسمية على الكناية أو الصفة وهذا شائع ذائع في كلام العرب.

فإذا وضح ما ذكرنا من الأمرين ، فاعلم - أيدك الله - : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان له سبطان. أبو محمد الحسن ، وأبو عبد الله الحسين ، عليهما السلام.

ولما كان الحجة الخلف الصالح عليه السلام من ولد أبي عبد الله عليه السلام وكانت كنية الحسين «أبا عبد الله» :

فأطلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الكنية لفظ «الاسم» لأجل المقابلة بالاسم في حق أبيه صلى الله عليه وآله وسلم.

وأطلق على الجد لفظة «الأب».

فكانه صلى الله عليه وآله وسلم قال : يواطئ اسمه اسمي - فأنا «محمد» وهو «محمد» - وكنية جده اسم أبي - إذ هو «أبو عبد الله» وأبي «عبد الله» -.

لتكون تلك الألفاظ المختصرة جامعة لتعريف صفاته وإعلام أنه من ولد أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، بطريق جامع مختصر ، فحينئذ تنتظم الصفات ، وتوجد بأسرها مجتمعة للحجة الخلف الصالح محمد عليه السلام (2).

ويمكن أن يقال : إن جملة «واسم أبيه اسم أبي» لم ترد في أصل حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فروى الكنجي ، عن أبي الحسن محمد بن الحسين بن عاصم الأجرى في

ص: 34

1-1. ديوان المتنبي 1 / 57 ، في رثاء أخت سيف الدولة الحمداني.

2-2. الفصول المهمة ، للمالكي ، 292 ، كشف الغمة ، للإربلي 2 / 441 - 443 بتصرف.

كتاب «مناقب الشافعي» هذا الحديث ، وقال فيه : زاد زائدة - وذكر زيادة فيها ذلك - .

وقد ذكر الترمذى الحديث فى «جامعه» (1) ولم يذكر هذه الجملة.

وكذلك أبو داود فى معظم روايات الحفاظ والثقات من نقلة الأخبار (2).

والذى أضاف جملة «اسم أبيه اسم أبى» هو «زائدة» وهو يزيد فى الحديث.

قال الإربلى : أما أصحابنا الشيعة فلا يصححون هذا الحديث ، لما ثبت عندهم من اسمه واسم أبيه عليهما السلام.

وأما الجمهور فقد نقلوا أن «زائدة» كان يزيد فى الأحاديث ، فوجب المصير إلى أنه من زيادته ، جمعا بين الأقوال والروايات (3).

5 - الكنية فى بعض الأحاديث :

أورد الصدوق فى كتابه «عيون أخبار الرضا عليه السلام» الباب 4 ، بعنوان : «نص أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام على ابنه الرضا عليه السلام بالإمامة والوصية».

جاء فى الحديث الثانى منه ما نصه :

عن على بن يقطين ، قال : كنت عند أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، وعنده على ابنه عليه السلام ، فقال : يا على ، هذا ابنى سيد ولدى وقد نحلته كنىتى (4).

ومثله الأحاديث 3 و 4 و 5.

ص: 35

1-1. السنن ، للترمذى 4 / 505 رقم 2230 - 2231.

2-2. لاحظ سنن أبى داود 4 / 6 - 107 خ 4282.

3-3. كشف الغمة ، للإربلى 2 / 6 - 77.

4-4. عيون أخبار الرضا عليه السلام 1 / 21 ح 2 ب 4.

ولو صحت النسخة في كلمة «كنيتي» في هذه الأحاديث ، فإن ذلك يشير إلى أهمية الكنية وإلى قبولها للنحلة والهبه!!

ولكن :

1 - قد يقال : إن المسمى باسم «علي» هو يكنى - عادة - بأبي الحسن ، كما ذكرنا في عنوان «الكنى الغالبة» فما وجه قول الإمام عليه السلام أنه وهب كنيته - وهي أبو الحسن - إلى ابنه - وهو علي أبو الحسن -؟

2 - مع أن الكنية من الأعلام التي توضع على الشخص من أول الأمر ويستحب وضعها له منذ الولادة ، فلاحظ.

ومن هذه الجهة قوى لدى احتمال التصحيف في لفظ «كنيتي» في هذه الأحاديث.

وأرجح أن يكون الصحيح : «وقد نحلته كني» وذلك :

1 - إن الظاهر من الأحاديث ، وعنوان الباب ، أنها بصدد ذكر الأدلة على الإمامة والوصية ، ومن الواضح أن من علامات الإمامة أن تكون الكتب الخاصة عند الإمام ، وهي مصحف فاطمة عليها السلام ، وكتاب علي عليه السلام ، والجفر ، والجامعة ، وغير ذلك ، فالأئمة عليهم السلام يتوارثونها.

فيكون الإمام الكاظم عليه السلام قد نص في هذه الأحاديث على وجود تلك الكتب عند ابنه الرضا عليه السلام ، كدليل على إمامته من بعده.

2 - إن ذكر «الكتب» قد جاء في بعض أحاديث ذلك الباب.

ففي الحديث 13 ما نصه : لقيت أبا إبراهيم عليه السلام وهو يذهب إلى البصرة ، فأرسل إلي ، فدخلت عليه ، فدفع إلي «كتبا» وأمرني أن أوصلها بالمدينة؟

فقلت : إلى من أوصلها ، جعلت فداك؟

ص: 36

قال : إلى ابني علي ، فإنه وصي ، والقيم بأمرى ، وخير بني (1).

وفي الحديث 27 : قال أبو الحسن عليه السلام : علي ابني ، أكبر ولدي ، وأسمعهم لقولي ، وأطوعهم لأمرى ، ينظر معي في «كتابي الجفر والجامعة» وليس ينظر فيه إلا نبي أو وصي نبي (2).

وقد يستفاد ذلك من الحديث الأول ، ففيه : قال الهاشمي : دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، وقد اشتكى شكاية شديدة ، فقلت له : إن كان ما أسأل الله أن لا يرينا ، فإلى من؟ قال : إلى علي ابني ، و«كتابه كتابي» وهو وصي ، وخليفتي من بعدي (3).

وفي الحديث 25 : عن زياد بن مروان القندي ، قال : دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام - وعنده علي ابنه - فقال لي : يا زياد ، هذا ، كتابه كتابي ، وكلامه كلامي ، ورسوله رسولي ، وما قال فالقول قوله (4).

6 - تناسب الكنية مع الاسم.

ذكر ابن النجار : إنه ولد لبعض الكتاب ولد ، فسماه عليا ، وكناه أبا حفص ، فقال له بعضهم : لم كنيته بأبي حفص؟

قال : أردت أن أنغصه على الرافضة!! (5).

أقول : قد اعترف هذا المخذول ، اعترافا ضمنيا ، بوجود التناقض بين اسم «علي» وكنية «أبي حفص» والذي يبدو على جوابه أنه منفعل ، وأنه نغص على نفسه بعمله هذا ، وشوه ذكر ولده بهذا التصرف الشاذ ، حيث جمع بين ما لا تناسب بينهما ، ولم ينتخب لولده كنية تناسب كرامة الاسم الشريف.

ص : 37

- 1-1. عيون أخبار الرضا عليه السلام 1 / 27 ح 13 ب 4.
- 2-2. عيون أخبار الرضا عليه السلام 1 / 31 ح 27 ب 4.
- 3-3. عيون أخبار الرضا عليه السلام ، للصدوق 1 / 21 باب 4 ح 1.
- 4-4. عيون أخبار الرضا عليه السلام 1 / 31 ب 4 ح 25.
- 5-5. ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار 4 / 109.

ثانيا - فى التفسفر :

قال السمعانى - فى آداب المستملى - مسندا :

عن سفبان الثورى ، فى قول الله عزوجل : «فقولا له قولا لينا» [سورة طه 20 الآفة 44] ، قال : كناه أبا مرة (1).

وقال السىوطى فى فصل «الكنى فى القرآن» :

أما الكنى فليس فى القرآن منها غير «أبى لهب» واسمه عبد العزى (2) أى فى قوله تعالى : «تبت يدا أبى لهب وتب» [سورة المسد 111 الآفة 2].

وقد اعترض بورود كنية «أبى لهب» فى القرآن ، على ما ذكرنا سابقا من أن الكنية إنما هى للتكرىم.

وتصدى العلماء للجواب عن ذلك بوجه :

1 - أن كنيته غلبت عليه ، فكانت بمنزلة اسمه ، فإذا كانت كذلك لا تستعمل إلا للدلالة على المسمى وتعيينه ، من دون أن تتميز بمزايا الكنية ، كما مضى ، ويأتى (3).

2 - أنه إنما وضع عليه لحسنه ، وإشراق وجهه ، وكانت وجنتاه كأنهما تلتهبان (4).

3 - للإشارة إلى أنه جهنمى (5).

4 - أن اسمه كان «عبد العزى» ومن الواضح أن القرآن لا يذكر ذلك

ص: 38

1-1. أدب الاملاء والاستملاء : 137.

2-2. الإقتان فى علوم القرآن 4 / 9.

3-3. أنظر : تأويل مشكل القرآن : 6 - 257.

4-4. مجمع البيان 5 / 559 ومجمع البحرين : 133 مادة (لهب).

5-5. الإقتان 4 / 9.

لبطلانه ، وحرمته (1).

وقال السيوطي : اسمه «عبد العزى» فلذلك لم يذكر باسمه ، لأنه حرام شرعا (2).

أقول : هذا الوجه الأخير غير واضح ، إذ الاسم الموضوع علما على الشخص لا يراد معنى لفظه عند إطلاقه ، وإنما يطلق ليعين المسمى فقط ، فلا وجه لحرمته.

مع أن بطلان معناه ، لا يمنع من ذكره إذا كان ذكره نقلا لا تقريرا ، كما هو أوضح من أن يبين ، فكيف يقال بحرمة!!؟ (3).

فالأولى : أن يقال في المقام (- وهو ما حكاها العلامة الطباطبائي - : إنه لم يذكر باسمه - وهو عبد العزى - لأن «العزى» اسم صنم ، فكره أن يعد - ولو بحسب اللفظ - عبدا لغير الله ، وإن كان الاسم إنما يقصد به المسمى (4).

ثالثا - في الفقه :

تكنية أهل الكتاب :

1 - نقل المجلسي عن «كتاب الاستدراك» :

نادى المتوكل - يوما - كاتبنا نصرانيا ، فأنكروا كنى الكتائبين ، فاستفتى ، فاختلف عليه فبعث إلى أبي الحسن [الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام].

فوقع عليه السلام :

«بسم الله الرحمن الرحيم «تبت يدا أبي لهب» [سورة المسد 111 ، الآية 2].

فعلم المتوكل أنه يحل ذلك ، لأن الله قد كنى الكافر (5).

ص: 39

1-1. تأويل مشكل القرآن : 6 - 257 والكشاف للزمخشري 4 / 814.

2-2. الإتيان 4 / 9.

3-3. وقد نقل عن السهيلي في «الإعلام بما أبهم في القرآن من الأعلام» وجوه عديدة لذلك ، فراجع : الفتوحات الربانية 6 / 155.

4-4. الميزان في تفسير القرآن 20 / 384 بتصرف ، وانظر. الأذكار النواوية مع الفتوحات الربانية 6 / 4. 155.

5-5. بحار الأنوار 10 / 391 ح 4.

2 - روى عن الطبراني بإسناده إلى أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : لا تصافحوا أهل الكتاب ولا تكنوهم (1).

وعن أبي نعيم في «الحلية» عن جابر بلفظ : نهى أن تصافح المشركين ، أو يكنوا ، أو يرحب بهم (2).

أقول : والجمع بين الحديثين ممكن :

بحمل الأول على مجرد ذكر الكنية باعتبارها دالة على ذات المسمى ، ومعرفة له ، كما مر في ذكر «أبي لهب».

ويشهد له استشهاد الإمام عليه السلام بخصوص هذه الآية.

وبحمل الثاني على ما لو أريد بالكنية تكريمهم وتعظيمهم ، ويشهد له قوله : «أو يرحب بهم».

تكنية المولود :

قال المحدث البحراني في ما يستحب فعله بالمولود : ومنها تكنيته ، إلا أن منها ما يستحب ، ومنها ما يكره (3).

الكنية المستحبة :

قال الشهيدان : «ويستحب .. تكنيته» بأبي فلان إن كان ذكرا ، أو أم فلان إن كان أنثى.

قال الباقر عليه السلام : إنا لنكني أولادنا في صغرهم مخافة النبز أن يلحق بهم (4).

ص: 40

1-1. شمس الأخبار 2 / 4 - 165.

2-2. كشف الأستار 2 / 4 - 165.

3-3. الحدائق الناضرة 25 / 41.

4-4. اللمعة الدمشقية وشرحها الروضة البهية 5 / 444 ، وانظر : الأذكار النواوية مع الفتوحات الربانية 6 / 160.

أقول : رواه فى الكافى : عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن السندى ، عن جعفر بن بشير ، عن سعيد بن خيثم ، عن معمر بن خيثم ، قال : قال لى أبو جعفر عليه السلام - ضمن حديث - ... (1).

وقد ذكروا فى هذا الباب حديث الكلينى : عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال : من السنة والبر أن يكنى الرجل باسم ابنه (2).

وروى الكلينى عن على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسين بن خالد ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن التهنئة بالولد ، متى هى ؟ قال : إنه لما ولد الحسن بن على عليه السلام هبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالتهنئة فى اليوم السابع ، وأمره أن يسميه ويكنيه ... (3).

أقول : دلالة هذه الأحاديث على رغبة الشارع فى تسمية المولود واضحة ، كما يدل على ذلك جميع ما ورد فى الكنية من الحديث ، الذى سنذكره فى فصل «علم الحديث» من هذا البحث.

كما يقتضى استحباب ذلك التأسى بالنبى صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام فى اتخاذهم للكنى ووضعها لأولادهم واستعمالها. الكنية المكروهة :

قال العلامة فى القواعد - فى أحكام الولادة - : فإذا كان اليوم السابع

ص : 41

1-1. الكافى 6 / 19 ح 11 ، وفى المطبوع «خيثم» وهو تصحيف.

2-2. الكافى 2 / 162 ح 16 ، وأورده فى وسائل الشيعة 15 / 129 باب استحباب وضع الكنية والجعفرىات : 189 ، وجامع الأحاديث ، للرازى : 13 ، أنظر : بحار الأنوار 104 / 131.

3-3. الكافى 6 / 33 ح 6 ونقله فى الوسائل 15 / 159 ح 2.

سماء، وكناه مستحبا... ولا يجمع بين «محمد» و «أبي القاسم» (1).

وقال الفاضل الهندي في شرحه : (و) يستحب أن (لا يجمع بين «محمد» و «أبي القاسم» للنهي ، والتأدب معه صلى الله عليه وآله وسلم ، وحرمة ابن حمزة (2).

وقال الشهيدان : (ويكره الجمع بين كنيته) بضم الكاف (بأبي القاسم وتسميته محمدا) (3).

أقول : حكم الأكثر بالكراهة ، استنادا إلى رواية الكليني ، عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن أربع كنى : عن أبي عيسى ، وعن أبي الحكم ، وعن أبي مالك ، وعن أبي القاسم - إذا كان الاسم : محمدا - (4).

بحمل النهي الوارد على الكراهة.

وهو ظاهر القواعد حيث عبر بصيغة النهي فقال : «ولا- يجمع» كما مر ، وبذلك نعرف أن ما جاء في «كشف اللثام» من شرحه بقوله : «ويستحب أن لا يجمع» غير تام. إذ هو تفسير لا يوافق عبارة العلامة المؤلف ، معنى ، ولا إعرابا : فإن استحباب أن لا يجمع ، لا يستلزم كراهة الجمع ، مع أن «لا» للنهي والفعل مجزوم في كلام العلامة وهي في الشرح للنفي والفعل منصوب ب «أن».

وأما ابن حمزة ، فقد قال - في أحكام الولادة ، بعد أن عدد المستحبات والمكروهات ما لفظه : والمحذور واحد ، وهو الجمع بين التسمية بمحمد والكنية بأبي

ص: 42

1-1. قواعد الأحكام - المطبوع مع إيضاح الفوائد - 258 / 3.

2-2. كشف اللثام : الجزء الأول ، القسم الثاني ، ص 97.

3-3. اللعة الدمشقية وشرحها الروضة البهية 5 / 444 ، ومسالك الأفهام 1 / 461.

4-4. الكافي 6 / 21 ح 15 ، والصدوق في الخصال : 250 ح 117 ، والتهذيب للطوسي 7 / 239 ح 16 ، ووسائل الشيعة 15 / 131

ب 29 ، ورواه في دعائم الإسلام مرسلا 2 / 188 ح 683.

والظاهر استناده إلى ظاهر النهي ، اللزم حملة على الكراهة ، كما هو واضح.

نعم ، روى في الجعفریات ما نصه : بإسناده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إني لا أحل لأحد أن يتسمى باسمي ، ولا يتكنى بكنيتي ، إلا مولود لعلي من غير ابنتي فاطمة عليها السلام ، فقد نحلته اسمي وكنيتي ، وهو محمد بن علي .

قال جعفر بن محمد : لعلي : ابن الحنفية (2).

أقول : لو أعرضنا عن المناقشة في الكتاب وسنده ، لزم حملة على الكراهة ، لعين ما ذكر في الحديث السابق ، وإلا فالإعراض عما ورد فيه من الحكم بالحرمة يوجب سقوطه .

هذا ما ورد من طرقنا في هذا الباب ، وما أثبتته الأصحاب من الروايات في مصادر الحديث .

وأما العامة .

فقد رووا بأسانيد عديدة في صحاحهم ومسانيدهم وجوامعهم ، ما يدل على المنع عن الجمع بين الاسم والكنية ، وأكثرها بلفظ : «تسموا باسمي ، ولا تكنوا بكنيتي» كما رووا الترخيص في ذلك أيضا ، ووقع بينهم لرفع هذا التعارض اختلاف كبير .

ونحن نورد أولا - ما ورد بطرقهم في الباب ، ثم نذكر وجوه الجمع التي ذكروها ، وما نراه أوفق بالاعتبار منها ، فنقول : قد وردت أحاديث ناهية عن

ص : 43

1-1 . الوسيلة إلى نيل الفضيلة : 315 .

2-2 . الجعفریات - المطبوع باسم الأشعثيات - : 181 - 182 .

التكنية بكنيته عليه السلام وهي التالية :

1 - قال ابن الأثير : أبو هريرة : إن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال : تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي .

هذه رواية البخارى ومسلم وأبى داود (1).

2 - وفي أخرى : جابر بن عبد الله ، قال : ولد لرجل منا غلام فسماه «القاسم» فقلنا : لا نكنيه حتى نسأل النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم ، فقال : تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي (2).

3 - وفي أخرى لأبى داود : عن جابر وحده : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من تسمى باسمي فلا يكتنى بكنيتي ، ومن تكتنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي (3).

وقد جمع الدولابى هذه الأحاديث فى باب عنوانه بقوله صلى الله عليه وآله وسلم : «تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي» وأخرجها من طريق أبى هريرة وجابر وأنس (4).

4 - وعن محمد بن أنس بن فضالة الأنصارى الظفرى ، قال : أتى بى - وأنا ابن أسبوعين - إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمسح على رأسى ، وقال : «سموه باسمي ولا تكنوه بكنيتي» وفى الحديث : إنه شاب رأسه كله ،

====

5. الكنى والأسماء للدولابى 1 / 4 - 5 ومجمع الزوائد للهيثمى : 8 / 48.

ص: 44

1-1. جامع الأصول 1 / 277 ، ودلائل النبوة للبيهقى 1 / 162 ، واللمع فى أسباب الحديث للسيوطى : 218 رقم 83 ح 194 ، ومسند أحمد 2 / 391.

2- وانظر مصادر تخريج الحديث التالى .

3-3. جامع الأصول 2 / 278 ، والكنى للدولابى 1 / 4 - 5 ، واللمع للسيوطى : ح 195 عن البخارى ، المناقب 4 / 226 ، الأدب 8 / 53 ومسلم ، الآداب 4 / 844 ، وأحمد 3 / 301. (248 / 2) وأبو داود ، الأدب 2 / 588 وابن ماجه ، الأدب 2 / 1320.

4-4. جامع الأصول 1 / 279.

فما شاب موضع يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رأسه (1).

5 - وعن محمد بن عمرو بن حزم : إنه تكنى بأبي القاسم : فسمعه الأنصار فقالوا له : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : «من تسمى باسمي فلا يتكن بكنيتي».

قال : فحولت كنيتي ، فتكنيت بأبي عبد الملك (2).

وقد أصبحت مسألة الجمع بين اسم النبي «محمد» صلى الله عليه وآله وسلم وكنيته «أبي القاسم» موردا للبحث. حتى ألف محمد بن عبد الرؤوف المناوي الحنفي (ت 1031) في ذلك كتابا باسم «الروض الباسم في الكلام على التكني بأبي القاسم» (3).

وقد جعل ابن الأثير الجمع بين ذلك الاسم الشريف وتلك الكنية الكريمة من مختصات النبي صلى الله عليه وآله وسلم (4).

لكن الصفدى اعترض عليه في ذلك طويلا ، ومما قال :

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي» مراده : لا يقال لأحد من أمته : «محمد أبو القاسم».

على أن الفقهاء اختلفوا في التكني بأبي القاسم ، على ثلاثة مذاهب :

1 - فذهب الشافعي - ومن وافقه - إلى أن لا يحق لأحد أن يكتنى به ، سواء كان اسمه محمدا ، أو غيره.

2 - وذهب مالك إلى أنه يجوز التكني به لمن اسمه محمد ، ولغيره.

3 - وذهب بعضهم إلى أنه يجوز لمن لم يكن اسمه محمدا ، ولا يجوز لمن اسمه

ص: 45

1-1. دلائل النبوة للبيهقي 6 / 214.

2-2. الكنى للدولابي 1 / .

3-3. يوجد الكتاب في الظاهرية في المجموع 3863 عام ، مجاميع 127 ، كما في فهرس مجاميع الظاهرية : 673.

4-4. المثل السائر 1 / 67.

قال الرافعي : يشبه هذا الثالث أن يكون أصح لأن الناس ما زالوا يكتنون به في جميع الأعصار ولا إنكار.

قال الشيخ محيي الدين النووي : وهذا الذي قاله صاحب هذا المذهب فيه مخالفة لظاهر الحديث ، لإطباق الناس على فعله ، مع أن المكتنين به من الأئمة الأعلام ، وأهل الحل والعقد ، والذين يقتدى بهم في الدين.

وفيه تقوية لمذهب مالك في جوازه مطلقا.

ويكونون قد فهموا النص مختصا بحياته صلى الله عليه وآله وسلم ، لما هو مشهور من سبب النهي من اكتناء اليهود بأبي القاسم ، ومناداتهم «يا أبا القاسم» طلبا للإيذاء ، وهذا المعنى قد زال. إنتهى.

قال الصفدي : قلت. وممن تكنى بأبي القاسم : محمد بن الحنفية ، يقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : سيولد لك بعدى غلام ، وقد نحلته اسمى وكنيتي (1).

ومحمد بن أبي بكر ، ومحمد بن طلحة ، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص ، ومحمد بن عبد الرحمن بن عوف ، ومحمد بن جعفر بن أبي طالب ، ومحمد بن حاطب بن أبي بلتعة ، ومحمد بن الأحنف بن قيس (2).

أقول : في دلالة هذه الروايات على حرمة الجمع بين الاسم والكنية نظر ، لإجماع الأمة على عدم التحريم.

ولو كانت نصا في الحرمة ، لما انعقد مثل هذا الاجماع.

ولو فرض دلالتها على حرمة الجمع ، لزم تخصيص ذلك بعهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وعصره ، وذلك بالنظر إلى الأمور التالية :

ص: 46

1-1. جامع الأصول ، لابن الأثير 1 / 280.

2-2. نصره الثائر : 3 - 75 ، وانظر : كلام النواوي ، والرافعي ، في الأذكار النواوية وشرحه الفتوحات الربانية 6 / 148 - 154.

1 - ترخيص الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الجمع بين اسم «محمد» وكنية «أبي القاسم».

وقد عنون الدولابي بابا بعنوان «رخصة النبي من الجمع بين اسمه وكنيته» (1) قال القاضي نعمان : نهى عن ذلك سائر الناس ، ورخص فيه لعل عليه السلام (2).

وقد عرفنا في رواية «الجعفریات» استثناء النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك التحريم ، بقوله : إني لا أحل لأحد أن يتسمى باسمي ، ولا يتكنى بكنيتي ، إلا مولود لعل عليه السلام من غير ابنتي فاطمة عليها السلام ، فقد نحلته اسمي وكنيتي ، وهو محمد بن علي (3).
وقد مرت عدة نصوص في فصل «العقائد».

وهناك ترخيص آخر منه صلى الله عليه وآله وسلم للمهدى عليه السلام بالجمع بين اسمه وكنيته :

روى القاضي ، قال : قال : المهدي من ولدي ، يضاهي اسمه اسمي ، وكنيته كنيتي (4).

وقد عرفنا - في فصل «العقائد» - أن كنية المهدي عليه السلام هي «أبو القاسم» واسمه «محمد».

2 - تكنى كثير من أولاد الصحابة ممن اسمه «محمد» بأبي القاسم ، وقد أورد أسماءهم الصفدي ، والدولابي (5).

مع كون ذلك في مرأى من الصحابة ومسمع ، ومنهم «محمد بن أبي بكر»

ص: 47

1-1. الكنى والأسماء ، للدولابي 1 / 5 - 6.

2-2. دعائم الإسلام 2 / 188 ح 683.

3-3. الأشعثيات 182 - 191.

4-4. دعائم الإسلام 2 / 188 ح 683.

5-5. نصره الثائر : 3 - 75 ، والكنى والأسماء 1 / 6.

ربيب أمير المؤمنين عليه السلام ووليه.

ولا ريب أن سكوته عليه السلام عن ذلك تقرير لجوازه ، فلاحظ.

3- أن سبب المنع قد زال بانقضاء عهد النبوة ، كما عرفت في كلام النووي.

لكن ثبوت كون ذلك سببا محل تأمل ، لعدم وروده بطريق واضح.

أقول : إن ملاحظة هذه الأمور تعطينا ظنا بأن المنع كان خاصا بعهدته صلى الله عليه وآله وسلم ، وأن الحرمة - على فرض ثبوتها - قد زالت بعده.

ويؤيد ذلك كله - قبل إجماع الأمة على عدم الحرمة - ما دل على كراهة ذلك.

ولعل حكمة المنع في عصره هو الحد من اشتراك أحد مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الاسم والكنية ، لأداء ذلك إلى الاشتباه في النقل بين الرسول وبين ذلك المسمى والمكنى ، وفي ذلك ما لا يخفى من التغرير والإيقاع في الشبهة ، فكان المنع من الجمع بين اسمه وكنيته لأحد من أمته أفضل طريق لقطع ذلك التشابه.

ومن الواضح اختصاص ذلك الاشتباه بعصره ، وحال حياته صلى الله عليه وآله وسلم ، وارتفاعه بعد وفاته ، فلا تبقى الحرمة.

لكن مقتضى «التأدب معه صلى الله عليه وآله وسلم» هو الامتناع عن الجمع بين اسمه وكنيته ، كما عللت الكراهة بذلك (1).

ويؤيد ذلك أنا لم نجد أحدا من مشاهير الرواة وأعلام الأمة ، قد تسمى بمحمد ، ممن كنيته أبو القاسم.

ص: 48

رابعا - فى علم الحديث الشريف :

لقد كثرت الأحاديث الشريفة المرتبطة بموضوع الكنية والتي تدل على ميزات كثيرة وأحكام عديدة للكنية ، نعرضها هنا ونشير إلى ما يدل عليه كل حديث.

الحديث الأول -

عن معمر بن خيثم ، قال : قال لى أبو جعفر عليه السلام : ما تكنى؟

قال : قلت : ما اكتنيت بعد ، وما لى من ولد ، ولا امرأة ولا جارية.

قال : فما يمنعك من ذلك؟

قال : قلت : حديث بلغنا عن على عليه السلام قال : من اكتنى وليس له أهل ، فهو أبو جعفر (1).

فقال أبو جعفر عليه السلام : شوه ، ليس هذا من حديث على عليه السلام ، إنا لنكنى أولادنا فى صغرهم مخافة النبز أن يلحق بهم (2).

وهذا يدل على استحباب تكنية الولد.

الحديث الثانى - عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال : من السنة والبر أن يكنى الرجل باسم ابنه (3).

وهو يدل على استحباب التكنية باسم الولد خاصة ، وإذا كانت التكنية مطلقا مستحبة ، فهذا الحديث يدل على تأكد الاستحباب باسم الابن ، فيتضاعف

====

ورواه القمى فى جامع الأحاديث : 13 وفيه «يتكنى» بدل «يكنى» وقد مر من مصادر أخرى.

ص: 49

1-1. الجعر : النجو.

2-2. الرسائل 15 / 129 ب 27 ح 1 ، عن الكافى 2 / 87 وتهذيب الأحكام 2 / 236 ، ورواه الدولابى فى الكنى 2 / 119 عن معمر بن خيثم ، وليس فيه ذكر حديث على عليه السلام ، وفيه : «مخافة اللقب» بدل «مخافة النبز» ، وأضاف : أنا أكنيك ، أنت أبو محمد.

3-3. الوسائل 15 / 129 ب 27 ح 2 ، عن الكافى.

الاستحباب بالتكنية باسم الابن.

الحديث الثالث - عن أبي جعفر عليه السلام ، قال لابن صغير : ما اسمك؟

قال : محمد.

قال : بم تكني؟

قال : بعلي.

فقال أبو جعفر عليه السلام : لقد احتظرت من الشيطان احتظارا شديدا ، إن الشيطان إذا سمع مناديا ينادى «يا محمد» أو «يا علي» ذاب كما يذوب الرصاص ، حتى إذا سمع مناديا ينادى باسم عدو من أعدائنا اهتز واختال (129).

وهذا الحديث يدل على استحباب التسمية بأسماء أولياء الله والتكنية بكناهم ، وكراهة التسمية بأسماء أعداء الله والتكنية بكناهم ، ويدل - أيضا - على استحباب النداء بأسمائهم سلام الله عليهم.

الحديث الرابع - وفي خبر «عنوان البصرى» - وهو حديث طويل ، جاء فيه - :

قال له الصادق عليه السلام : ما كنتك؟

قال : أبو عبد الله.

قال عليه السلام : ثبتك الله على كنتك (1).

الحديث الخامس - عن زرارة ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام ، يقول : إن رجلا كان يغشى على بن الحسين عليه السلام ، وكان يكنى «أبا مرة» ، فكان إذا استأذن عليه يقول : «أبو مرة بالباب».

فقال له على بن الحسين عليه السلام : بالله ، إذا جئت إلى ثانيا فلا تقولن

====

2. بحار الأنوار : 1 / 225 ح 17.

ص : 50

1-1 . وسائل الشيعة 15 / 131 ، عن الكافي 4 / 87.

«أبو مرة» (1).

ويدل هذا الحديث على ما دل عليه الحديث السابق ، لأن «أبا مرة» هو كنية الشيطان.

قال ابن الأثير : أبو مرة هو أشهر كنى إبليس ، وهو كنية فرعون أيضا (2).

الحديث السادس - عن أبي عبد الله عليه السلام ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن أربع كنى : عن أبي عيسى ، وعن أبي الحكم ، وعن أبي مالك ، وعن أبي القاسم إذا كان الاسم محمدا (3).

الحديث السابع - وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فى حديث طويل - قال : لا تسموا أولادكم بالحكم ، ولا أبا الحكم ، فإن الله هو الحكم (4).

الحديث الثامن - لما وفد هانئ بن يزيد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع قومه ، فسمعهم يكتونه «أبا الحكم» فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إن الله هو الحكم ، وإليه الحكم ، فلا تكن «أبا الحكم».

فقال : إن قومى ، إذا اختلفوا فى شئ أتونى ، فحكمت بينهم فرضى كلا الفريقين.

فقال : ما أحسن هذا! فما لك من الولد؟

قال : لى شريح ، وعبد الله ، ومسلم.

قال : فن أكبرهم؟

قال : شريح.

ص : 51

1-1. الوسائل 15 / 131 ، عن الكافي 4 / 87.

2-2. المرصع : 302 ، وقد مر فى فصل «التفسير» أيضا.

3-3. الوسائل 15 / 131 والخصال للصدوق : 250 ، وقد مضى بحث حول التكنية بأبي القاسم.

4-4. الوسائل 5 / 319 كتاب الصلاة ، أبواب المساكن ، الباب 14 ح 6664.

قال : فأنت أبو شريح ، ودعا له ولولده (1).

الحديث التاسع - عن أبي البختری ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه الكاظم عليه السلام ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاثة من الجفاء :

أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته .

وأن يدعى الرجل إلى طعام ، فلا يجيب ، أو يجيب فلا يأكل .

ومواقعة الرجل أهله قبل المداعبة (2).

الحديث العاشر - وروى المروزي في مسند الإمام الكاظم عليه السلام ... قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا أحب أخاه فليسأله عن اسمه ، وكنيته ، ولقبه ... (3).

الحديث الحادي عشر - روى البيهقي بسنده ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : أهل الجنة ليست لهم كنى ، إلا آدم ، فإنه يكنى بأبي محمد ، توقيرا وتعظيما (4).

الحديث الثاني عشر - عن الصادق أبي عبد الله عليه السلام ، قال : يعتبر عقل الرجل في ثلاث : في طول لحيته ، وفي نقش خاتمه ، وفي كنيته (5).

خامسا - في علم مصطلح الحديث :

لقد اهتم علماء مصطلح الحديث اهتماما بالغا بالكنية :

1 - قال ابن الصلاح في النوع الموفى خمسين من أنواع الحديث : « معرفة

ص : 52

1-1. الكنى والأسماء ، للدولابي 1 / 74 .

2-2. قرب الإسناد ، للحميري : 74 .

3-3. مسند الإمام موسى بن جعفر عليه السلام : (ص 46) ح (20).

4-4. دلائل النبوة ، للبيهقي 5 / 489 ، ونوادير الراوندي : 9 - 10 ، وانظر اليقين - لابن طاوس - : 32.

5-5. بحار الأنوار 1 / 107 .

وقال : هذا فن مطلوب لم يزل أهل العلم بالحديث يعنون به ويتحفظونه ويتطارحونه فيما بينهم وينتقصون من جهله.

وقال : وقد ابتكرت فيه تقسيما حسنا (1).

وذكر الأقسام التالية ، ونحن نذكرها باختصار :

الأول - الذين سموا بالكنى ، فمنهم من له كنية أخرى سوى اسمه فصار كأنه كنية للكنية ، وذلك طريف عجيب ، مثل أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي اسمه أبو بكر وكنيته أبو عبد الرحمن (2).

ومنهم من لا كنية له مثل أبي حاتم الرازي ، قال : «اسمى وكنيتى واحد» (3).

أبو طالب :

قال ابن قتيبة فى مشكل القرآن [أنظر : 1 / 185 من كتاب القرطين] : «وربما كان للرجل الاسم والكنية ، فغلبت الكنية على الاسم ، فلم يعرف إلا بها ، كأبي طالب ، وأبي ذر ، وأبي هريرة ، ولذلك كانوا يكتبون : «على بن أبو طالب» لأن الكنية بكمالها صارت اسما.

وحظ كل حرف الرفع ما لم ينصبه ، أو يجئ حرف من الأفعال أو الأفعال. فكأنه حين كنى قيل : «أبو طالب» ثم ترك كهيئته ، وجعل الاسمان واحدا (4).

وقال العمري النسابة : «أبو طالب» اسم عبد مناف.

ص: 53

1-1 .1 مقدمة ابن الصلاح : 8 - 509.

2-2 .2 مقدمة ابن الصلاح : 509.

3-3 .3 مقدمة ابن الصلاح : 510.

4-4 .4 تأويل مشكل القرآن : 6 - 257 ، والرسالة للشافعي - تحقيق شاکر - : 89 هـ 3.

قالوا: بل اسمه كنيته، ورويت عن أبي علي النسابة - وله «مبسوط» يعمل به - أنه كان يرى ذلك، ويزعم: أنه رأى خط علي عليه السلام: «وكتب علي بن أبو طالب».

والصحيح الأول (1).

الثاني مما ذكره ابن الصلاح من أقسام الكنية:

الذين عرفوا بكنائهم، ولم يوقف على أسمائهم، مثل: أبو أناس الصحابي، وأبو شيبه الخدرى الذى مات بساحل القسطنطينية ودفن هناك، وأبو حرب بن أبي الأسود الدئلى (2).

الثالث من تلك الأقسام.

الذين لقبوا بالكنى ولهم غير ذلك كنى وأسماء:

وقد ذكرنا نحن سابقاً أن من الكنى ما أصبح لقباً لصاحبه، وذكرنا بعضها وأضف على ذلك: أبا الزناد، وأم المساكين لبعض أمهات المؤمنين.

الرابع: من له كنيتان، أو أكثر:

مثل عبد الله بن الزبير، فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كناه بأبي بكر، وهو جده لأمه، ولما ولد له ولد سماه «خبيبا» وتكنى به (3).

وقال ابن الأثير - فى من له كنيتان - : وبعضهم تكون له كنيتان فى حالين، كعامر بن الطفيل، يكنى فى السلم بأبى على، وفى الحرب بأبى عقيل (4).

وعطاء بن يسار، له ثلاث كنى، فكنيته أبو محمد، وقدم الشام فكانوا يكنونه بأبى عبد الله، وقدم مصر فكانوا يكنونه بأبى يسار (5).

ص: 54

1-1. المجدى فى الأنساب: 7، وانظر: الكشاف للزمخشري 4 / 814.

2-2. المقدمة، لابن الصلاح: 10 - 511.

3-3. المرصع: 2 - 43، والمقدمة، لابن الصلاح: 513.

4-4. المرصع: 48.

5-5. الأربعون حديثاً، للبكرى: 119.

وأبو إسحاق السبيعي ، عمرو بن عبد الله ، له ثلاث كنى : أبو بشر ، وأبو عمارة ، وأبو عمرو .

وقيل - أيضا - : أبو الطفيل ، قاله ابن عبد البر (1).

الخامس : من اختلف فى كنيته .

السادس : من عرفت كنيته ، واختلف فى اسمه .

السابع : من اختلف فى كنيته واسمه ، معا .

الثامن : من لم يختلف فى كنيته ولا اسمه ، وعرفا معا .

التاسع : من شهر بكنيته دون اسمه (2).

ثم ذكر ابن الصلاح «النوع الحادى والخمسين : معرفة كنى المعروفين بالأسماء» وقال : وهذا من وجه ... يصح لأن يجعل قسما من أقسام النوع الذى قبله من حيث كونه قسما من أقسام أصحاب الكنى (3).

وقال ابن كثير فى النوع 48 : معرفة من له أسماء متعددة ، فيظن بعض الناس أنهم أشخاص متعددة ، أو يذكر ببعضها أو بكنيته ، فيعتقد من لا خبرة له أنه غيره ، وأكثر ما يقع ذلك من المدلسين ، يغربون به على الناس ، فيذكرون الرجل باسم ليس هو مشهورا به ، أو يكنونه ، يهموه على من لا يعرفها (4).

الكنية والإملاء :

قال السمعاني - فى آداب المستملى - : أن يكنى المملى فى خطابه ، ولا يسميه (5).

ص : 55

1-1 . الأربعون حديثا ، للبكرى : 123 .

2-2 . المقدمة لابن الصلاح : 516 .

3-3 . المقدمة لابن الصلاح : 518 .

4-4 . الباعث الحثيث : 3 - 204 .

5-5 . أدب الإملاء والاستملاء : 137 .

سادسا - فى علم الرجال :

وفى علم الرجال ورواة الحديث ، يبدو للكنية أثر علمى مهم ، وآخر عملى أهم.

1 - قال الشيخ الدرندى : من المهم معرفة كنى المسمين ممن اشتهر باسمه ، وله كنية ، لا يؤمن أن يأتى فى بعض الروايات مكنى ، لئلا يظن أنه آخر .

ومعرفة أسماء المكنين ، وهو عكس الذى قبله .

ومعرفة من اسمه كنيته ، وهو قليل .

ومعرفة من كثرت كناه أو كثرت نعوته وألقابه .

ومعرفة من وافقت كنيته اسم أبيه ، وفائدة معرفته نفى الغلط عمن نسبه إلى أبيه .

أو وافقت كنيته كنية زوجته ، كأبى أيوب وأم أيوب الأنصاريان ، صحابييان مشهوران .

أو وافق اسم شيخه اسم أبيه ، كابن أنس عن أنس ، فيظن أنه يروى عن أبيه .

وهكذا من المهم معرفة من نسب إلى غير أبيه ، كالمقداد بن الأسود نسب إلى الأسود لأنه تبناه ، وإنما هو المقداد بن عمرو (1).

وقد مضى فى فصل «مع علم مصطلح الحديث» ذكر لبعض هذه الأمور .

2 - قال السيد بحر العلوم فى «فوائده الرجالية» الفائدة 8 : «أبو عبد الله» الذى يروى عنه الشيخ رحمه الله فى «الفهرست» مشترك بين :

محمد بن محمد بن النعمان ، المفيد ،

والحسين بن عبيد الله الغضائرى ،

ص: 56

1-1 . القواميس - قسم الدراية - : الورقة 21 و 22 .

فإن كلهم يكنى : «أبا عبد الله» وقد وقع إطلاق ذلك في كثير من المواضع ، لكن الذي يقضى به كلام الشيخ رحمه الله إرادة «المفيد» من ذلك حيث أطلق ، فإنه - وإن ذكر غيره - إلا أنه على سبيل الندرة ، فينصرف الاطلاق إلى الشائع المعروف المعلوم من تتبع استعمالاته.

مع أن هذا الاشتراك لا يضر ، لاشتراك الجميع في التوثيق ، عند التحقيق (1).

3 - أورد المعلق على «مجمع الرجال» القصة التي نقلناها في القسم الأول من هذا البحث بعنوان «الكنية للاحترام» رقم 1 عن «الإرشاد» للشيخ المفيد ، وقال : فظهر أن ذكر الرجل بالكنية لا يكون إلا مع اعتبار زائد حتى قد يصير سببا لاعتباره في حديثه (2).

4 - إن كثيرا من الرواة يذكرون في الأسانيد بكناهم ، من دون ذكر أسمائهم ، فيظن من لا يقف على كناههم - إذا ذكروا بأسمائهم - أنهم مجهولون ، أو أن المكنى غير المسمى ، ويحكم بكون الحديث «معللا» من هذه الجهة ، وإليك أمثلة لذلك :

1 - إن الصدوق يروى في كتاب «الفقيه» عن «أبي علي ابن راشد» وفي «المشيخة» التي عقدها لذكر أسانيد الرواة ، لم يذكر سنداً له إلى الراوى المكنى ب «أبي علي ابن راشد» فظن بعض من لا- خبرة له ، أن حديث «أبي علي ابن راشد» في الفقيه من المراسيل ، لعدم وجود سند للصدوق إليه.

بينما الصدوق قد أثبت في «المشيخة» سنده إلى الرجل في عنوان اسمه ،

ص: 57

1-1. رجال السيد بحر العلوم 4 / 108.

2-2. مجمع الرجال 7 / 2 الهامش.

فإنه هو الحسن بن راشد المكنى ب «أبي علي» وللصدوق إليه سند صحيح (1).

2 - مثال آخر :

روى الشيخ الطوسي بسنده عن : سعد ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن «محمد بن علي بن أبي عبد الله» ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : سألته عما يخرج من البحر من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد ، وعن معادن الذهب والفضة ، هل فيها زكاة؟ فقال : إذا بلغ قيمته دينارا ففيه الخمس .

قال الحر العاملي : رواه المفيد في «المقنعة» عن الصادق عليه السلام مرسلا نحوه .

ورواه الكليني ... ورواه الصدوق ، وفي «المقنعة» أيضا وترك ذكر «المعادن» (2).

أقول : استدل الحلبي بهذه الرواية لتحديد النصاب في وجوب الخمس في المعادن بدينار .

وقد رد عليه سيدنا الأستاذ بوجهه ، ثانيها : أن الرواية ضعيفة السند ب «محمد بن علي بن أبي عبد الله» فإنه مجهول ، بل لم يرو عنه في مجموع الفقه إلا روايتان : إحداهما هذه التي يروى عنه [فيها] البزنطي ، والأخرى ما يروى عنه علي بن أسباط (3).

أقول : ذكره سيدنا الأستاذ في معجم رجاله برقم 11272 بعنوان : «محمد بن علي بن أبي عبد الله» وقال : روى عن أبي الحسن ، وروى عنه أحمد بن محمد بن أبي نصر .

ص : 58

1-1 . من لا يحضره الفقيه 4 المشيخة 83 .

2-2 . وسائل الشيعة 6 / 343 كتاب الخمس - أبواب ما يجب فيه الخمس - باب 3 حديث 5 .

3-3 . مستند العروة الوثقى - كتاب الخمس - : 43 .

وأشار إلى : التهذيب ج 4 باب الخمس والغنائم ، الحديث 356 ، ورواها في باب الزيادات ، الحديث 392 ، وهو الحديث المبحوث عن سنده هنا.

قال : وروى عنه علي بن أسباط.

وأشار إلى : الكافي ، الجزء 3 كتاب الصلاة 4 ، باب النوادر 100 ، الحديث 12 ، والتهذيب ، الجزء 2 باب كيفية الصلاة وصفتها ، الحديث 452 (1).

وأقول : حيث أن الغالب في الأسانيد هو ذكر الراوى بالاسم الثنائى ، أى بذكر اسمه واسم أبيه ، وقد تضاف كنيته هو ، أو لقبه ، أو نسبته إلى عمل أو قبيلة أو بلد ، كل ذلك للتمييز.

أما ذكر جده بالاسم ، فهو قليل ، وأما ذكر جده بالكنية فهو أقل ، بل نادر ، إلا في القرون المتأخرة عن عصر «تحديد النصوص» ، (2).

وبملاحظة ما كان في نفسى من التحسس تجاه الكنية تصورت أن ذكر جد الراوى بكنيته يدك على أن له شأنًا ، ولا بد أن يكون شخصا ذا أهمية في نظر المؤلفين والرواة حيث عمدوا إلى نسبة الراوى إلى جده المذكور بالكنية! خاصة أن الأمور المضافة على الاسم الثنائى للراوى ، إنما تضاف للتمييز ومزيد التعريف به ، كما أشرنا.

وبحثت عن الممكنين «بأبى عبد الله» في طبقة جد الراوى المذكور ، ممن يكون له ولد باسم «على» ومس يهتم به فيذكر بكنيته!!.

فوجدت أن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، المعروف في

ص: 59

1-1. معجم رجال الحديث - الطبعة الأولى - 16 / 343.

2-2. اصطلاحنا بتحديد النصوص على ما انتهت إليه أمور الأمة بانقطاعها عن الأئمة عليهم السلام ، ودخولها في عهد غيبة الإمام الثانى عشر المهدي المنتظر عليه السلام ، وذلك سنة 329 ، فقد انتهى عهد ورود النصوص المباشرة ، وبدأ العلماء بتأليف تلك النصوص وتحديداتها في المؤلفات الجامعة وأول ما ألف هو كتاب «الكافي» للكلىنى الذى تم تأليفه في عهد الغيبة الصغرى ، ولاحظ ما كتبناه عن ذلك في بعض بحوثنا الحديثية.

الحديث بكنيته «أبي عبد الله» - كما عرفنا سابقا - هو في طبقة جد هذا الراوى.

والإمام أبو عبد الله عليه السلام له ولد اسمه «على» وهو على بن جعفر أبو الحسن العريضى.

ولجأت إلى كتب الأنساب لأعرف عن أولاد على بن جعفر العريضى ، وهل فيهم من يسمى «بمحمد»؟ ممن يروى الحديث؟ وفي طبقة هذا الراوى؟ فوجدت ما يلى :

قال أبو نصر البخارى : أبو الحسن ، على بن جعفر ، هو العريضى ... ولد : محمدا ، وحسنا (1).

وقال ابن عنبه : على العريضى ابن جعفر الصادق عليه السلام ، يكنى أبا الحسن ... وكان يرى رأى الإمامية ... فأعقب من أربعة رجال : محمد ، وأحمد الشعرانى ، والحسن ، وجعفر الأصغر (2).

وقال ابن حجر - فى ترجمة على العريضى - : روى عنه ابنه محمد وأحمد (3).

وقال ابن طباطبا - فى ناقله «عريض» - : أبو الحسن على بن جعفر بن محمد ... عقبه من أربعة رجال : محمد الأكبر ... (4).

وذكروا - أيضا - «محمدا» فى المواضع الخاصة به فى كتبهم (5).

فتحصل : أن «محمد بن على بن جعفر» هو حفيد الإمام الصادق أبى عبد الله عليه السلام.

فهل هذا الراوى ، المسمى «محمد بن على بن أبى عبد الله» المبحوث عنه ،

ص : 60

1-1 . سر السلسلة العلوية : 8 - 49.

2-2 . عمدة الطالب : 1 - 242.

3-3 . تهذيب التهذيب 7 / 593.

4-4 . منتقلة الطالبية : 224.

5-5 . عمدة الطالب : 4 - 245 ، ومنتقلة الطالبية 311.

هو حفيد الإمام ، وأن الإمام ذكر بكنيته؟!.

وهنا عدت إلى كتب الرجال : فوجدت «محمد بن علي بن جعفر» عنوانه - كذلك - الشيخ الطوسي في أصحاب الرضا عليه السلام ، في حرف الميم ، برقم 5 و برقم 19 و برقم 44 (1).

وقال في المورد الثاني برقم 19 : محمد بن علي بن جعفر : ابن عمه عليه السلام (2).

لكن هذا المورد لم يرد في النسخة المخطوطة القيمة من كتاب الرجال (3).

وأما الموردان الآخران : فقد نقلهما القهپائي في رجاله ، بإضافة جملة «عليه السلام» (4).

مما يدل على أن المراد (بجعفر) في عمود نسب الراوي هو الإمام الصادق عليه السلام ، حيث أن جملة التحية لا يذكرونها مع اسم غير الإمام - عادة - .

وقد عنوانه - كذلك - السيد الأستاذ ، نقلا عن رجال الشيخ ، من دون ذكر المورد الثاني (5).

ورجعت إلى كتب الحديث :

فوجدت رواية «محمد بن علي بن جعفر» عن الإمام الرضا عليه السلام ، والراوي عنه - في هذا المورد - هو «علي بن أسباط».

أنظر : الكافي ، الجزء 6 كتاب الطلاق 2 باب 30 ح 2.

وعلى بن أسباط ، هو الراوي عن «محمد بن علي بن أبي عبد الله» كما عرفنا في بداية هذه الفقرة.

ص: 61

1-1. رجال الطوسي : 386 و 387 و 390.

2-2. رجال الطوسي : 387.

3-3. هي نسخة المتحف البريطاني ، ومصورتها عند السيد الطباطبائي - بقم.

4-4. مجمع الرجال 5 / 268.

5-5. معجم رجال الحديث 16 / 352.

ثم لاحظت : أن «محمد بن علي بن أبي عبد الله» الراوى عن الإمام الرضا عليه السلام فى الحديث المبحوث عنه ، لم يذكر بهذا العنوان فى أصحاب الرضا عليه السلام من كتب الرجال!

مع أن الشيخ الطوسى أورد روايته عنه! فمن البعيد إهماله له وعدم ذكره إياه.

وباجتماع هذه الملاحظات : حصل لدى اطمئنان بأن «محمد بن علي بن أبي عبد الله» هو «محمد بن علي بن جعفر عليه السلام» وهو حفيد الإمام الصادق عليه السلام.

وعلى ذلك : فليس الرجل مجهولا ، وليست روايته قليلة منحصرة بالموردين فى كلام السيد الأستاذ (1).

بل هو محمد الأكبر ابن علي العريضى ابن الإمام الصادق عليه السلام ، وله رواية بعنوان «أبيه» برواية أبنائه فى الكافى 1 / 336.

وقد كان علي العريضى إماميا صحيح الاعتقاد ، كما يظهر من ترجمته (2).

ويظهر من روايات أولاده ، واتصالهم بالأئمة عليهم السلام أنهم كانوا على ذلك.

مثال ثالث :

اشتبه الذهبى فعنون ل «أبي الذارع» وظنه كنية لوالد إسماعيل بن أبي الذارع.

ص : 62

1-1. وله رواية فى الكافى 6 / 503 ح 38 وقد روى هو عن الرضا عليه السلام وروى عنه موسى بن عبد الله.

2-2. لاحظ ما كتبناه فى ترجمة علي العريضى بعنوان «أبو الحسن العريضى» وقد طبع فى مقدمة كتابه «المسائل».

وقد اعترض عليه ابن حجر، فقال: وليس كذلك، وإنما هو: «ابن أبي» بضم الهمزة، وتخفيف الموحدة، وتشديد التحتانية.

والوازع - لا الذارع - هي صفة لأبي، وكنيته أبو عباد (1).

مثال رابع:

كثيرا ما يشتبه المحدثون والرجاليون في ذكر كنية «ابن جريح» - بالحاء المهملة - بينما هي: «ابن جريح» - بالجيم - واسمه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح، المكي.

وقد ترجمه ابن حجر في حرف العين (2) وفي الكنى (3).

وذكره الشيخ الطوسي في الرواة عن الصادق عليه السلام (4) وأورد ابن عساكر روايته (5).

وقد تنبه السيد الأستاذ إلى الصواب في اسم الرجل، فذكر أنه من رواة العامة، لكنه عنونه ب «عبد الملك بن جريح» (6)، وفي الكنى ب «ابن جريح» بالحاء المهملة (7).

وصار أخيرا إلى أنه هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح - بالجيم - الذي ترجمه ابن حجر (8).

أقول: ما صار إليه أخيرا هو الصواب، ولكن النسخة المطبوعة من رجاله

ص: 63

1-1. لسان الميزان 1 / 404.

2-2. تقريب التهذيب 1 / 520 رقم 1324.

3-3. تقريب التهذيب 2 / 499 رقم 7.

4-4. رجال الطوسي: 233 رقم 162.

5-5. تاريخ دمشق - ابن عساكر - ترجمة الإمام الحسين عليه السلام - 20 رقم 4، و 26.

6-6. معجم رجال الحديث 11 / 21 رقم 7291.

7-7. معجم رجال الحديث 22 / 202 رقم 1505.

8-8. معجم رجال الحديث 11 / 23.

وقع فيها ما ذكرناه من التشويش ، والعهدة في ذلك على كتابه دام ظله أو طابعى كتابه.

كما وردت هذه الكنية مصحفة في كثير من الأسانيد.

مثال خامس :

في الحديث : عن محمد بن خلف ، أخبر أن أبا الأسود أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو يبايع الناس يوم الفتح.

قال ابن الأثير : هذا خطأ ، وإنما الحديث عن «محمد بن الأسود بن خلف» أن أباه الأسود حضر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يبايع.

فسقط عن الراوى «الهاء» من «أباه» في الكتابة ، فجعله «أبا الأسود» وليس لأبى الأسود (الدئلى) صحبة ، بل هو تابعى ، بصرى (1).

وقال العلائى : ظالم بن عمرو ، ويقال : عمرو بن ظالم ، وقيل : غير ذلك ، وهو بكنيته أشهر ، قال الواقدى : أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

قلت : لم يره ، فروايته عنه مرسله (2).

كسر الكنية.

قال العلامة الحللى - فى ترجمة عثمان بن سعيد - : العمرى ، بفتح العين ، يكنى أبا عمرو ، واختلف فى تسميته بالعمرى ، فقيل : ... إن أبا محمد العسكري عليه السلام ، قال : لا يجمع على امرئ بين «عثمان» و «أبى عمر».

وأمر بكسر كنيته ، فقيل «العمرى» (3).

ص : 64

1-1. أسد الغابة : 70 / 3.

2-2. جامع التحصيل : 203 رقم 316.

3-3. رجال العلامة الحللى : 126 باب 18 من حرف العين ، رقم 2.

سابعاً - فى علم اللغة :

- 1 - قال ابن الأثير : أما الكنية : فأصلها من الكناية وهى أن تتكلم بالشئ وتريد به غيره ، تقول :
 - 2 - كنىت وكنوت بكذا ، وعن كذا ، كنية وكنية ، والجمع : انكنى .
 - 3 - واكننى فلان بأبى محمد .
 - 4 - وفلان يكنى بأبى الحسن .
 - 5 - وكنيته أبى زيد ، وبأبى زيد .
 - 6 - ويخفف ويثقل ، والتخفيف أكثر .
 - 7 - وفلان كنى فلان ، كما تقول «سميه» إذا اشتركا فى الاسم والكنية (1) .
 - 8 - قال الرضى : الكنية من كنىت ، أى سترت وعرضت ، كالكناية سواء ، لأنه يعرض بها عن الاسم (2) .
- وقال ابن منظور :
- 9 - الكناية : أن تتكلم بشئ وتريد غيره .
 - 10 - وكنى عن الأمر بغيره ، يكنى ، كناية ، يعنى : إذا تكلم بغيره مما يستدل عليه .
 - 11 - وكنوت بكذا عن كذا .
 - 12 - ورجل كان ، وقوم كانوا .
 - 13 - وكنيت الرجل بأبى فلان ، وأبى فلان - على تعدية الفعل بعد إسقاط الحرف - كنية وكنية .

ص: 65

1-1. المرصع : 40.

2-2. شرح الكافية 2 / 139.

14 - وكذلك : كنيته (1) ، عن اللحياني .

15 - ولم يعرف الكسائي «أكنيته» .

وهذا يوهم أن غيره قد عرفه .

16 - وكنية فلان أبو فلان ، وكذلك كنيته ، أى : الذى يكنى به .

17 - وكنوه فلان أبو فلان ، وكذلك كنوته ، كلاهما عن اللحياني .

18 - وكنوه لغة فى كنيته .

19 - ويقول أهل البصرة : «فلان يكنى بأبى عبد الله» وقال غيرهم : «يكنى بعبد الله» .

وقال الجوهري : لا تقل : «يكنى بعبد الله» .

وقال الفراء : أفصح اللغات أن تقول : «كنى أخوك بعمرو» والثانية : «كنى أخوك بأبى عمرو» والثالثة : «كنى أخوك بأعمرو» .

20 - ويقال : كنيته وكنوته ، وأكنيته وكنيته - قاله ، وكنيته أبأ زيد ، وبأبى زيد ، تكنية .

21 - وهو كنيه كما تقول : سميته (2) .

22 - وقال البغدادي : الضمير يقال له : «الكناية» .

23 - وكنيت : إذا أتيت بكناية .

24 - وكنيت عن الشيء : إذا سترته (3) .

والمتحصل من مجموع هذه النصوص : أن اللغويين - فى كتب اللغة - لم يتصدوا لتعريفها فى هذا المجال وتحديد ما مر من كونه ما بدى ب «أب» و «أم» و «ابن» بل ذكروا الأمور التالية (وقد أرجعنا إلى تلك النصوص بالأرقام) :

ص : 66

1-1 . لم تضبط هذه الكلمة فى المصدر ، وقد ضبطتها باعتبار أن تكرار الفعل يائيا لا معنى له إلا أن يكون الثانى بالتضعيف ، ويقربه قوله : أكنيته ، وهم إنما يذكرون المزيد بالألف بعد المزيد بالتضعيف ، فلاحظ .

2-2 . لسان العرب 20 / 8 - 99 مادة (كنى) .

3-3 . خزانة الأدب ، للبغدادي 11 / 228 .

أ - المعنى اللغوي :

فقد جعلوا أصلها من الكناية ، لاحظ 1 و 9 ، وفسرها الرضى بالستر ، وانظر : 8 و 24 ، والتعريض ، لأنه يعرض بالكناية عن الاسم .

ب - أصول المادة :

فهى واوية ويائية ، أنظر : 2 و 11 و 17 و 18 .

وهى ثلاثية بالتخفيف ، ورباعية بالتثقييل ، والتخفيف أكثر ، لاحظ 6 و 10 و 14 .

ويتعدى بنفسه إلى المفعول الأول .

وأما إلى المفعول الثانى فيتعدى تارة بنفسه : وتارة بالباء ، لاحظ 5 .

وبعن ، لاحظ 2 .

وإذا كان أصل الكنية من الكناية لزم - على أساس وحدة الأصل - أن يتعدى إلى المفعول الثانى بالباء ، لاحظ 2 و 11 و 13 و 19 .

ويدل على ذلك أن ابن منظور اعتبر تعديته إلى المفعول الثانى لا بنفسه ، بل على أساس نزع الخافض ، لاحظ 13 .

والمفعول الثانى هل هى الكنية بكاملها فيقال . كنيته بأبى فلان ، أو أبا فلان ، أو هو الاسم المضاف إليه أداة الكنية ، فيقال : كنيته بفلان؟؟؟
وجوه ، لاحظها فى 19 .

والغريب ورود تعديته ب «عن» فى كلام ابن الأثير ، لاحظ 2 .

ج - الأفعال :

- فالمجردة بالواو والياء ، لاحظ 2 و 8 و 11 و 13 و 18 و 20 .

- وورد مجهولا فى 19 .

ص : 67

- ومزيديا من باب الإفعال ، لاحظ ، 15 و 20 ، ولم يعرفه الكسائي .

- ومن باب التفعيل ، بالتثقيب ، لاحظ 4 و 6 و 14 ، ولاحظ ما علقناه هناك ، - ومن باب الافتعال ، لاحظ 3.

د - الأسماء :

- الكنية ، بضم الكاف وكسرهما ، وهو مصدر ، والاسم الذي يكنى به الشخص ، لاحظ 2 و 11 و 13 و 16.

- الكنوة ، بضم الكاف وكسرهما ، وهي الكنية ، لاحظ 17.

- والكنى : جمع الكنية ، مثل منية ومنى ، لاحظ 2.

- والكنى : على وزن فعييل ، وهو المشترك مع غيره في الكنية كالسمى وهو المشترك في الاسم ، لاحظ 7 و 21.

- وكان من الكناية ، وهو الممكنى عن الشئ ، لاحظ 12.

- وكانون ، جمع كان ، لاحظ 12.

- والكناية 8 و 9 و 10 و 22 و 23.

ثامنا - في علم النحو :

في مبحث الأسماء الستة :

قال ابن مالك :

وارفع بواو وانصبين بالألف

واجرر بياء ما من الأسماء أصف

أب أخ حم كذاك وهن

والنقص في هذا الأخير أحسن

وفي أب وتالييه يندر

وقصرها عن نقصهن أشهر (1)

ص: 68

قال ابن عقيل : يعنى أن «أبا» و «أخا» و «حما» تجرى مجرى «ذى» و «فم» اللذين سبق ذكرهما ، فترفع بالواو ، وتنصب بالألف ، وتجرب بالياء ... وهذه هى اللغة المشهورة فى هذه الثلاثة.

وأشار بقوله «وفى أب وتاليه يندر...» إلى اللغتين الباقيتين : فأحدى اللغتين «النقص» : وهو حذف الواو والألف والياء ، والإعراب بالحركات الظاهرة على الباء والخاء والميم نحو : هذا أبه ، أخه وحماها ، وهذه اللغة نادرة.

واللغة الأخرى : أن يكون بالألف ، رفعا ونصبا وجرا ، نحو هذا أباه وأخاه وحماها ، وهذه اللغة أشهر من النقص (1).

ونرجئ التفصيل إلى كتب النحو.

تاسا - فى الأدب العام والحضارة :

أ - فى الحرب :

قال ابن منظور فى الكنية : من شعار المبارزين فى الحرب ، يقول أحدهم : «أنا فلان وأبو فلان».

ومنه الحديث : «خذها منى وأنا الغلام الغفارى» وقول - على عليه السلام : «أنا أبو حسن القرم» (2).

ب - قال ابن قتيبة : لم يكن - فى الجاهلية - أحد يكنى «أبا على» غير قيس بن عاصم ، وعامر بن الطفيل (3).

ص : 69

1-1 . شرح ابن عقيل 1 / 48 - 52 باختصار.

2-2 . لسان العرب 20 / 98 مادة (كنى).

3-3 . الأوائل ، لابن قتيبة : 52.

- قال الصابئى : حدث القاضى أبو الحسن ابن السبئى : حضرت يوما مجلسا فيه أبو يعلى بن كيكس ، كاتب منيع بن حسان الخفاجى ووزيره فى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، بالجامعين (1) ، وقد حضر هناك ، رؤساء البلاد من سقى الفرات ، للسلام على منيع بن حسان وأبى يعلى بن كيكس ، وكانا وردا من الشام ، وحضر - فى جملة الأشراف الطالبين ، من الكوفة - الزكى أبو على ، عمر بن محمد بن السائس ، والزكى الأمر الناهى فى الإقامات وترتيب الأمور ، وبين يديه غلام يدعى ب «أبى يعلى بن عرس» فأخذ الزكى يقول له : ويلك يا أبى يعلى ، افعل كذا ، وامض فى كذا ، وينتهره ويستخف به استعجالا له ، وحثا فيما يستنهضه فيه ويستبطنه ، ويقول : يا أبى يعلى ، يا فاعل ، يا صانع .

فلما طال ذاك على أبى يعلى بن كيكس ، لأجل موافقة كنيته بكنيته ، قال له : أيها الشريف ، سأستخدم اليوم غلاما كنيته «أبو على» ، واستخف به بحضرتك ، مجازاة لك عن هذا الفعل منك .

فاسترجع الزكى ، واستيقظ ، وقال : الله الله ، يا سيدنا ، فوالله ما كان عن قصد منى ، بل بنسبة حضرتنى .

فضحكت الجماعة منه .

ثم قال أبو يعلى : كان بخوزستان أمير من أمراء الديلم يخضب لحيته ، فحضر فى مجلس فيه رجل من أصحاب الملك (أبى) كاليجار ، وللرجل غلام خضيب ، وكان يأمره وينهاه ، ويقول له : «يا خرمنحى (2) ، يا فاعل ، ويا صانع ،

ص: 70

1-1. كذا فى المصدر ، وأظن أن المراد بها مدينة «الحلة» والغريب أن المحقق لم يورد اللفظة فى فهرس البلدان والمواضع .
2-2. علق المحقق للمصدر على هذه الكلمة : «كذا ، ولم نهتد إلى تصويبها» أقول : أظن أنها مصحفة عن «خرمنحى» أى حمار مخضب بالحناء ، فلاحظ .

ويا خرمنحى ، مدبر ، منحوس» وما يشبه هذا القول.

فنهض الديلمي ، مغضبا ، وقال : هذا تعريض بى وقصد لى ، وصار ذلك سبب عداوة تأكدت بينهما واستحكمت معهما (1).

- كان «يموت بن المزرع ، لا- يعود مريضا خوفا من أن يتطير من اسمه ، وكان يقول : بليت بالاسم الذى سمانى أبى به ، فإنى إذا عدت مريضا فاستأذنت عليه ، فقيل : من هذا؟ قلت : أنا ابن المزرع ، وأسقطت اسمى (2).

- تولى يحيى بن أكثم ديوان الصدقات على الاضراء ، فلم يعطهم شيئا ، فطالبوه فلم يعطهم ، فقال : ليس لكم عند أمير المؤمنين - شئ! فقالوا : لا تفعل ، يا أبا سعيد.

فقال : الحبس ، الحبس ، فأمر بهم فحبسوا جميعا.

فلما كان الليل ضجوا ، فقال المأمون : ما هذا؟ فقالوا : الأضراء حبسهم يحيى بن أكثم ، فقال : لم حبسهم؟

فقالوا : كنوه ، فحبسهم.

فدعاه فقال له : حبستهم على أن كنوك؟

فقال : يا أمير المؤمنين ، لم أحبسهم على ذلك ، وإنما حبستهم على التعريض ، قالوا لى «يا أبا سعيد» يعرضون بشيخ لائط فى الخريبة (3).

أقول : وكان القاضى يحيى متهما بما عرضوا به ، فقد عرض به المأمون نفسه فقال له : من الذى يقول.

قاض يرى الحد فى الزناء ولا

يرى على من يلوط من باس

فقال يحيى : أما يعرف أمير المؤمنين من قاله؟ قال : لا.

ص: 71

1-1. الهفوات النادرة : 45 - 47 الرقم 41.

2-2. وفيات الأعيان 7 / 54 ط. عباس.

3-3. تاريخ بغداد 14 / 194 - 195.

قال : يقوله أحمد بن أبي نعيم ، الذى يقول :

حاكمننا يرتشى وقاضينا

يلوط والرأس شر ما رأس

لا أحسب الجور ينتضى وعلى

الأمة وال من آل عباس

فأفحم المأمون ، وأسكت خجلا ، وقال : ينبغى أن ينفى أحمد بن أبي نعيم إلى السند! (1).

- بعث أبو طالب عم النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أطمعنى من عنب جنتك.

وأبو بكر جالس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال أبو بكر : حرمها الله على الكافرين.

فقال أبو طالب : فلأبى قحافة ، آكل الذبان تدخرها (2).

وأشار إلى ذلك السيد الحميرى بقوله :

أترى صهاكا وابنها وابن ابنها

وأبا قحافة آكل الذبان

كانوا يرون ، وفى الأمور عجائب

يأتى بهن تصرف الأزمان

أن الخلافة فى ذؤابة هاشم

فيهم تصير وهيبة السلطان (3)

- أبو ذبان.

كنى عبد الملك بن مروان الأموى «أبا ذبان» لشدة بخره ، وموت الذبان إذا دنت من فيه (4).

- ولما قتل عبد الملك بن مروان ، عمرو بن سعيد الأشدق - وكان يلقب لطيم الشيطان - بلغ ذلك ابن الزبير - وهو بمكة - فصعد المنبر ،

وقال : إن أبا ذبان

1-1. تاريخ بغداد : 14 / 196 ، وانظر سفينة البحار 1 / 367.

2-2. الكنى ، للدولابى 1 / 202.

3- (201) ديوان السيد الحميرى :

4-4. الحيوان ، للجاحظ 3 / 81 - 382 وهامشه.

قتل لطيم الشيطان «وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون» [سورة الأنعام 6 الآية 129] (1).

- اجتمع الجاحظ وأبو العيناء ، عند الحسن بن وهب.

فقال الجاحظ : علمت أن «محمد بن عبد الله» أحسن من «عمر بن بحر» و «أبو عبد الله» أحسن من «أبي عثمان» ولكن «الجاحظ» أحسن من «أبي العيناء».

فقال أبو العيناء : هيهات! جئت إلى ما يخفى من أمورنا ففضلتني عليك فيه ، وإلى ما يعرف ففضلت نفسك فيه!

إن «أبا العيناء» يدل على كنية ، و «الجاحظ» يدل على عاهة ، والكنية - وإن سمجت - أصلح من العاهة - وإن ملحت -! (2).

- وفي رسالة الجاحظ إلى أبي الفرج نجاح بن سلمة : قد ظهر أنه في أسمائكم وأسماء آبائكم وكنائكم وكنى أجدادكم من برهان الفأل الحسن ، ونفى طيرة السوء ، ما جمع لكم صنوف الأمل ، وصرف إليكم وجوه الطلب ، فأسماءكم وكنائكم بين فرج ، ونجاح ، وسلامة ، وفضل ، ووجوهكم وأخلاقكم وفق أفعالكم وأفعالكم ، فلم يضرب التفاوت فيكم بنصيب.

- سأل رجل رجلا : ما اسمك؟ فقال بحر ، قال : أبو من؟ قال : أبو الفيض ، قال : ابن من؟ قال. ابن الفرات ، قال : ما ينبغي لصديقك أن يلقاك إلا في زورق (3).

- صاح أعرابي بعبد الله بن جعفر : يا أبا الفضل! قيل : ليست كنيته ، قال : وإن لم تكن كنيته فإنها صفته (4).

ص: 73

1-1. الاشتقاق ، لابن دريد : 79.

2-2. الديارات ، للمشابشتي : 85.

3-3. شرح نهج البلاغة 19 / 367.

4-4. شرح نهج البلاغة 19 / 368.

- كان صاحب ربيع يتشيع فارتفع إليه خصمان : اسم أحدهما على ، والآخر معاوية ، فانحنى على معاوية فضربه مائة سوط من غير أن اتجهت عليه حجة ، ففطن من أين أتى! فقال : أصلحك الله! سل خصمى عن كنيته ، فإذا هو أبو عبد الرحمن - وكانت كنية معاوية بن أبى سفيان - فبطحه وضربه مائة سوط ، فقال لصاحبه : ما أخذته منى بالاسم استرجعته منك بالكنية (1).

- روى عمر بن شبة قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال : كان عمر إذا بعثنى إلى أحد من ولده قال لى : «لا تخبره لم بعثتك إليه ، فلعل الشيطان يعلمه كذبة»!
فجاءت أم ولد لعبد الرحمن ، فقالت : إن أبا عيسى لا ينفق على ولا يكسونى.

قال : ويحك ، من أبو عيسى؟

قالت : ابنك عبد الرحمن.

فقال . وهل لعيسى من أب؟!

قال : فأرسلنى إليه وقال : قل له : «أجب» ولا تخبره لأى شئ دعوته.

قال : فأتيته ، وعنده ديك ودجاجة هنديان ، فقلت له : أجب أباك أمير المؤمنين.

قال : ما يريد منى؟

قلت : لا أدرى.

قال : إنى أعطيك هذا الديك والدجاجة على أن تخبرنى ما يريد منى.

فاشترطت أن لا يخبر عمر ، وأخبرته ، وأعطانى الديك والدجاجة ، فلما جئت عمر قال لى : أخبرته؟

فوالله ما استطعت أن أقول : لا ، فقلت : نعم.

ص: 74

قال : ما رشاك؟

قلت : ديكاً ودجاجة.

فقبض بيده اليسرى على يدي فجعل يضربني بالدرّة ، وجعلت أندو ، وجعل يضربني وأنا أندو ، فقال : إنك لجدير.

ثم جاء عبد الرحمن ، فقال : هل لعيسى من أب؟! تكتني أبا عيسى! هل لعيسى من أب؟! أما تدري ما كنى العرب؟! أبو سلمة ، أبو حنظلة ، أو عرفة ، أبو مرة!⁽¹⁾.

أقول : لقد مر في الحديث السادس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد نهى عن عدة كنى ومنها «أبو عيسى» ولكن عمر لم يكن في نهيه هذا متابعا لنهى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وذلك :

1 - لعدم ذكره لذلك النهي ، وعدم تعلقه به.

2 - لتصريحه بأنه إنما يدعو إلى العصبية ، ويتعزى بعزاء الجاهلية في كناها ، ولم يأبه بالجهة الشرعية في ذلك ، بقريته أنه دعا إلى كنية مثل «أبي مرة» وقد عرفت أنها كنية الشيطان وفرعون ، وعرفت أن الابتعاد عن الكنى التي هي لأعداء الله مطلوب في الشرع كما مر في الحديث 3 وخاصة كنية «أبي مرة» بالذات ، حيث عرفت في الحديث 5 أن الإمام زين العابدين عليه السلام أظهر انزجاره من سماعها.

قال ابن منظور : في الحديث «من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بأير أبيه ، ولا تكنوا».

قوله : «تعزى» أى انتسب وانتمى ، يقال : عزيت الشئ وعزوته ، أعزيه وأعزوه ، إذا أسندته إلى أحد.

====

وانظر : شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد 368 / 19.

ص: 75

1-1 . تاريخ المدينة المنورة - أخبار المدينة ، لابن شبة - 752 / 2.

ومعنى قوله : «ولا تكنوا» أى قولوا له : «اعضض بأير أيبك» ولا تكنوا عن الأير بالهن (1).

أقول : ويفسر الحديث الذى رواه ابن أبى شيبة : قال صلى الله عليه وآله وسلم : من اتصل بالقبائل فأعضوه بهن أبية ولا تكنوا (2).

عاشرا - فى التراث :

وأخيرا : يبدو أثر الكنية فى التراث بوضوح ، عندما نشاهد المجموعة الكبيرة من الجهود العلمية والمؤلفات فى موضوعها وما يرتبط بها ، وقد تصدى جمع من كبار العلماء لبذل الجهود المشكورة فى هذا المجال ، وإن كان الكثير منها مختصا بكنى الرواة أو الأعلام والمعارف ، وفيها ما يتكفل كنى الحيوانات والجمادات غير الأناسى كالمرصع لابن الأثير ، فموضوعه وإن كان أعم من الكنى ، لاحتوائه على سائر الإضافات والأدواء والذوات ، إلا أنه قال فى مقدمته : وحيث كان مدار هذا الكتاب على ذكر الكنايات والإضافات بالأولاد والأدواء والذوات لغير الناس ، لم نذكر فيه من أسماء الناس إلا بعض من اشتهر منهم فضرب به مثل أو لم يعرف بغير كنيته أو إضافته ممن غلبت عليهم الكنى والإضافات (3).

ونحن نخص - هنا - بالذكر المؤلفات المستقلة ، وإلا فأكثر كتب الرجال والتراجم تحتوى على كثير من الكنى ، أو تخصص فصولا واسعة لها ، وقد تستوعب الكنى فى بعض المؤلفات مجلدا كبيرا مستقلا.

وتحدث ابن الصلاح عن منهج هذه المؤلفات بقوله : كتب الأسماء والكنى كثيرة ... والمصنف فى ذلك يبوب كتابه على الكنى مبينا أصحابها (4).

ص: 76

1-1. لسان العرب 19 / 281 مادة (عزا).

2-2. مصنف بن أبى شيبة 15 / 2 - 33 ، ومسند أحمد 5 / 136.

3-3. المرصع. 36.

4-4. مقدمة ابن الصلاح : 508.

ووصف بعضها وهي كتب ابن عبد البر فقال : «له فى أنواع من الكنية كتب لطيفة رائقة» ووصف واحدا بأنه «مصنف مليح» كما سيأتى.

وقال ابن كثير ، النوع 48 : وصنف الناس كتب الكنى ، وفيها إرشاد إلى إظهار تدليس المدلسين (1).

وإليك قائمة بأسماء ما وقفنا عليه من المؤلفات فى الكنى :

1 - الآباء والبنين

للدينورى.

ذكره ابن الأثير فى المرصع : 379.

2 - الأسماء والكنى

لعلى بن عبد الله بن جعفر ، المدينى (161 - 258 هـ).

ذكره النديم فى الفهرست : 286 ، وابن الصلاح فى المقدمة : ص ، وإيضاح المكنون 80 / 1 ، ومعجم المؤلفين 132 / 7.

3 - الأسماء والكنى

لأحمد بن حنبل (164 - 241 هـ).

ذكره فى الرسالة المستطرفة : 90.

4 - الأسماء والكنى

لأحمد بن سهل البلخى ، أبى زيد (ت 340).

* الفهرست للنديم : 153 ، ومعجم الأدياء 66 / 3.

5 - الاستغنا فى معرفة الكنى

لابن عبد البر ، القرطبى.

* ذكره البلقىنى فى محاسن الاصطلاح : 508 وقال : إنه فى مجلد كبير ضخم.

ص : 77

6 - البنين والبنات من رجال الأحاديث

لأبي السعادات ، مبارك بن محمد ، ابن الأثير الجزرى (ت 606).

كشف الظنون 1 / 256.

7 - تسمية الخلفاء وكناهم.

الفهرست للنديم : 115.

8 - التكنية

لقابوس بن وشمگیر أبي المعالى.

مطبوع فى الرسائل المجموعة باسم «كمال البلاغة» بالقاهرة سنة 1341.

أعيان الشيعة 8 / 434.

9 - تلخيص الكنى

لأبى أحمد الحاكم ، لخصه الحافظ عبد الغنى المقدسى.

يوجد الجزء الأول منه مخطوطا فى المكتبة الظاهرية - بدمشق ، 5 مجاميع 89 ، رقم 3825 عام.

فهرس مجاميع الظاهرية : 461.

10 - جز فى الكنى والأسماء

لضياء الدين المقدسى ، محمد بن عبد الواحد (ت 643).

يوجد برقم 17 من المجموع 67 عام ، مجاميع 3803.

فهرس مجاميع الظاهرية : 346.

11 - رسالة فى الكنى والألقاب

للشيخ محمد بن جابر بن عباس النجفى ، تلميذ الشيخ محمد السبط.

توجد فى خزانة السيد حسن الصدر بالكاظمية.

الذريعة 18 / 177.

12 - الروض الباسم فى الكلام على التكنى بأبى القاسم

نسبه البغدادى إلى أحمد بن عمر بن عثمان الشافعى الشهير بابن فراء فى

ص: 78

إيضاح المكنون 1 / 588 ، وقال : موجود بدار الكتب الشامية.

لكن مفهرس المكتبة الظاهرية نسبة إلى محمد بن عبد الرؤوف الغامدى (ت 1031) وقال : كتبها المؤلف سنة 1028.

هو الكتاب الأول من المجموع 3863 عام مجاميع 127.

فهرس مجاميع الظاهرية : 673.

13 - ريحانة الأدب فى المعروفين بالكنى واللقب.

للشيخ محمد على المدرس التبريزى ، طبع أولا سنة 1367 ، وأعيد حديثا مع استدراك.

14 - عكس الرتبة فى تهذيب الكنى

للحافظ أبى الوليد ، هشام بن أحمد بن هشام الأندلسى (ت 488).

إيضاح المكنون 2 / 117.

15 - غاية المنى فى تحقيق الكنى

وما يكنى من الحيوانات وغيرها.

للميرزا محمد على التبريزى الخيابانى.

الذريعة 16 / 23.

16 - غاية المنى فى ذكر المعروفين بالألقاب والكنى

للشيخ عباس القمى (ت 1359) صاحب «الكنى والألقاب».

يوجد عند ولده بخطه ،

الذريعة 16 / 23.

17 - فتح الباب فى الكنى والألقاب

لأبى عبد الله ، محمد بن إسحاق ابن مندة الأصبهانى (310 - 395).

سير أعلام النبلاء 17 / 33.

وقد نشر الكتاب فى ألمانيا سنة 1927 م ، وانظر : تاريخ التراث العربى لسزكين 1 / 354.

18 - كتاب أبي إسحاق الصريفي في الكنى.

ذكره البلقيني.

19 - كتاب أبي بكر ابن أبي شيبة ، فى الكنى.

ذكره البلقيني.

20 - كتاب أبي الجارود.

ذكره البلقيني.

21 - كتاب الحافظ عبد الغنى بن سعيد المصرى.

ذكره شاكر فى الباعث الحثيث : 3 - 204.

22 - كتاب ابن مخلد.

ذكره البلقيني.

23 - الكنى

لابن عبد البر القرطبي ، يوسف بن عبد الله (ت 413) صاحب «الاستغنا فى معرفة الكنى» الذى ذكرناه برقم 5.

سير أعلام النبلاء 18 / 159 ، وكشف الظنون : 1453.

24 - الكنى

لأبى محمد ، عبد الرحمن بن أبى حاتم ، الرازى.

ذكره البلقيني فى محاسن الاصطلاح : 508 ، وإيضاح المكنون 2 / 325 ، والرسالة المستطرفة : 90 - 91.

25 - الكنى

للقباني ، الحسين بن محمد بن زياد ، أبى على ، النيسابورى (ت 289) ، كان أعرف الناس بالأسامى والكنى.

سير أعلام النبلاء ، للذهبي 13 / 500 ، وتهذيب التهذيب 2 / 369.

26 - الكنى

لابن حيان ، محمد بن حيان بن أحمد البستى الدارمى (ت 354).

سير أعلام النبلاء ، للذهبي 95 / 16.

27 - الكنى

للنسائي.

قال الذهبي في «المقتنى» وهو يتحدث عن كتب الكنى : من أجلها وأطولها كتاب النسائي.

ذكره ابن الصلاح في المقدمة : ص ، وفي كشف الظنون : 1453 والرسالة المستطرفة. 90 - 91 ، وروى عنه البكرى في الأربعين حديثا : 121.

28 - الكنى

لهشام بن محمد بن السائب الكلبى (ت 206).

الفهرست للنديم : 108 ، وسير أعلام النبلاء 102 / 10 ، وفيات الأعيان 83 / 6 ، والذريعة 142 / 18.

29 - كنى آباء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

لهشام بن محمد بن السائب الكلبى (ت 206) ،

الفهرست للنديم : (111) ، ومعجم الأدباء 291 / 19.

30 - كنى الأشراف.

لهيثم بن عدى ، الطائى ، الكوفى (ت 130 - 207).

الفهرست للنديم : 112 ، ومعجم الأدباء 310 / 19.

31 - الكنى التى للصحابة

لابن الدباغ ، خلف بن القاسم بن سهل الأزدى القرطبى (ت 393).

سير أعلام النبلاء ، للذهبي 113 / 17.

32 - كنى الدواب.

لمحمد بن إسحاق ، أبى العنيس ، الصيرمى.

الفهرست للنديم : 169 ، معجم الأدباء 11 / 18.

33 - كنى الشعراء

لمحمد بن حبيب ، أبى جعفر ، البغدادى (ت ...).

الفهرست للنديم : 119 ، معجم الأدياء 18 / 116.

34 - الكنى والأسماء

لمحمد بن أحمد بن حماد ، أبى بشر الدولابى الأنصارى (ت 234 - 320) طبع فى حيدرآباد - الهند سنة (1322 د) فى جزءين ، وأعيد فى دار الكتب العلمية - بيروت 1403 هـ .

35 - الكنى والأسماء

لأبى أحمد الحاكم ، محمد بن محمد بن أحمد النيسابورى الحافظ (285 - 328).

وذكره ابن الصلاح فى المقدمة : 507 ، وكشف الظنون : 1391 . وانظر : 1453 ، والرسالة المستطرفة : 91 ، والأعلام للزركلى 7 / 244 ، ومعجم المؤلفين 11 / 180 .

36 - الكنى والأسماء

لمسلم بن الحجاج القشبرى (204 - 261 هـ).

منه نسخة فى الظاهرية ، المجموع 3738 ، كما فى فهرس مجاميع الظاهرية : 16 .

ونسخة فى دار الكتب المصرية ، رقم 221 مصطلح ، طلعت .

وذكره النديم فى الفهرست : 286 ، وابن الصلاح فى المقدمة ص 508 ، وانظر : سير أعلام النبلاء 10 / 595 و 19 / 136 .

37 - الكنى والألقاب

للشيخ عباس القمى (ت 1359).

طبع بصيدا ، وبالنجف ، وأعاد طبعه فى قم بالأوفست من طبعة صيدا ، الشيخ محسن بيدار ، ووضع له فهرس عامة .

هذا الكتاب.

لمؤلفه السيد محمد رضا بن السيد محسن بن السيد علي الحسيني ، العبيدلي ، الأعرجي نسبا ، والحائري مولدا ، والنجفي دراسة ، والمهاجر إلى مدينة «قم» الطيبة ، المعروف بالجلالي لقباً (1).

39 - متاح المنى في إيضاح الكنى

للشيخ علي بن الحسن بن عنبر ، أبي الحسن ، الحلبي النحوي ، المعروف بـ «الشميم» (ت 601).

ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار 3 / 311 - 317 ، وذكره ياقوت في معجم .

ص: 83

1- وحيث بلغت في تبييض البحث إلى هذا الموضوع ، فجعنا بنياً سكون القلب الكبير النابض للعالم الإسلامي ، إمام الأمة الإسلامية ، سيد المجاهدين العظام ، ومجدد الإسلام على رأس القرن الخامس عشر الهجري ، أستاذنا الأعظم ، سماحة المرجع الإمام السيد روح الله بن السيد مصطفى ، الموسوي ، الخميني قدس سره الشريف. «والحق : أن الخميني قد دخل التاريخ من أوسع أبوابه وخلفه - وراءه - مجليا ، وسيظل التاريخ يرمقه بنظرات ملؤها العبرة من إنجازاته العظيمة ، ويتبعه بأمانى كلها حسرات على آثاره المجيدة. وستعاقب الأيام ، ويظل الإمام الخميني مع الخالدين». ولد رضوان الله عليه يوم العشرين من جمادى الثانية سنة عشرين وثلاثمائة وألف هجرية في مدينة «خمين» بضواحي أصفهان ، وتوفي ليلة الأحد التاسع والعشرين من شهر شوال سنة تسع وأربعمائة وألف هجرية في مدينة طهران في الساعة العاشرة وعشرين دقيقة. ودفن عصر يوم الثلاثاء الثاني من شهر ذي القعدة الحرام في مرقده في طهران ، جنب روضة الشهداء بمقبرة جنة الزهراء. رضى الله عنه وأرضاه ، وجعل الجنة منزله ومأواه ، وسددنا للسير على خطاه ، وسلام عليه يوم ولد ، ويوم مات ويوم يبعث حيا ، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الأدباء 3 / 70 - 71 وقال : أربعة كراريس .

40 - مجلة النصاب فى الأسماء والكنى والألقاب

لمستقيم زاده ، سليمان الرومى .

قال فى إيضاح المكنون 2 / 432 : هو كتاب كبير نافع جدا .

41 - المرصع .

لابن الأثير ، مبارك بن محمد مجد الدين الجزرى (ت 606) .

طبع فى مطبعة الإرشاد ببغداد 1391 بتحقيق هزيل .

42 - المستطرفات فى الكنى والألقاب .

للسيد حسين بن السيد رضا ، الحسينى البروجردى (ت 1277) .

طبع فى إيران على الحجر سنة 1313 منضمًا إلى كتاب «نخبة المقال فى الرجال» للمؤلف .

الذريعة 21 / 11 .

43 - مصنف ابن عبد البر فى من اشتهر بكنيته دون اسمه من الصحابة .

ذكره ابن الصلاح وقال : مصنف مليح .

المقدمة : 516 .

44 - المعجم فى من وافقت كنيته [كنية] زوجته .

للمحافظ ، أبى الربيع الكلاعى ، سليمان بن موسى صاحب «الأربعين السباعية» .

إيضاح المكنون 2 / 509 .

45 - المقتنى فى سرد الكنى

للمحافظ الذهبى .

اختصر به كتاب أبى أحمد الحاكم ، وقال : «قد جمع الحفاظ كتبًا فى الكنى ومن أجلها وأطولها كتاب النسائى ، ثم جاء أبو أحمد الحاكم فزاد وأجاد وعمل ذلك فى أربعة عشر سفرًا ، لكنه يتعب الكشف عنه ، لعدم مراعاته ترتيب

الكنى على حروف المعجم ، فرتبته واختصرته وزدته» ألفه سنة 737 وزاد في آخره كنى النساء ، منه نسخة في المكتبة المرعشية بقم ، رقم 5460 ، ذكرت في فهرسها 14 / 240.

توجد نسخة منه في المكتبة الأحمديّة في حلب باسم «المنتقى من الكنى».

كشف الظنون : 1794 و 1453 ، والرسالة المستطرفة : 91 ، وهامش سير أعلام النبلاء 14 / 464.

46 - المنى في الكنى

للسيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911).

ذكره في تدريب الراوي. 459 ، وكشف الظنون : 1888 ،

47 - من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة.

لابن حيويه ، محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري ، الشافعي (ت 366).

يوجد في المكتبة الظاهرية ، الكتاب 9 من المجموع 3774 ، مجاميع 37 ، وأخرى برقم 3852.

فهرس مجاميع الظاهرية : 193 و 624.

48 - من وافقت كنيته اسم أبيه

للخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت (ت 463).

معجم الأدباء 4 / 20.

49 - من وافقت كنيته كنية زوجته

لابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله ، الحافظ الدمشقي (ت 571).

معجم الأدباء 13 / 78 وقال : أربعة أجزاء.

50 - هدية الأحاب في ذكر المعروفين بالكنى والألقاب والأنساب

للشيخ عباس القمي (ت 1359).

طبع مكررا.

ص: 85

والحمد لله على توفيقه ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء محمد وسيدهم ، وعلى سيد الأوصياء على أمير المؤمنين وأولهم وعلى الأئمة الأطهار من آله الأخيار ، وشيعتهم الأبرار ، ما بقى الليل والنهار.

«سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين».

«وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين».

- 1 - أبو الحسن العريضي ترجمة حياته ونشاطه العلمي / للسيد محمد رضا الحسيني. طبع في مقدمة كتاب «مسائل علي بن جعفر» الذي طبعه المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام / مشهد 1409 هـ ، تحقيق : مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث.
- 2 - الإتقان في علوم القرآن / لجلال الدين السيوطي (911 هـ). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / منشورات مكتبة الرضى وبيدار قم 1408.
- 3 - أدب الاملاء والاستملاء / للسمعاني دار الكتب - بيروت 1401 هـ.
- 4 - الأذكار النواوية / لأبي زكريا يحيى شرف الدين ، النووي ، طبع مع الفتوحات الربانية.
- 5 - الأربعون حديثا / لصدر الدين ، البكري (ت 656) تحقيق محمد محفوظ ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت 1403.
- 6 - الإرشاد إلى حجج الله على العباد / للشيخ المفيد ، البغدادي (ت 413). المطبعة الحيدرية - النجف 1382.
- 7 - أسد الغابة في معرفة الصحابة / لعز الدين علي ابن الأثير الجزري الشيباني ، نشر المكتبة الإسلامية - بيروت بالأوفست عن طبعة مصر الأولى في خمسة مجلدات.
- 8 - الاشتقاق / لابن دريد محمد ، الحسن الأزدي (ت 321).
- تحقيق عبد السلام محمد هارون طبعة ثانية - مكتبة المشنى - بغداد 1399 هـ.
- 9 - الأشعثيات المعروف باسم الجعفریات طبعه السيد الإمام البروجردی مع «قرب الإسناد» للحميري / أعادته مكتبة نينوى - طهران.
- 10 - الأعلام / للزركلي. الطبعة الثانية - 11 مجلدا.
- 11 - أعيان الشيعة / للسيد محسن الأمين العاملي / الطبعة الحديثة - بيروت.
- 12 - إكمال الدين وإتمام النعمة / للشيخ الصدوق ابن بابويه القمي (ت 381). مؤسسة النشر - جماعة المدرسين - قم 1405.
- 13 - الألفية في النحو / لابن مالك / المطبوعة مع «النحو الوافي».
- 14 - ألقاب الرسول وعترته / لبعض القدماء - طبع مع المجموعة النفيسة.

- 15 - أنساب الأشراف / للبلاذرى تحقيق محمد حميد الله ، الطبعة الأولى ، القاهرة 1959.
- 16 - الأوائل / لابن قتيبة (ت 276). تحقيق محمد بدر الدين القهوجى ، دار ابن كثير ، دمشق ، الطبعة الأولى 1407.
- 17 - إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون / للبغدادي / دار الفكر - بيروت 1402 بالأوفست عن طبعة تركيا.
- 18 - الباعث الحثيث / لأحمد شاکر.
- 19 - بحار الأنوار / للعلامة المجلسى (ت 1110) الطبعة الحديثة - طهران.
- 20 - تاريخ أهل البيت عليهم السلام / المروى عن الأئمة عليهم السلام / تحقيق السيد محمد رضا الحسينى . مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم 1410.
- 21 - تاريخ بغداد / للخطيب البغدادي (ت 463) / مطبعة السعادة - القاهرة 1349.
- 22 - تاريخ التراث العربى / لفؤاد سزگين / ترجمة فهمى أبو الفضل - مطابع الهيئة المصرية - القاهرة 1971 م.
- 23 - تاريخ دمشق - ترجمة الإمام الحسين عليه السلام / لابن عساكر / تحقيق المحمودى ، طبعة بيروت.
- 24 - تاريخ دمشق / ترجمة الإمام على عليه السلام / لابن عساكر ، تحقيق المحمودى ، طبعة بيروت.
- 25 - تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة) / لعمر بن شبة البصرى النميرى (ت 262) تحقيق فهمى محمد شلتوت ، دار الأصفهاني - جدة 1393 هـ.
- 26 - تأويل مشكل القرآن / لابن قتيبة (ت 276) تحقيق السيد أحمد صقر ، الطبعة الثالثة ، المكتبة العلمية - المدينة 1401 هـ.
- 27 - تدريب الراوى / للسيوطى (ت 911) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف منشورات المكتبة العلمية - المدينة المنورة.
- 28 - التعريفات / للجرجانى على بن محمد الشريف الطبعة الأولى - المطبعة الخيرية (ت 1306).

- 29 - تفسير الحبرى / للحسين بن الحكم بن مسلم ، أبى عبد الله الحبرى (ت 286) ، تحقيق السيد محمد رضا الحسينى - مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، بيروت 1408.
- 30 - تقريب التهذيب / لابن حجر تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف المكتبة العلمية - المدينة - دار المعرفة بيروت.
- 31 - تهذيب الأحكام / للشيخ الطوسى محمد بن الحسن أبى جعفر (ت 460) الطبعة الحديثة - النجف.
- 32 - تهذيب التهذيب / لابن حجر مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد - الهند 1325 هـ.
- 33 - جامع الأحاديث / للشيخ الرازى جعفر بن أحمد القمى (ق 4) ، المطبعة الإسلامية - طهران.
- 34 - جامع أحاديث الشيعة / للإمام السيد البروجردى قدس سره (ت 1380) المطبعة العلمية - قم 1399.
- 35 - جامع الأصول عن أحاديث الرسول / لابن الأثير الجزرى مبارك (ت 606) تحقيق محمد حامد الفقى الطبعة الثانية - دار إحياء التراث العربى ، 1400.
- 36 - جامع التحصيل فى أحكام المراسيل / للعلائى تحقيق حمدى السلفى الطبعة الثانية - عالم الكتب بيروت 1407.
- 37 - الجامع الصحيح «المعروف بالسنن» / للترمذى ، (ت 279) تحقيق إبراهيم عطوة - الجزء الرابع - دار إحياء التراث العربى - بيروت.
- 38 - الجامع فى الرجال / للشيخ موسى الزنجانى (ت 1399).
- 39 - الحدائق الناضرة فى فقه العترة الطاهرة / للشيخ يوسف البحرانى آل عصفور ، طبع جماعة المدرسين - قم 1408.
- 40 - الحيوان / للجاحظ عمرو بن بحر (ت 255) تحقيق عبد السلام (محمد هارون ، الطبعة الثالثة 1388).
- 41 - خزنة الأدب / لعبد القادر بن عمر البغدادى (ت 1093) تحقيق عبد السلام محمد هارون - الطبعة الأولى مكتبة الخانجى - القاهرة 1403.

42 - الخصال / للشيخ الصدوق / منشورات جماعة المدرسين - قم 1403 هـ.

43 - دعائم الإسلام / للقاضي النعمان المصري طبع مصر.

44 - دلائل الإمامة / للطبري محمد بن جرير بن رستم (ق 5) ، المطبعة الحيدرية - النجف.

45 - دلائل النبوة / للبيهقي (ت 458) تحقيق عبد المعطي قلعي ، دار الكتب العلمية - بيروت 1405.

46 - الديارات / للسشابستني (ت 388) ، تحقيق كوركيس عواد ، الطبعة الثانية ، مطبعة المعارف ، بغداد 1386.

47 - ديوان السيد الحميري ، تحقيق. شاکر هادی شکر ، نشر : دار الحياة - بيروت ، سنة 1408 هـ.

48 - ديوان المتنبي ، بشرح العكبري المطبعة الشرقية ، (1308).

49 - الذريعة إلى تصانيف الشيعة / للشيخ آغا بزرك الطهراني (ت 1389) الطبعة الأولى - النجف وطهران.

50 - ذيل تاريخ بغداد / لابن النجار مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - الهند.

51 - رجال الطوسي / للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت 460) تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية - النجف 1380.

52 - رجال العلامة الحلي / للعلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ت 726) المطبعة الحيدرية ، النجف 1380.

53 - رجال النجاشي / للشيخ أبي العباس ، أحمد بن علي الأسدي الكوفي (ت 450) تحقيق السيد موسى الزنجاني - مطبعة جماعة المدرسين قم 1407.

54 - الرسالة / للشافعي محمد بن إدريس المطلبي (ت 204) تحقيق أحمد محمد شاکر ، دار الكتب العلمية - بيروت بالأوفست عن الطبعة الأولى.

55 - الرسالة المستطرفة / للكتاني محمد بن جعفر الحسني (ت 1345) ، دار الفكر - دمشق 1383.

56 - سر السلسلة العلوية / لأبي نصر البخاري سهل بن عبد الله (ق 4) ، تحقيق

السيد محمد صادق بحر المعلوم. المطبعة الحيدرية - النجف.

57 - سنن أبي داود / سليمان للسجستاني (ت 275)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنة النبوية.

58 - سير أعلام النبلاء / للذهبي الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة - بيروت 1405 هـ.

59 - السيرة النبوية / لابن هشام تحقيق السقا والأبياري وشلبى، دار إحياء التراث العربى - بيروت.

60 - شرح ابن عقيل على الألفية / مطبعة مصر - الأولى 1313.

61 - شرح ابن عقيل / عبدان بن عقيل الهمداني (ت 769) المكتبة النجارية - مصر

62 - شرح الرضى على الكافية / للشيخ نجم الأئمة، الرضى محمد بن الحسن الأسترآبادى (ت 688) مطبعة الشركة الصحافية المتحدة العثمانية بالقسطنطينية (1310).

63 - شرح اللمعة الدمشقية - (الروضة البهية) / للشهيد الثانى زين الدين بن على العاملى طبعة جامعة النجف - النجف.

64 - شرح نهج البلاغة / لابن أبى الحديد / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / المطبعة الثانية - عيسى الحلبي، القاهرة - 1387 هـ.

65 - شمس الأخبار /

66 - صحيح البخارى / للبخارى دار إحياء التراث العربى - بيروت عن اليونينية.

67 - صحيح مسلم / للقسيرى مسلم بن الحجاج النيسابورى (261)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الثانية 1972.

68 - علوم الحديث / لابن الصلاح تحقيق الدكتور نور الدين عتر - دار الفكر - بيروت.

69 - عمدة الطالب فى أنساب آل أبى طالب / لابن عنبة السيد جمال الدين أحمد بن على الحسينى (ت 828) الطبعة الثانية - المطبعة الحيدرية - النجف 1380.

70 - عيون أخبار الرضا عليه السلام / للشيخ الصدوق، تحقيق السيد مهدي اللاجوردى، انتشارات جهان - قم.

71 - الغدير فى الكتاب والسنة والأدب / للأمينى، عبد الحسين بن أحمد النجفى

- 72 - الفتوحات الربانية شرح الأذكار النواوية / لمحمد بن علان الصديقي الشافعي (ت 1075) - المكتبة الإسلامية - بيروت.
- 73 - الفخرى فى أنساب الطالبين / لإسماعيل بن الحسين بن محمد عز الدين بن طالب المروزى. (ت 644)، تحقيق السيد مهدي الرجائي، منشورات مكتبة السيد المرعشى 1409 هـ.
- 74 - الفصول المختارة من العيون والمحاسن / للسيد الشريف المرتضى على بن الحسين الموسوى (ت 436) المطبعة الحيدرية - النجف.
- 75 - الفصول المهمة / لابن الصباغ المالكي.
- 76 - الفهرست / للنديم طبعة رضا تجدد - طهران.
- 77 - فهرس مجاميع الظاهرية / وضعه ياسين محمد السواس منشورات معهد المخطوطات - الكويت 1408 هـ.
- 78 - قرب الإسناد / للشيخ عبد الله بن جعفر الحميري القمي، طبعه السيد الإمام البروجردى رحمه الله فى المطبعة الإسلامية - طهران، وأعادته مكتبة نينوى - طهران.
- 79 - قواعد الأحكام / للعلامة الحلبي الحسن بن يوسف بن المطهر (ت 726) مطبوع مع «إيضاح القواعد» لابنه.
- 80 - القواميس فى الرجال والدراية / للشيخ الدربندي نسخة مصورة.
- 81 - الكافي / للكلينى أبى جعفر محمد بن يعقوب الرازى (ت 329) دار الكتب الإسلامية - طهران 1402 هـ.
- 82 - الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل / للزمخشري جار الله (ت 528) دار الكتاب العربى - بيروت.
- 83 - كشف الأستار /
- 84 - كشف الظنون / لكاتب چلبى حاجى خليفة (1017) دار الفكر - بيروت 1402 عن الطبعة الأولى.
- 85 - كشف الغمة فى معرفة الأئمة / للأربلى على بن عيسى بن الحسن (ت ... هـ)، المطبعة العلمية - قم 1381.
- 86 - كشف اللثام / للفاضل الهندى الطبعة الحجرية - إيران.

- 87 - الكليات / لابن البقاء العكبرى ، أيوب بن موسى الحسيني اللغوي (ت 1094) ، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري.
- 88 - الكنى والأسماء / للدولابي دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - الهند.
- 89 - الكواكب الدرية / للأهدل ، طبع مصر.
- 90 - لسان العرب / لابن منظور الأنصاري طبعة بولاق - مصر.
- 91 - لسان الميزان / لابن حجر دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الهند 1329.
- 92 - اللمع فى أسباب الحديث / للسيوطى جلال الدين (ت 911).
- 93 - المثل السائر / لابن الأثير.
- 94 - المعجدي فى أنساب الطالبين / للسيد مجد الدين العلوى العمرى النسابة (ق 5) تحقيق المهديى الدامغانى منشورات مكتبة السيد المرعشى دام ظله ، قم 1409 هـ.
- 95 - مجمع البحرين / للطريحي ، طبع الحجر - إيران.
- 96 - مجمع البيان فى تفسير القرآن / للطبرسى مطبعة العرفان - صيدا.
- 97 - مجمع الرجال / للقهبائى مطبعة أصفهان - أصفهان 1387 هـ.
- 98 - مجمع الزوائد / للهيثمى.
- 99 - مجموعة نفيسة / مجموعة رسائل تاريخية لقدماء الأصحاب / نشرية مكتبة السيد المرعشى دام ظله - قم.
- 100 - محاسن الاصطلاح / للبلقيني تحقيق الدكتورة بنت الشاطى - بديل مقدمة ابن الصلاح.
- 101 - المرصع / لابن الأثير مجد الدين المبارك ، تحقيق إبراهيم السامرائى مطبعة الإرشاد - بغداد 1391 هـ.
- 102 - مسالك الأفهام فى شرح شرائع الإسلام / للشهيد الثانى الطبعة الحجرية - إيران.
- 103 - مستند العروة الوثقى / تقرير درس السيد الخوئى دام ظله - كتاب الخمس - بقلم الشيخ مرتضى البروجردى - المطبعة العلمية - قم 1402 هـ.
- 104 - مسند أحمد / دار صادر بيروت عن الطبعة الأولى فى ستة مجلدات.
- 105 - المصنف / لابن أبى شيبة ، الطبعة الحديثة.

106 - مسند الإمام موسى بن جعفر عليه السلام / تأليف المروزي ، تقديم وتعليق محمد حسين الحسيني الجلالى ، الطبعة الرابعة دار الأضواء 1406 هـ .

ص: 93

- 107 - معجم الأدباء / للحموى ياقوت ، الطبعة الثالثة - دار الفكر 1400 هـ .
- 108 - معجم رجال الحديث / للسيد الخوئي مد ظله ، الطبعة الأولى - مطبعة الآداب - النجف .
- 109 - معجم المؤلفين / لكحالة دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة الأولى .
- 110 - معرفة علوم الحديث / للحاكم النيسابوري تحقيق معظم حسين ، دار الكتب - القاهرة .
- 111 - الميزان فى تفسير القرآن / للسيد محمد حسين الطباطبائي .
- 112 - مغازى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعروة / استخراج الأعظمى منشورات مكتبة التربية العربية 1401 هـ .
- 113 - مقدمة ابن الصلاح تحقيق بنت الشاطىء - مطبعة دار الكتب - القاهرة 1974 م .
- 114 - منتقلة الطالبية / لابن طباطبا تحقيق السيد مهدي الخراسان المطبعة الحيدرية - النجف .
- 115 - من لا يحضره الفقيه / للشيخ الصدوق ، دار الكتب الإسلامية طهران - عن طبعة النجف 1390 هـ .
- 116 - النحو الوافى / تأليف عباس حسن ، الطبعة الثالثة دار المعارف - القاهرة 1966 م .
- 117 - نصره الثائر / للصفدى .
- 118 - نوادر الراوندى / المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف 1370 .
- 119 - الهداية / للخصيبى الطبعة الأولى ، مؤسسة البلاغ - بيروت 1406 هـ .
- 120 - الهفوات النادرة / للصايبى ، طبع دمشق .
- 121 - الوافى بالوفيات / للصفدى ، طبعة ريتز .
- 122 - وسائل الشيعة / للشيخ الحر العاملى تحقيق الربانى الشيرازى المكتبة الإسلامية - طهران 1399 هـ .
- 123 - الوسيلة إلى نيل الفضيلة / للسيد ابن حمزة تحقيق الشيخ محمد الحسون ، نشر مكتبة السيد المرعشى - قم 1408 هـ .
- 124 - وفيات الأعيان / لابن خلكان تحقيق الدكتور إحسان عباس ، أفسست مكتبة الرضى - قم .

125 - اليقين في إمره أمير المؤمنين عليه السلام / لابن طاوس ، على بن موسى بن جعفر الحلبي (ت 664) - المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف.

ص: 95

أهل البيت (ع)

فى المكتبة العربية

(10)

السيد عبد العزيز الطباطبائى

352 - غاية المطالب فى شرح ديوان أبى طالب للشيخ محمد الخطيب.

طبع بطنطا من بلاد مصر ، سنة 1371 = 1950.

حرف الفاء

353 - فاطمة البتول

للأستاذ معروف الأرنؤوط ، عضو مجمع اللغة العربية فى سوريا ، مؤلف كتاب «سيد قريش».

مطبوع.

354 - فاطمة الزهراء (البتول ...)

للأستاذ عبد الفتاح عبد المقصود المصرى ، وهو الذى نشره باسم «البتول فاطمة الزهراء» يأتى فى حرف الباء من المستدرک ، طبعته مكتبة المنهل الكويتية فى بيروت سنة 1982 م.

السيد عبد العزيز الطباطبائى

ص: 96

355 - فاطمة الزهراء

للأستاذ توفيق أبو علم.

356 - فاطمة الزهراء

لمحمد كامل حسن المحامى.

طبع فى بيروت سنة 1985 م ضمن سلسلة «عظماء الإسلام»، من إصدار المكتب العالمى للطباعة والنشر.

357 - فاطمة الزهراء والفاطميون

لعباس محمود العقاد ، الكاتب المصرى.

من مطبوعات دار الهلال بمصر ، فى 158 صفحة.

وتقدم له : «عبقرية الإمام على».

358 - فاطمة سيدة النساء

لمحمد محمود زيتون المصرى ، مؤلف كتاب «الحافظ السلفى» المطبوع بمطبعة صلاح الدين بالإسكندرية.

أعلن فى آخر كتابه المذكور - ص 314 - أن كتابه «فاطمة سيدة النساء» تحت الطبع.

الفاطميات

للمدائنى ، أبى الحسن على بن محمد بن سيف البصرى ، نزيل بغداد ، المتوفى سنة 225 هـ.

ذكر له هذا الكتاب فى فهرست النديم : 114 ، والوفى بالوفيات 42 / 22 ،

ص: 97

باسم «الفاطميات» وتقدم فى العدد الأول ص 18 باسم «أخبار الفاطميات».

359 - الفتح والبشرى فى مناقب فاطمة الزهرا

للسيد محمد بن حسين المدني الحنفى الجفرى (1149 - 1186 هـ) تلميذ الشيخ محمد السمان.

أوله : «حمدا لمن جعل محبة أهل بيت رسول الله فاطمة عن ارتضاع ثدى ما لا يرضاه...».

إيضاح المكنون 2 / 175 ، هدية العارفين 2 / 339 ، سلك الدرر 4 / 35.

ويأتى له : «قرة كل عين فى بعض مناقب سيدنا الحسين» و «المواهب الغزار فى مناقب سيدى على الكرار» و «المواهب والمنن فى بعض مناقب سيدنا الإمام الحسن».

نسخة بخط يوسف بن محمد حماد ، كتبها سنة 1266 ، فى دار الكتب الظاهرية فى دمشق ، ضمن المجموع ، رقم 7006.

حققه زميلنا الأستاذ محمد سعيد الطريحي حفظه الله ، ونشرته مؤسسة الوفاء البيروتية سنة 1405 ، كما حقق ونشر سائر ما ذكرناه من كتب الجفرى هذا ، يأتى كل فى محله.

360 - الفتح والتيسير فى آية التطهير

لأبى عبد الله محمد بن الطيب بن عبد السلام الحسنى القادري الفاسى (1124 - 1187 هـ).

ألف الأستاذ هاشم العلوى القاسمى الفاسى كتابا حافلا عن حياة المؤلف ، وطبع فى بيروت فى 300 صفحة ، وفى الصفحة 162 منه سرد تأليفه وعد منها كتابه هذا.

وتقدم له : «الدرة الفريدة فى العترة المجيدة».

ص: 98

لرشيد الدين خان الدهلوى.

362 - فتح المطالب في مناقب على بن أبى طالب

للحافظ الذهبى ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الشافعى التركمانى الدمشقى (673 - 748 هـ).

قال فى تذكرة الحفاظ 1 / 10 فى ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام : «ومناقب هذا الإمام جملة أفردتها فى مجلدة وسميته : فتح المطالب فى فضائل على بن أبى طالب».

وترجم له تلميذه الصفدى فى «نكت الهميان» وعدد مصنفاته وسمى منها فى ص 243. «فتح المطالب فى أخبار على بن أبى طالب ، وقرأته عليه من أوله إلى آخره».

وهو مذكور فى ترجمته الموسعة ، فى مقدمة سير أعلام النبلاء فى عداد مؤلفاته فى السير والتراجم المفردة : 82 برقم 115 ، وتجد مصادر ترجمته فى أعلام التاريخ والجغرافيا عند العرب - للدكتور صلاح الدين المنجد - 3 / 99 فما بعدها ، وتجد كتبه التاريخية والرجالية ومخطوطاتها فى معجم المؤرخين الدمشقيين للمنجد أيضا : 159 - 175 ما عدا كتابنا هذا فإنه لم يذكره!

وفى ترجمة المؤلف فى درة الحجال 2 / 257 ورد باسم : منح المطالب ، وهو خطأ.

363 - فتح الملك العلى بصحة حديث : أنا مدينة العلم وبابها على

للعلامة المحدث أبى الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغمارى المغربى ، المتوفى سنة 1380 هـ.

طبع بالقاهرة سنة 1354 فى حياة المؤلف ، وأعيد طبعه فى النجف الأشرف بتحقيق زميلنا العلامة الشيخ محمد هادى الأمينى حفظه الله تعالى ورعاه.

وتقدم له : «على بن أبى طالب إمام العارفين» ، وتقدم له فى العدد الأول. «إبراز

الوهم المكنون».

وتقدم له فى العدد العاشر : 53 برقم 226 : «سبل السعادة وأبوابها بصحة حديث : أنا مدينة العلم وعلى بابها» ويظهر أن له تأليفا ثالثا بهذا الصدد كما وعد به ، حيث قال فى نهاية «فتح الملك» بعد ذكر «سبل السعادة» : «ولنا عودة إلى الكلام عليه فى جز ثالث إن شاء الله تعالى».

364 - فتح المنان فى شرح وسيلة الفوز والأمان فى مدح صاحب الزمان

للفاضل المنينى ، شهاب الدين أبى العباس ، أحمد بن على بن عمر الطرابلسى الدمشقى الحنفى ، المتوفى سنة 1172 هـ.

ترجم له المرادى فى سلك الدرر 1 / 133 وذكر مؤلفاته ومنها هذا الكتاب.

والمتن قصيدة فى الإمام المهدي عليه السلام للشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملى صاحب «الكشكول» المعروف ، والمتوفى سنة 1030 هـ.

طبع هذا الكتاب بآخر «الكشكول» فى مصر عدة مرات منها فى سنة 1288 فى بولاق.

365 - الفرائد الجوهريّة أو الفروع الجوهريّة فى الأئمة الاثنى عشرية

لأبى السيادة عفيف الدين عبد الله بن إبراهيم بن حسن بن محمد أمين بن على بن مير غنى الحسينى المتقى الحنفى المكى الطائفى ، المعروف بالمحجوب ، المتوفى سنة 1207 هـ.

ترجم له الجبرتى فى عجائب الآثار 2 / 147 فى المتوفين فى سنة 1207 وسرد نسبه إلى الإمام الحسن العسكرى عليه السلام!! وقال : «ومآثره شهيرة ، ومفاخره كثيرة ، وكراماته كالشمس فى كبد السماء ... وأخباره فى زهده عن الدنيا على ألسنة الناس مذكورة».

وأرخ وفاته فى فهرس التيمورية 1 / 239 سنة 1193 ، أو 94.

ص: 100

وله ترجمة في حلية البشر 2/ 384 رقم 1011 ، معجم المؤلفين 6/ 16 ، إيضاح المكنون 2/ 189.

وتقدم له : «سواد العينين في شرف النسبين» و «الدرة اليتيمة في مناقب السيدة فاطمة العظيمة».

366 - فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين

للشيخ صدر الدين أبي المجمع إبراهيم ابن شيخ الشيوخ سعد الدين أبي المفاخر محمد بن معين الدين المؤيد بن أبي بكر عبد الله ابن الشيخ نجم الدين أبي الحسن علي ابن شيخ الإسلام معين الدين أبي عبد الله محمد بن حمويه بن محمد بن حمويه الحموي الجويني البحير آبادي الشافعي ، ينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

وكان أبوه من أقطاب الصوفية ومشايخها الكبار ، وكان معظما عندهم للغاية ، ولد ليلة الثلاثاء 23 ذى الحجة سنة 586 ، وليس الخرقه في قبة الصخرة من يد ابن عمه سنة 616 ، وأجازه نجم الدين الكبرى الخيوفي في حوارزم بما لم يجزه أحدًا ، وسكن صالحية دمشق ، وكان هو وابن العربي يتزاوران ، وله : «سجنجل الأرواح» و «روضه البيان في علم الحجة والبرهان» وكتاب «بحر المعاني» في التصوف ، وتوفي 12 ذى الحجة سنة 649.

ولد مؤلفنا الحموي في أمل طبرستان ليلة السبت 26 شعبان سنة 644 ، في أسرة علمية عريقة ، أسرة علم وحديث وتصوف ومشيخة وصدارة وحشمة منذ القرن الخامس حتى القرن العاشر ، قال الذهبي في «المشتمه» : «بنو حمويه الجويني نالوا المشيخة والإمرة».

وللحموي رحلة واسعة في طلب الحديث طوف البلاد ، وأدرك المشايخ والأسانيد العالية.

ص: 101

وتزوج عام 671 بآبنة الصاحب علاء الدين عطا (1) ملك بن بهاء الدين محمد ، صاحب الديوان الجويني ، ملك العراق وحاكمها من قبل هولاءكو ، وكان الصداق خمسة آلاف دينار ذهباً أحمر! وتوفى الحموي في 5 محرم سنة 722 هـ.

إسلام غازان

والحموي هذا هو الذي أسلم على يده غازان ملك (2) التتار وكان ذلك في اليوم الرابع من شعبان سنة 694 ، وذلك في قصره في «لار» على عدة كيلومترات من شرقي طهران بين دماوند وفيروزكوه ، في محتشد عظيم واحتفال ملوكي قد أعد لذلك ، فاغتسل غازان ولبس جبة الشيخ سعد الدين - والد الحموي - وأسلم على يده وأظهر الشهادتين ، وتسمى بالسلطان محمود ، ولقب بمعز الدين ، ونثر من الأموال والذهب والفضة في ذلك اليوم الشيء الكثير الكثير ، وأسلم بإسلامه خلق كثير عسكريين ومدنيين ، وفشا الإسلام في التتر منذ ذلك اليوم وسموا : ترك إيمان ، ثم خفف إلى «تركمان».

نصوص المؤرخين

ترجم له تلميذه الذهبي في معجم شيوخه (3) فقال : إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبد الله بن علي بن محمد بن حمويه ، الشيخ القدوة ، صدر الدين ، أبو المجمع

ص: 102

1-1. ترجم له ابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب ج 4 ق 2 ص 1035 ، وقال : واستقامت به أمور الخلائق ، وأعاد رونق الخلافة ، وكان عالماً عادلاً ، ضابطاً حافظاً ، عارفاً بقوانين الملك والدولة ...

2-2. هو غازان خان بن أرغون بن أبغا بن هولاءكو ، ملك في ذي الحجة سنة 693 ، وأسلم في شعبان سنة 694 ، وهو أول من أسلم منهم ، وتوفى في شوال 703 ، وملك بعده السلطان محمد أولجايتو خدابنده ، وهو الذي تشيع على يد العلامة الحلبي جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر ، المتوفى سنة 726 ، وتوفى أولجايتو في 30 شهر رمضان سنة 714.

3- (3) في الورقة 37 من مخطوطة مكتبة السلطان أحمد الثالث ، في طوبقبوسراي في إسلامبول ، رقم A 462 ، في 226

الجوينى الخراسانى ، الصوفى المحدث ، مولده سنة 644 ، وسمع سنة 64 من عثمان بن الموفق وغيره ، وكان صاحب حديث واعتناء بالرواية ، قدم علينا [دمشق] بعدما أسلم على يده غازان ملك التتار بوساطة تأييد نوروز ، فسمع معنا من أبى حفص بن القواس وطائفة ، ثم حج بآخره فى سنة عشرين وسبعمائة وحدث ، فذكر لى الحافظ صلاح الدين [العلائى] أنه سمع منه ، فذكر له أنه قد حصل له إلى الآن رواية مائتى جزء وأربعين جزء كلها أربعينيات!

وكان صدر الدين تام الشكل مليحا ، مهيبا بين الصوفية إلى الغاية لمكان والده الشيخ سعد الدين بن حمويه ، وبلغنا موته بخراسان فى سنة 722 فتوفى فى خامس المحرم.

وترجم له أيضا فى شيوخه الذين ذكرهم فى نهاية كتابه «تذكرة الحفاظ» وهو الشيخ الرابع والعشرون منهم فقال فى ص 1505 :

«وسمعت من الإمام المحدث ، الأوحد الأكمل ، فخر الإسلام ، مدر الدين إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن حمويه الخراسانى الجوينى ... وكان شديد الاعتناء بالرواية وتحصيل الأجزاء ، حسن القراءة ، مليح الشكل مهيبا ، دينا صالحا ، وعلى يده أسلم غازان الملك ...».

وترجم له الصفدى فى كتابه «أعيان العصر وأعوان النصر» فقال :

«سمع من الموفق الأذكانى صاحب (المؤيد الطوسى) ومن جماعة بالشام والعراق والحجاز وعنى بهذا الشأن جدا ، وكتب وحصل ، قدم دمشق الشام سنة 695 ، وحج سنة 721 ، ولقيه الشيخ صلاح الدين العلائى ، وخرج لنفسه سباعات بإجازات ، وسمع مسلما من عثمان بن الموفق ، وسمع ببغداد من الشيخ عبد الصمد ومن ابن أبى الدنية وابن الساغرجى وابن بلدجى ويوسف بن محمد بن سرور الوكيل ، وكانت له

=====

ورقة ، فرغ منه المؤلف فى أول صفر سنة 1. وفرغ منها الكاتب - وهو محمد بن خليل الصالحى - ناقلا عن خط المؤلف فى 24 ربيع الأول سنة 878 هـ.

ص: 103

صورة في تلك البلاد كبيرة، ومنازله في مدور التتار أثيرة، تتضاءل النجوم لعلو قدره، وتتكسف الشمس الضاحية لطلوع بدره، لا يصل أحد إلى لمس كمه، ولا يطمع القان الأعظم في اعتناقه وضمه.

ومما يؤيد هذه الدعوى، ويحقق هذه الرجوى، أن القان غازان أسلم على يده، وتبرك بملاقة جسده!

وأخبرني الشيخ شمس الدين الذهبي - رحمه الله تعالى - قال: أنبأني الظهير ابن الكازروني، قال: في سنة 671 اتصلت ابنة علاء الدين - صاحب الديوان - بالشيخ صدر الدين أبي المجمع إبراهيم بن الجويني، وكان الصداق خسة آلاف دينار ذهباً أحمر، وللشيخ صدر الدين مجاميع وتوالييف، وله إجازات من نجم الدين عبد الغفار صاحب (الحاوي) ولم يزل في تيار عظمته الطافح، وسيل وجاهته السافح، إلى أن سكن في الرمس، وذهب كأمس، وتوفي رحمه الله تعالى خامس محرم سنة 723، ومولده سنة بضع وأربعين وستمائة».

وترجم له أيضا في الوافي بالوفيات 6 / 141 بنحو من هذا وفيه: «وعنى بهذا الشأن [الحديث] جدا، وكتب وحصل، وكان مليح الشكل، جيد القراءة، دينا وقورا، وعلى يده أسلم قازان، وقدم الشام سنة خمس وتسعين [وستمائة]، ثم حج سنة 721».

وترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة 1 / 69 رقم 181 وذكر بعض مشايخه وقال: «وأكثر عن جماعة بالعراق والشام والحجاز خرج لنفسه تساعيات، وسمع بالحلة وتبريز وبأمل طبرستان والشوبك (الشريك) والقدس وكر بلا وفزوين ومشهد على وبغداد، وله رحلة واسعة، وعنى بهذا الشأن. وكتب وحصل.

وكان دينا وقورا، مليح الشكل، جيد القراءة، وعلى يده أسلم غازان، وكان قدم دمشق وسمع الحديث بها في سنة 95، ثم حج سنة 21 [7]...».

وترجم له ابن تغرى بردى في المنهل الصافي 10 / 141 وقال: «وعنى بهذا الشأن [علم الحديث] جدا، وكتب وحصل، وكان مليح الشكل، جيد القراءة، دينا وقورا، وهو الذي أسلم على يده غازان... قال الذهبي... وله مجاميع وتوالييف. إنتهى

كلام الذهبى ، قلت. وله تاريخ فى عدة مجلدات باللغة العجمية ، وكان معظمها فى الدولة الغازانية مبعجلا إلى الغاية ، وتوفى سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة رحمه الله تعالى».

ومن مصادر ترجمته عدا ما تقدم : طبقات الشافعية للأسنوى 1 / 454 ، رياض العلماء وحياض الفضلاء - فى حرف الألف من قسم علماء العامة ، وقد ترجم له مرتين ، أنظر :

3 / 681 من مخطوطة مكتبة المدرسة المحسنية فى دمشق - ، روضات الجنات 1 / 176 ، أعيان الشيعة 2 / 218 ، أعلام الزركلى 1 / 63.

مؤلفاته

قد تقدم عن الذهبى أنه قال. «وله مجاميع وتوايف».

وتقدم عن ابن تغرى بردى أن له تاريخا فى عدة مجلدات باللغة العجمية.

وتقدم عن ابن حجر أنه خرج لنفسه تساعيات.

ورأيت منها نسخة فى المكتبة الظاهرية المنقولة إلى مكتبة الأسد فى دمشق ضمن المجموع رقم 3741 عام ، مكتوبة فى حياة المؤلف بيد بعض أقاربه ، باسم : «الأربعين التساعيات» فى جزئين.

أوله : «الحمد لله المنان على عباده بعواطف سوايغ ... وبعد فهذه أحاديث أربعون ... خرجها ... إبراهيم بن محمد بن المؤيد ...».

وعلى ظهر النسخة : كتاب الأربعين التساعيات ، الصحاح العوالى ، من تخريج المحدث الأعظم ، سلطان مشايخ العرب والعجم ، قدوة الأولياء ، صدر الحق والملة والدين ، أبى المجمع ... متع الله الإسلام والمسلمين بطول حياته ...

ابتدأ بكتابه لنفسه ... على بن محمد ... عصر يوم الخميس التاسع عشر من صفر .. لسنة 721 ، بمدينة السلام بغداد ، فى داره المعمورة بها ، طول الله عمر بانيتها ، وشيد مبانيها ، فى جوار المسجد الكبير للإمام أمير المؤمنين أبى جعفر المستنصر بالله رضى الله عنه.

حكاية خط المخدوم الأعظم سلطان الأولياء خلد الله ظلّه :

سمع على هذا الجزء جماعة من المشايخ والأكابر منهم : ... وعلى بن محمد بن الحسن بن المؤيد الحموي (1) ، بقراءة الشيخ الإمام المحدث تقي الدين عبد الرحمن ابن عبد المحسن بن عمر بن شهاب الواسطي ، وولد جامعه محمد بن إبراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي .

وهذا خطه ، عفا الله عنه ، وذلك ظاهر الكوفة ضحوة يوم الثلاثاء ، سلخ شوال سنة 720 ، وصلى الله على محمد وآله ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وجاء في نهاية المخطوط : «تم الجزء الثاني من التساعيات الصحاح العوالي ، على يد العبد ... على بن محمد بن أبي الحسن بن علي بن المؤيد الحموي يوم السبت سلخ صفر سنة 721 ، غربي دجلة بغداد ، في بستان الأمير الكبير محمد بن سليمان العباسي» .

وله معجم الشيوخ ، حكى عنه ابن الفوطي في تلخيص مجمع الآداب ، ج 4 ق 2 ص 720 ، وج 5 ص 362 .

وأشهر مؤلفاته الخالدة والتي خلدت ذكره هو : فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين .

رتبه على سمطين ، وكل سمط على فاتحة وخاتمة واثنين وسبعين بابا ، السمط الأول خاص بما ورد في فضل أمير المؤمنين عليه السلام ، والسمط الثاني في فضائل بقية العترة الطاهرة ، من سيدة النساء إلى الإمام المهدي عليه السلام .

أوله : «تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ...» .

آخره . «ونجز الفراغ من نظم هذه الفرائد في سلك الانتخاب ، وكتبه وتحريره بعون الله تعالى وحسن تيسيره في شهر الله الأصب رجب سنة 716 ، لعبد الله الفقير إلى رحمته إبراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي ...» .

ص : 106

1-1 . هو كاتب النسخة من أحفاد عم المؤلف .

1 - مخطوطة كتبت في عهد المؤلف برسم خزانة أحد رجال الحكم في ذاك العهد ، وصف على الورقة الأولى منها بألقاب فخمة مع الدعاء للمؤلف بدوام العمر ، فهي مكتوبة بين سنتي 716 التي هي تاريخ التأليف وبين 722 التي توفي المؤلف فيها ، وتقع في 183 ورقة ، ناقصة من آخرها ، وهي في مكتبة السيد المرعشي العامة في قم ، برقم 2906 ، وصفت في فهرسها 8 / 102 .

2 - مخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة طهران ، رقم 582 ، من كتب السيد محمد المشكاة ، وهي نسخة خزائنية من مخطوطات القرن التاسع ، في 156 ورقة ، من الورق السمرقندي ، وعليها بلاغ بالمقابلة ، وقد وصفت في فهرس المكتبة 5 / 1440 - 1445 . صور عنها معهد المخطوطات بالقاهرة كما في فهرسه ، ج 2 تاريخ ، قسم 4 ، ص 334 ، رقم الفيلم هناك 1909 .

3 - نسخة كتبها أحمد بن محمد بن مبارك بن حسين الساري البحراني ، وفرغ منها سنة 1101 على نسخة كتبت سنة 1006 .

وهذه النسخة بخط نسخي جميل جيد ، والعناوين مكتوبة بالشنجرف ، ولكن فيها نقص من طرفيها ، وخروم في وسطها ، وهذه المخطوطة كانت في حيازة العلامة الحجة المغفور له السيد علي نقى الحيدري ، وكان من أشهر علماء بغداد ومن أفاضلهم ، وتوفي رحمه الله في 15 شوال سنة 1401 ، والله أعلم بمصير هذه المخطوطة وسائر مخطوطات الطائفة كلها وكتبها ومكتباتها من الطائفتين الحاكمين المتسلطين على بلاد الإسلام .

4 - مخطوطة مؤرخة بسنة 1323 ، وعليها تصحيحات وفي مقدمتها ترجمة المؤلف وفهرس الكتاب في ثمان أوراق ، والمجموع 214 ورقة ، وهي في مكتبة السيد المرعشي العامة في قم ، رقم 2551 ، ذكرت في فهرسها 7 / 134 .

5 - مخطوطة كتبها محمد علي بن عبد الله الأصفهاني السدهي ، سنة 1323 ،

على النسخة المتقدمة ، وعليها تصحيحات ، وهي في 179 ورقة ، في مكتبة السيد المرعشي أيضا ، رقمها 2552 ، مذكورة في فهرسها / 7 / 134.

6 - مخطوطة كتبها العلامة الأديب المغفور له الشيخ محمد السماوي النجفي ، كتبها بخط يده على نسخة العلامة الحيدري المتقدمة برقم 3 ، ثم أتم نقائصها على مخطوطة العلامة مشكاة المتقدمة برقم 2 ، ثم انتقلت المخطوطة بعد وفاة العلامة السماوي سنة 1370 إلى مكتبة المغفور له العلامة الشيخ محمد رضا فرج الله النجفي ، وتوفي رحمه الله سنة 1386 ، وكانت مكتبته باقية في بيته وييد أولاده ، ولا نعلم الآن عن مصير المكتبة شيئا كما تقدم عن مكتبة العلامة الحيدري في رقم 3.

طبغات الكتاب

1 - طبع الكتاب أولا في النجف الأشرف سنة 1383 بسعي زميلنا العلامة الجليل الشيخ محمد مهدي الآصفي وتحقيقه ، وطبع من الكتاب إلى نهاية الباب السابع والعشرين من السمط الأول ، وصدر إلى الأسواق تتم توقف العمل عن السير .

2 - طبع في بيروت سنة 1398 = 1978 بسعي زميلنا العلامة الباحث الشيخ محمد باقر المحمودي وتحقيقه ، فطبعه طبعة كاملة في مجلدين ، والمجلد الثاني صدر سنة 1400 = 1980

3 - ثم استأنف العمل في مقابله وتحقيقه وإعادة النظر فيه وضبط رجال أسناده ، بإعانة ولديه الشيخ محمد كاظم والشيخ ضياء الدين ، وها هو قيد التحقيق وفي سبيله إلى الطبع ، وسوف يصدر من مطبوعات وزارة الإرشاد في طهران .

367 - فرائد فوائد الفكر في الإمام المهدي المنتظر

لمرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي ، المتوفى سنة 1033 هـ .

ترجم له إسماعيل باشا في هدية العارفين 2 / 426 وعدد تصانيفه الكثيرة وذكر منها هذا الكتاب .

ص : 108

نسخة في مكتبة عائش أفندي ، في المكتبة السليمانية في إسلامبول ، ضمن مجموعة برقم 1446.

نسخة خط المؤلف ، فرغ منها في أواخر ربيع الآخر سنة 1022 ، بأول مجموعة من رسائله بخطه في المكتبة الوطنية بباريس ، رقم 2026.

نسخة في مكتبة أسعد أفندي ، في المكتبة السليمانية في إسلامبول ، ضمن المجموعة رقم 1446.

نسخة في مكتبة جامع مسجد ، في بومبي .

368 - فرائد اللآل في البحث عن مدلول الأهل والآل

لإسماعيل بن محمد بن إسحاق ، المتوفى سنة 1164 هـ .

نسخة في مكتبة الجامع الكبير في صنعاء ، ضمن المجموعة رقم 118 مجاميع ، من الورقة 277 - 284 .

ذكرت في فهرسها 2 / 696 .

369 - الفصول السبعة والعشرون

في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

لأبي المؤيد الموفق بن أحمد الخوارزمي المكي ، المتوفى سنة 568 .

يأتي باسم : مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ، في حرف الميم .

370 - الفصول المهمة لمعرفة الأئمة

لابن الصباغ المالكي ، نور الدين علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الصفاقسي ، الغزي الأصل ، المكي المولد والدار والوفاة (784 - 855 هـ) .

ترجم له السخاوي في الضوء اللامع 5 / 283 وعدد شيوخه إلى أن قال : «وله مؤلفات منها : الفصول المهمة لمعرفة الأئمة - وهم اثني عشر - ، والعبر في من شفه

ص : 109

النظر، أجاز لي، ومات في ذي القعدة...».

وله ترجمة في هدية العارفين 1 / 732، أعلام الزركلي 5 / 8، معجم المؤلفين 7 / 187، وكلهم ذكروا له كتابه هذا.

وترجم له ابن زبارة في «نشر العرف» ترجمة مطولة، وهي آخر ترجمة في الجزء الثاني منه 412 - 427، وقال: «هو من بيت علم شهير بصعدة، مؤلفاته تزيد على الخمسين...» ثم عدد مؤلفاته وذكر له هذا الكتاب وكتابه الآتي في حرف العين من المستدرک «العقود اللؤلؤية واللالى الثمينه فى فضائل العترة الأمينه».

وترجمه مولانا محمد إيجاز حسن ابن مولانا محمد جعفر حسن الباكستاني المتوفى سنة 1350 هـ، صاحب المصنفات الكثيرة، إلى اللغة الأردنية.

ذكرها له السيد مرتضى حسين صدر الأفاضل في ترجمته من «مطلع الأنوار» ص 483، والسيد حسين عارف نقوى في ترجمته من كتاب «تذکره علمای إمامية باكستان» ص 288.

وترجم له إسماعيل باشا في هدية العارفين 2 / 236 - 237 وعدد تصانيفه الكثيرة، وذكر منها ما ذكرناه، وترجم له حبشى في مصادر الفكر العربى الإسلامى فى اليمن: 295 و 438 وذكر له: «قصائد فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام» وأن مخطوطتها فى المكتبة الغربية فى الجامع الكبير بصنعاء، رقم 8 مجاميع.

مخطوطات الكتاب:

1 - مخطوطة من القرن العاشر، مع مناقب أمير المؤمنين عليه السلام للخطيب الخوارزمي، المتوفى سنة 568 هـ، فى المكتبة المركزية لجامعة طهران، رقم 6665، ذكرت فى فهرسها 16 / 329.

2 - نسخة من القرن التاسع، فيها أيضا، رقم 7009، مذكورة فى فهرسها 16 / 427.

3 - مخطوطة فى مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، كتبت سنة 973 هـ،

ص: 110

4 - مخطوطة قديمة فى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام فى مشهد خراسان ، رقم 1758 ، مما وقفه السلطان نادر شاه على هذه المكتبة ، ذكرت فى فهرسها القديم 63 / 1.

5 - مخطوطة أخرى فيها أيضا ، رقم 2094.

6 - مخطوطة من القرن التاسع ، قريية من عصر المؤلف ، فى مكتبة السلطان أحمد الثالث ، فى طوبقوسراى فى إسلامبول ، رقم A 2872.

7 - مخطوطة فى مكتبة الأسد بدمشق ، من كتب الأحمدية ، رقم 266.

8 - مخطوطة فى مكتبة بايزيد فى إسلامبول ، من مكتبة ولى الدين ، رقم 1614 ، كتبت سنة 988 هـ.

9 - مخطوطة كتبت سنة 988 د ، فى مكتبة البرلمان السابق فى طهران.

10 - مخطوطة فى مكتبة السيد المرعشى العامة فى قم ، رقم 3253 ، فرغ منها الكاتب فى 15 شهر رمضان سنة 977 هـ ، وصفت فى فهرسها 44 / 9.

11 - مخطوطة كتبها على بن محمد الشروانى سنة 1135 ، فى مكتبة الأوقاف فى بغداد ، رقم 7072 / 2 مجاميع ، مذكورة فى فهرسها 4 / 255.

12 - مخطوطة كتبها على بن أحمد الأحسانى سنة 1118 هـ ، فى مكتبة البرلمان السابق فى طهران ، رقم 2944 ، وصفت فى فهرسها 10 / 376.

13 - مخطوطة فى مكتبة كلية الإلهيات ، فى جامعة الفردوسى فى مشهد خراسان ، فى آخر المجموعة رقم 456 ، كتبت سنة 1082 ، ذكرت فى فهرسها 1 / 362.

14 - مخطوطة فى مكتبة خدا بخش فى بتنه بالهند ، كتبت سنة 1100 هـ ، رقمها 2301.

15 - مخطوطة خطها إبراهيم بن المظفر الدماوندى ، وفرغ منها فى العشر الأخير من صفر سنة 1093 هـ ، فى المكتبة المركزية لجامعة طهران ، رقم 3270 ،

وصفت في فهرسها 11 / 2229.

16 - مخطوطة أخرى فيها ، رقم 3633 ، كتبها عامر بن محمد بن عبد الله بن عامر الهدوي سنة 1114 هـ . بالمدينة المنورة ، ذكرت في فهرسها 12 / 2639.

17 - مخطوطة كتبت سنة 1144 هـ ، في الأمبروزيانا في إيطاليا ، رقم D 318 ذكرها الدكتور المنجد في فهرس الأمبروزيانا 2 / 69 ، وعنها فيلم في معهد المخطوطات بالقاهرة ، رقم 1157 ، ذكر في فهرس المعهد ج 3 تاريخ ، ص 227.

18 - مخطوطة في مكتبة الأوقاف بالموصل ، من مخطوطات حسن باشا الجليلي ، كتبت سنة 1202 ، كما في فهرسها 1 / 119.

19 - مخطوطة في المكتبة السليمانية في إسلامبول من مخطوطات رئيس الكتاب ، رقم 4583.

20 - مخطوطة أخرى فيها ، من كتب رئيس الكتاب ، كتبت سنة 967 هـ ، بأول المجموعة رقم 1185 ، من 1 ب - 94 ب.

21 - مخطوطة في مكتبة البرلمان السابق في طهران ، رقم 5825 ، كتبها علي ابن جعفر الجلي النارنجي الحلبي سنة 1058 هـ ، في 370 صفحة ، مصححة ، مقابلة ، وصفت في فهرسها 17 / 242.

22 - مخطوطة أخرى فيها أيضا ، رقم 1364 ، ذكرت في فهرسها 4 / 154.

23 - مخطوطة أخرى فيها ، كتبها علي الطبسي ، وفرغ منها في المحرم من سنة 983 هـ ، وهي ضمن المجموعة رقم 4413 ، مذكورة في فهرسها 12 / 109.

24 - مخطوطة من القرن الحادي عشر ، في مكتبة مدرسة المروى في طهران ، رقم 340.

25 - مخطوطة من القرن التاسع أو العاشر ، معه كتاب «مناقب السادات» بالفارسية ، للقاضي شهاب الدين بن شمس الدين عمر الزاولي الدولت آبادي الهندي الدهلوي ، مؤلف «توضيح الدلائل» الذي تقدم في حرف التاء ، المتوفى سنة 849 هـ ، وهو أربعون حديثا ، جمعه في فضلهم ، وهذه المجموعة في مركز الوثائق في

ص: 112

26 - مخطوطة كتبت سنة 950 هـ ، في المكتبة الوطنية في برلين ، رقمها 9672 ، ذكرها آلورث في فهرسها 212/9.

27 - مخطوطة أخرى فيها ، كتبت سنة 1232 هـ ، رقمها 9671 ، ذكرها آلورث في فهرسها 213/9.

28 - مخطوطة في مكتبة الجامع الكبير في صنعاء ، رقم 2188 ، فرغ منها الكاتب 5 صفر سنة 1171 ، ذكرت في فهرسها 1796/4.

29 - نسخة أخرى فيها برقم 2183 ، ذكرتا في فهرسها 1796/4.

30 - مخطوطة في مكتبة جامعة برنستون بالولايات المتحدة ، كتبت سنة 1064 هـ ، رقمها 24 ، من مجموعة يهودا ، ذكرها ماخ في فهرسه : 364 برقم 4589.

31 - مخطوطة في مكتبة جامعة لوس أنجلس ، كتبت سنة 1119 هـ ، رقم M 1120 ، ذكرت في نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران 11 / 312.

32 - مخطوطة في مكتبة الآثار العراقية ، من كتب أنستاس الكرملى ، كتبت سنة 1105 هـ ، وعليها صححت الطبعة النجفية الأولى.

طبعاته :

طبع في طهران سنة 1303 هـ ، وطبعته المكتبة التجارية ومطبعتها في النجف الأشرف سنة 1370 = 1950 مع مقدمة المحامى توفيق الفكيكى.

وطبعته المكتبة الحيدرية ومطبعتها في النجف الأشرف سنة 1381 = 1962 مع مقدمة الأستاذ الفكيكى.

وطبعته مكتبة الأعلمى في طهران بالأوفسيت على الطبعة النجفية الأولى.

وطبعته مؤسسة الأعلمى البيروتية في بيروت بالأوفسيت على الطبعة النجفية الأولى.

371 - فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

للقاضي أبي الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني الأشناني البغدادي ، المتوفى سنة 339 هـ .

ذكره له النديم في الفهرست ص 127 ، والبغدادي في هدية العارفين 1 / 780 ، وكحالة في معجم المؤلفين 7 / 282 .

ترجمته في : فهرست النديم ص 127 ، تاريخ بغداد 11 / 236 - 239 ، أنساب السمعاني (الأشناني) ، سير أعلام النبلاء 15 / 406 ، طبقات القراء 1 / 590 .

372 - فضائل أهل البيت

لأبي الكمال برق نوشاهي الباكستاني ، مؤلف «فضائل الصحابة» .

وتقدم له كتاب : «سيد الشهداء» .

مرآة التصانيف : 237 .

373 - فضائل أهل البيت

لابن أبي حاتم الرازي ، وهو الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد ابن إدريس بن المنذر بن مهران الحنظلي الرازي ، مؤلف كتاب : الجرح والتعديل (240 - 327 هـ) .

ترجم له الرافعي في التدوين 3 / 153 - 159 ، وقال : «من كبار الدنيا علما وورعا ، قال الخليل الحافظ : ...» .

وله ترجمة في أنساب السمعاني (الحنظلي) ، وفي معجم البلدان (حنظلة) وفي (الري) .

وراجع كتاب أعلام معجم البلدان الرقم 1462 ، وسير أعلام النبلاء 13 / 263 وما في هامشهما من مصادر ترجمته .

ص: 114

قال ياقوت في معجم البلدان في (الرى) (1) بعد ما ترجم له : «وكان أهل الرى أهل سنة وجماعة إلى أن تغلب أحمد بن الحسن الماردانى عليها فأظهر التشيع وأكرم أهلها وقربهم ، فتقرب إليه الناس بتصنيف الكتب فى ذلك ، فصنف له عبد الرحمن بن أبى حاتم كتابا فى فضائل أهل البيت ، وغيره ، وكان ذلك فى أيام المعتمد ، وتغلبه عليها كان سنة 275 ، وظهر التشيع بها واستمر إلى الآن...».

374 - فضائل أهل البيت

للشيخ جلال الدين أبى الميامن مسعود صدر الدين أبى المعالى بن المظفر بن محمد بن مظفر بن روزبهان بن طاهر الربعى العدوى العمرى ، المتوفى فى شيراز سنة 725 هـ.

ترجم له معين الدين أبو القاسم جنيد الشيرازى - من أعلام القرن الثامن ، ومن أحفاد أخى المترجم - فى كتابه شد الإزار ص 89 وقال : «من أجلاء المشايخ فى عهده ، كان إماما عالما زاهدا - إلى أن قال : - وصنف فى فضائل أهل البيت عليهم السلام كتابا رتبته على اثنى عشر بابا ، وله تأليفات ومجموعات وإجازات عالية وأسانيد عالية ، أكثرها عن شيوخ أبيه».

375 - فضائل بنى هاشم

لأبى الحسن ابن معروف ، وهو على بن معروف بن محمد البزاز البغدادى ، من محدثى القرن الرابع.

ترجم له الخطيب فى تاريخ بغداد 12 / 13 وقال فى ص 114 : «حدثنا عنه غالب بن هلال و.. ، وكان ثقة وقال لى ابن الثورى : سمعت منه فى سنة 385 ، وكان يسكن المخرم».

ص: 115

ذكر في «صلة الخلف بموصول السلف» المنشور في مجلة معهد المخطوطات الكويتية ، في حرف الفاء ، وذكر أنه في ثلاثة أجزاء ، وأورد طريقه إليه ص 31 من مجلة معهد المخطوطات الكويتية ، المجلد 29 ، السنة الأولى .

وفي حرف الجيم منه باسم «جزء في فضائل أهل البيت صلة الخلف» مجلة المعهد ، مجلد 28 ، الجزء 1 ، ص 75 .

ذكره ابن حجر العسقلاني في مشيخته وأورد إسناده إليه ورواه عن مؤلفه (1).

نسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق ، وهو الجزء الأول منه ، ضمن المجموع رقم 103 ، من الورق 1060 - 1068 .

نسخة من الجزء الأول منه في دار الكتب الظاهرية في دمشق ، ضمن المجموع رقم 3839 ، من الورقة 158 - 169 ، رواية القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء الحنبلي ، عليها سماع لأحمد بن عيسى بن قدامة المقدسي من أبي اليمن الكندي في سنة 608 هـ ، وعليها سماع آخر بتاريخ سنة 673 هـ ، وعليها سماعات منقولة من الأصل المنقولة منه في القرنين الخامس والسادس .

فهرس مجاميع المدرسة العمريية - للسواس - : 546 ، وفهرس حديث الظاهريية - للألباني - : 112 ، وفيهما فضائل بني هاشم وغير ذلك .

376 - فضائل ذوى القربى

ليحيى بن عمر بن مقبول اليمنى التهامى الزبيدى ، المعروف بالأهدل (1073 - 1147 هـ) .

أفرد له إبراهيم بن أحمد الخليل رسالة مستقلة في ترجمة حياته في مجلد ، وترجم له حبشى في مصادر الفكر العرب الإسلامى فى اليمن ص 60 وقال : «وكان سالكا طريق الأتقياء فى الأقوال والأفعال» .

ص : 116

1-1 . رأيت نسخة من مشيخة ابن حجر فى مكتبة فيض الله ، رقم 534 ، مكتوبة فى حياته .

وترجم له زبارة فى نشر العرف 3/ 354 وسرد نسبه إلى عون ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ، وأطراه بقوله : «السيد العلامة ، مسند الديار اليمانية».

قال : «وقد ترجمه تلميذه القاضى أحمد بن محمد قاطن فى تحفة الإخوان .. وترجمه حفيده السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل فى النفس اليمانى ...».

وقال فى ص 356 : «وله مصنفات منها كتاب فى فضل ذوى القربى ... وموت صاحب الترجمة فى ليلة الأحد رابع عشر ربيع الآخر سنة 1147 ... وراثه جماعة من الأدباء ..» وراجع : هدية العارفين 2/ 534.

377 - فضائل سلاله النبى صلى الله عليه وآله (جزء فى ...)

للجاحظ ، أبى عثمان عمرو بن بحر البصرى ، المتوفى سنة 255 هـ.

ذكره بروكلمن 3/ 122 ، ولعله «فضل هاشم على عبد شمس» الآتى.

378 - فضائل على (جزء فى ...)

للحافظ ابن عقدة ، أبى العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمدانى ، المتوفى سنة 333 هـ.

ينقل عنه السيد ابن طائوس المتوفى سنة 664 هـ فى كتابه «اليقين» فى الباب 35 منه.

379 - فضائل على

للحافظ الطبرانى ، وهو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبرانى ، نزيل أصفهان ، الحافظ المشهور ، صاحب المعجم الكبير والوسيط والصغير (260 - 360 هـ).

ترجم له تلميذه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني فى ذكر أخبار أصفهان 1/ 533 ، وذكر أنه أقام بها محدثا ستين سنة ، وبها توفى.

ص: 117

وقد أغنتنا شهرته الطائفة عن التوسع في ترجمته ، وقد أفرد الحافظ ابن مندة الأصفهاني - وهو أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب ، المتوفى سنة 511 - جزءا حافلا- في ترجمته وبعض مناقبه ومولده ووفاته وعدد تصانيفه ، طبع في نهاية المعجم الكبير للطبراني ، وهو في الجزء الخامس والعشرين منه من الطبعة الأولى البغدادية ، يبدأ بصفحة 329 وينتهي ب 368.

وفي ص 359 يبدأ : «ذكر ما وجد من تصانيفه رحمه الله» وفي ص 361 ذكر بالرقم 27 : «كتاب فضائل علي رضي الله عنه» وفي ص 362 بالرقم 39 : «مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه ، جزء».

أقول : يأتي المقتل في حرف الميم إن شاء الله تعالى .

380 - فضائل علي (جزء في ...)

لأبي عبد الله محمد بن علي بن عمر بن يزيد بن محمد بن أبي خالد المعسلي القزويني المعدل ، من أعلام القرن الرابع .

روى عن ابن عقدة وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ والمحاملي .

وترجم له الرافعي في التدوين 1 / 464 وقال : «كثير الشيوخ والروايات» .

وقال في ترجمة محمد بن عمر الخياط 4 / 482 : «سمع أبا عبد الله محمد بن علي بن عمر المعسلي جزءا من حديثه في فضائل علي رضي الله عنه ... فروى عنه بإسناده حديث : حسبك من نساء العالمين أربعة» .

وقال في ترجمة أحمد بن محمد بن زيد : «سمع أبا عبد الله محمد بن علي بن عمر المعسلي يروى عن عبد الرحمن بن أبي حاتم ... حديث رد الشمس» .

381 - فضائل علي عليه السلام

لأبي جعفر الإسكافي ، محمد بن عبد الله المعتزلي البغدادي ، المتوفى سنة 240 هـ .

ص: 118

ذكره له النديم في ترجمته من الفهرست ص 213 بعد ما ذكر له كتاب : «المقامات في تفضيل علي عليه السلام».

وهذان غير كتابه «المعيار والموازنة» لأن النديم نسب المعيار إلى ابن الإسكافي كما يأتي في حرف الميم.

وترجم له ابن المرتضى في طبقات المعتزلة ص 78 وقال : «قال ابن يزداد : كان عالما فاضلا ، وله سبعون كتابا في الكلام».

382 - فضائل علي

لابن أبي الدنيا ، وهو أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي الأموي ، مولاهم البغدادي الأخباري (208 - 281 هـ) صاحب الكتب المصنفة في التواريخ والزهد والرقائق ، وكان ببغداد يؤدب المعتضد والمكثف بالله وغير واحد من أولاد الخلفاء.

قال النديم في الفهرست : «وكان ورعا زاهدا ، عالما بالأخبار والروايات ، وتوفي يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى أو الآخرة».

وترجم له المزى في تهذيب الكمال ترجمة مطولة ووصفه بالحافظ ، واستوفى ذكر شيوخه والرواة عنه ، وعد منهم الحسين بن صفوان البرذعي.

ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء 13 / 403 في عداد مؤلفاته ، وذكره الدكتور صلاح الدين المنجد في «معجم مصنفات ابن أبي الدنيا» الذي نشره في مجلة مجمع اللغة العربية السوري ، المجلد 49 ، ص 590 ، برقم 141.

مصادر ترجمته :

الجرح والتعديل 5 / 163 ، فهرست النديم : 236 ، فهرست الشيخ الطوسي رقم 450 ، تاريخ بغداد 10 / 89 ، طبقات الحنابلة 1 / 192 ، المنتظم 5 / 148 ، تهذيب الكمال 16 / ... ، سير أعلام النبلاء 13 / 397 ، تذكرة الحفاظ 2 / 677 ، الكامل

ص: 119

- لابن الأثير - 468 / 7 ، البداية والنهاية 11 / 71 ، الوافي بالوفيات للصفدى 17 / 519 ، العبر 2 / 65 ، فهرست ابن خير الإشبيلي : 282 ، تهذيب التهذيب 6 / 12 ، التقريب 1 / 447 ، خلاصة الخزر جى 2 / 95 ، هدية العارفين 1 / 441 ، أعلام الزركلى 4 / 1018 ، معجم رجال الحديث 10 / 304.

383 - فضائل على

لأبى عمرو ابن السماك ، عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق البغدادي ، المتوفى سنة 344 هـ.

ترجم له الخطيب فى تاريخ بغداد 11 / 302 ووثقه ، وحكى عن الدارقطنى وابن شاهين وابن القطان أنهم وثقوه.

وترجم له الذهبى فى سير أعلام النبلاء 15 / 444 ووصفه بالشيخ الإمام ، المحدث ، المكثّر ، الصادق ، مسند العراق ...

وراجع بهامشه بقية مصادر ترجمته.

نقل عنه السيد ابن طاوس فى كتاب اليقين ص 20 و 180 وقال : «نسخة عتيقة ، وعلى بعض أجزاءها خطه ، وتاريخه ذو الحجة سنة 340».

384 - فضائل على

لأبى الحسن شاذان الفضلى ، من أعلام القرن الرابع.

ذكره السيوطى فى اللائى المصنوعة 1 / 377 وروى عنه حديثا مسندا.

فضائل على عليه السلام

لأبى العلاء المعرى ، أحمد بن عبد الله ، المتوفى سنة 449 هـ.

قال القفطى فى ترجمته من إنباه الرواة 1 / 66 فى عد كتبه ومؤلفاته : «كتاب جمع فيه بعض فضائل على عليه السلام».

ص: 120

وذكره له الصفدى فى ترجمته من الوافى بالوفيات وسماه «المناقب» فى ج 7 / 103 عدد مؤلفات المعرى وذكر منها «مناقب على بن أبى طالب رضى الله عنه».

أقول : يأتى فى حرف الميم.

385 - فضائل على

لأبى الحسين أحمد بن ميمون.

قال السيوطى فى جمع الجوامع 1 / 339 : «أول شخص يدخل الجنة فاطمة بنت محمد [صلى الله عليه وآله] ومثلها فى هذه الأمة مثل مريم فى بنى إسرائيل...».

أبو الحسين أحمد بن ميمون فى كتاب «فضائل على» ، والرافعى ، عن بدل بن المحبر ، عن عبد السلام بن عجلان ، عن أبى يزيد المدنى . ونحوه فى كنز العمال 6 / 219 فى الطبعة الأولى الهندية ، وفى الطبعة الحلبية 12 / 110 رقم 34243 وفيها : «أبو الحسن» وهو خطأ ، وفى جامع الأحاديث 3 / 276 رقم 8842 وفيه «أبو الحسين» وهو الصحيح .

وهو أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون بن عون القزوينى ، من أعلام القرن الرابع .

ترجم له الرافعى فى التدوين 2 / 227 وقال : «فاضل كبير ، كتب وخرج الكثير ، وكان يسكن مدينة موسى (1) ويسمع منه الحديث فى مسجده فيها ...»

قال الخليل الحافظ : وحدثنى عنه أبى وجدى ، ورأيت بخطه كتابا جمعه فى ذكر ما أنزل الله من القرآن فى أمير المؤمنين على رضى الله عنه» .

أقول : فيظهر أن له كتابين ، كتاب فى فضائل على عليه السلام ، وكتاب فى ما أنزل الله تعالى فيه ، وسيأتى فى حرف الميم .

وأما الحديث فقد أخرجه الرافعى فى التدوين 1 / 457 فى ترجمة محمد بن

ص : 121

1-1 .1 مدينة موسى قرب قزوين ، بناها موسى الهادى العباسى فى حياة أبيه .

على بن آزاد مرد.

386 - فضائل على عليه السلام

لأبي سعيد الحضري الصوفي المعتزلي.

ذكره النديم في الفهرست ص 215.

387 - فضائل على

من أمالي الحافظ ابن عساكر.

أملاه الحافظ ابن عساكر الدمشقي ، وهو أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله الشافعي (499 - 571 هـ).

نسخة في دار الكتب الظاهرية في دمشق ، ضمن المجموع رقم 16 ، من الورقة 95 - إلى الورقة 100.

فهرس حديث الظاهرية - للألباني - : 80.

388 - فضائل على بن أبي طالب

لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري ، صاحب التاريخ والتفسير وتهذيب الآثار وغيرها (224 - 310 هـ).

وراجع مصادر ترجمته في هامش سير أعلام النبلاء 14 / 267 وفي هامش كتاب أعلام معجم البلدان ، الرقم 2487.

قال ياقوت في ترجمة الطبري من معجم الأدباء 18 / 80 : «له كتاب فضائل على بن أبي طالب رضی الله عنه ، تكلم في أوله بصحة الأخبار الواردة في غدير خم ثم تلاه بالفضائل ولم يتم».

وقال الذهبي في ترجمة الطبري من تذكرة الحفاظ 3 / 713 حاكيا عن الفرغاني أنه قال : «ولما بلغه [الطبري] أن ابن أبي داود تكلم في حديث غدير خم عمل

ص: 122

للحافظ البيهقي ، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الخسروجردى (384 - 458 هـ).

ترجم له عبد الغافر الفارسي في السياق ، كما في منتخبه (تاريخ نيشابور) ص 127 رقم 231 ووصفه بواحد زمانه في الحفظ ، وفرد أقرانه في الإتيان والضبط ..

أقول : ويشهد لحفظه وإتقانه ما حكاه ظهير الدين البيهقي في تاريخ بيهق ، فقد ترجم له في ص 317 من الطبعة الهندية وقال ما معر به : «كان أوحد زمانه في علم الحديث ، وكان ذات يوم في حلقة الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيشابوري ، وفي الحلقة كثير من العلماء والمحدثين ، والحاكم يملى عليهم الحديث ، فروى الحاكم حديثا سقط من إسناده راو ، فقطن له البيهقي ونبهه عليه ، فغضب الحاكم ، فطالبه البيهقي أن يخرج له الأصل ، فأخرج الأصل ، فإذا الأمر كما قال البيهقي!»!

أقول : وتوفي في جمادى الأولى بنيسابور وحمل إلى بيهق فدفن هناك ، وملء البلدين يومذاك علماء فقهاء ومحدثون ، ولم ينكر نقل الجنازة .. منهم أحد.

وله ترجمة في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 1 / 226 ، وأعلام تاج العروس 1 / 159 ، وفي سير أعلام النبلاء 18 / 163 ، وأعلام معجم البلدان رقم 205 ، والمصادر المذكورة في هامش الأخيرين.

وكتابه : فضائل على (عليه السلام) كان موجودا بخط المؤلف عنه صدر الدين الحموي - المتوفى سنة 722 - أورد منه بإسناده إلى المؤلف في كتابه : فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين ، المتقدم برقم 366.

منها في ص 414 من الجزء الأول ، قال : «من فضائل على عليه السلام ، من تصنيف شيخ السنة أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الحافظ رضى الله عنه ، نقلا من خطه :

أخبرنا بها مشايخ جمعة منهم ... أنبأنا الحافظ الإمام شيخ السنة ...».

وكذلك أخطب خوارزم الموفق بن أحمد المكي ، المتوفى سنة 568 ، ينقل عنه كثيرا في كتابيه : مقتل الحسين ومناقب أمير المؤمنين عليهما السلام ، بل لعله أوردته كله في طي كتابه «مناقب علي» راويا عنه بإسناده إليه ، وهو أبو الحسن العاصي ، عن إسماعيل ابن الحافظ البيهقي ، عن أبيه المؤلف ، وكذلك الكنجي ، المتوفى سنة 658 ، ينقل عنه في كتابه «كفاية الطالب في فضائل علي بن أبي طالب» منها في ص 280 منه.

390 - فضائل علي بن أبي طالب

للشيخ محمد نور الدين ، المعروف بالنور العربي ، النقشبندی ، المتوفى سنة 1305 هـ.

إيضاح المكنون 2 / 197 ، هدية العارفين 2 / 386 ، معجم المؤلفين 12 / 81.

391 - فضائل علي وتسمية من روى عنه من أصحابه

ليعقوب بن شيبه بن الصلت بن عصفور أبي يوسف السدوسي البصري ، نزيل بغداد (182 - 262 هـ).

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد 12 / 281 وعدد شيوخه ومن روى عنه ثم قال : «وكان ثقة ...».

وقال ابن الجوزي في ترجمته من المنتظم 5 / 43 : «ولا يختلف الناس في ثقته».

وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء 12 / 476 - 479 ووصفه بالحافظ الكبير العلامة الثقة .. إلى أن قال ص 478 : «وبلغني أنه شوهد له مسند علي في خمسة أسفار ..».

أقول : يأتي كتابه «مسند علي عليه السلام» في حرف الميم ، وتقدم له في حرف التاء : «تفضيل الحسن والحسين عليهما السلام».

ص : 124

وترجم له الحافظ ابن شهر آشوب في معالم العلماء ، رقم 890 ، وعدد بعض كتبه وذكر له كتابه هذا ، ولعلهما كتابان ، فالفضائل كتاب ، وتسمية من روى عنه كتاب آخر .

وترجم له الطوسي في الفهرست 807 ، وعد كتبه وقال : «وله كتاب مسند أمير المؤمنين عليه السلام ، وأخباره في الجمل وصفين والنهران ، وفضائله ، وتسمية من روى عنه من أصحابه» ثم قال : «رويناه بالإسناد الأول ...» .

أقول : ولعل الصحيح «رويناها» ولكن مخطوطات الفهرست متفقة على «رويناها» .

وترجم النجاشي له في الفهرست 1218 وذكر المسند باستقلاله ، ورواه عن أبي عمر ابن مهدي عن حفيد يعقوب عن جده المؤلف ، ثم ذكر رسالته في الحسن والحسين عليهما السلام التي تقدمت في العدد الثالث برقم 113 .

392 - فضائل فاطمة

للحافظ أبي القاسم البغوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزباني ابن سابور ، ابن بنت أحمد بن منيع (214 - 317 هـ) .

ذكره أبو عمرو محمد بن يحيى بن الحسن في كتابه «قوارع القرآن» قال في الورقة 16 / أ : «قرأت في فضائل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه ورضي عنها ، تأليف أبي القاسم المنيعي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ...» .

وتوجد ترجمته في :

الكامل لابن عدي 4 / 1578 ، الفهرست للنديم . 288 ، تاريخ بغداد 10 / 111 ، طبقات الحنابلة 1 / 190 ، الأنساب (البغوي) ، المنتظم 6 / 227 ، معجم البلدان (بغشور) ، سير أعلام النبلاء 14 / 440 ، ميزان الاعتدال 2 / 492 ، لسان الميزان 3 / 338 ، أعلام معجم البلدان رقم 710 ، أعلام تاج العروس 3 / 105 ، مسند علي بن الجعد 1 / 190 .

ص : 125

فضل آل البيت.

للمقریزی.

يأتي باسمه الصحيح : معرفة ما يجب لآل البيت.

393 - فضائل فاطمة

لأبى حفص بن شاهين ، عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب ابن أزداد المرور والروذى الواعظ ، نزيل بغداد (297 - 385 هـ).

ترجم له الخطيب فى تاريخ بغداد 11 / 265 ووثقه وحكى توثيقه عن آخرين ، وراجع ترجمته فى سير أعلام النبلاء 16 / 431 والمصادر المذكورة بهامشه.

نسخة فى دار الكتب الظاهرية بدمشق ، ضمن المجموعة رقم 17 ، من الورقة 104 - 111 ، بخط عبد الرحيم بن عبد الخالق القرشى الأموى الشافعى ، كتبها فى حدود سنة 663 هـ ، وعليها سماعه.

فهرس الظاهرية - للعش - : 71 ، فهرس حديث الظاهرية - للألبانى - : 63.

وذكر الحافظ ابن شهر آشوب ، المتوفى سنة 588 هـ ، فى مقدمة كتابه «مناقب آل أبى طالب» عند عد مصادرہ : «كتاب المناقب لابن شاهين» ولا أدرى هل عنى بذلك كتابه هذا فى مناقب فاطمة عليها السلام ، أو أن له كتابا آخر فى مناقب على عليه السلام.

وقد حققه الأستاذ محمد سعيد الطريحي ونشرته مؤسسة الوفاء فى بيروت سنة 1405 هـ.

394 - فضائل فاطمة

لأبى عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله الحاكم النيسابورى ، المعروف بابن البيع (321 - 405 هـ).

ص: 126

قال السخاوى فى ترجمة فاطمة عليها السلام فى آخر كتابه «التحفة اللطيفة» بعد أن أورد شيئاً من فضائلها ، مثل حديث «فاطمة بضعة منى ...» وحديث الكساء ونزول آية التطهير ، «وأفضل نساء أهل الجنة.» قال : «ومناقبها شهيرة كثيرة ، جمعها الحاكم وغيره» (1).

وذكره له السبكى فى طبقات الشافعية 4 / 166 ، وإسماعيل باشا فى هدية العارفين 2 / 59.

وتقدم للحاكم فى حرف الطاء : «طرق حديث الطير» وترجمنا له هناك.

395 - فضل آل البيت

للمقرىزى المصرى ، المتوفى سنة 845 هـ.

طبعت دار الاعتصام البيروتية سنة 1393 هـ فى بيروت بهذا الاسم بتحقيق محمد أحمد عاشور ، وقد سماه مؤلفه باسم «معرفة ما يجب لأهل البيت النبوى من الحق على من سواهم» وقد طبع قبل ذلك فى مصر سنة 1392 هـ بتحقيق محمد أحمد عاشور باسمه الصحيح ، كما سيأتى فى حرف الميم باسمه الصحيح فراجع.

396 - فضل على

للمحافظ أبى نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران (336 - 430 هـ).

ترجم له الذهبى فى سير أعلام النبلاء 17 / 453 ووصفه بالإمام المحافظ الثقة العلامة وسمى تسعة من مصنفاته ثم قال : «ومصنفاته كثيرة جدا» ثم عدد شيوخه من رووا عنه ، ثم قال : «وكان حافظاً مبرزاً ، عالى الإسناد ، تفرد فى الدنيا

ص: 127

1- (1) الجزء الثالث فى مكتبة طوبقو ، رقم M 512 ، فى الورقة 193 ، وهو بخط عبد العزيز بن فهد المكي ، كتبه عن خط المؤلف سنة 904 هـ فى مكة ، وفيه من «محمد بن محمد» إلى آخر حرف الياء ، ثم النساء ، ثم الكنى ، ثم المهملين ، فى 204 ورقة ، وهذا المجلد لم يطبع فى طبعتى الكتاب المصرية ، فكلتا الطبعتين ناقصتان لم تكملا!

بشئ كثير من العوالى ، وهاجر إلى لقيه الحفاظ ... قال إنسان : من أراد أن يحضر مجلس أبي نعيم فليقم - وكان أبو نعيم فى ذلك الوقت مهجورا بسبب المذهب! وكان بين الأشعرية والحنابلة تعصب زائد يودى إلى فتنة وقيل وقال وصراع طويل - فقام إليه أصحاب الحديث بسكاكين الأقلام وكاد الرجل يقتل!! ... أن السلطان محمود بن سبكتكين لما استولى على أصبهان أمر عليها واليا من قبله ورحل عنها ، فوثب أهلها بالوالى فقتلوه! فرجع السلطان إليها وآمنهم حتى اطمأنوا ، ثم قصدهم فى يوم جمعة وهم فى الجامع فقتل منهم مقتلة عظيمة!! وكانوا قبل ذلك منعوا الحفاظ أبا نعيم من الجلوس فى الجامع! فسلم مما جرى عليهم ، وكان ذلك من كرامته!.

أقول : وخرجه محقق الكتاب على : تبين كذب المفترى : 247 ، وطبقات الشافعية للسبكي 4 / 21 ، وتذكرة الحفاظ 3 / 1095 وراجع بهامشه بقية مصادر ترجمة الحفاظ أبي نعيم.

وذكره الذهبى أيضا فى سير أعلام النبلاء 19 / 306 فقد ترجم فيه لتلميذه الحفاظ أبي على الحداد الحسن بن أحمد الأصبهاني ، المتوفى سنة 515 هـ ، وعدد الكتب الكثيرة للحفاظ أبي نعيم مما رواه عنه أبو على الحداد ، وعد هذا منها.

397 - فضل قريش وبنى هاشم والعباس

للحافظ أبي نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، المتوفى سنة 430 هـ.

ذكره أبو سعد السمعاني فى ترجمة أبي على الحداد الحسن بن أحمد الأصبهاني ، المتوفى سنة 515 هـ ، تلميذ أبي نعيم فى التحبير 1 / 180 فى عداد مصنفات الحفاظ أبي نعيم مما قرأه أبو على الحداد على أبي نعيم ورواه عنه.

398 فضل هاشم على عبد شمس

لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المعتزلى البصرى ، المتوفى سنة 255 هـ.

ذكره هو فى كتاب له : «فضل ما بين هاشم وعبد شمس» كما فى فهرست

ص: 128

طبع فى القاهرة ضمن «رسائل الجاحظ» جمع السندويى ، سنة 1933 م ، من ص 67 - 116.

وطبع فى إسلامبول فى سنتى 1300 و 1301 هـ ضمن كتاب «ينابيع المودة» فقد أدرجه المؤلف فيه حرفيا فى الباب 52 منه ، كما طبع فى النجف الأشرف أيضا.

وأدرجه الأربلى ، المتوفى سنة 692 هـ ، فى كتابه «كشف الغمة» فطبع مكررا بتكرار طبعاته.

ونشر فى مجلة لغة العرب 9 / 414 - 420 بعنوان : تفضيل بنى هاشم على من سواهم.

وطبعه عمر أبو النصر ضمن كتابه «آثار الجاحظ» فى بيروت ، مطبعة النجوى ، سنة 1969 م ، من صفحة 193 - 240.

وأدرجه الحصرى القيروانى فى زهر الآداب 1 / 59.

وراجع مجلة المورد ، المجلد السابع ، العدد الرابع ، وهو عدد خاص بالجاحظ ، ص 289 ، بروكلمن 3 / 114.

399 - الفوائد الزاهرة فى السلالة الطاهرة

لأبى حفص زين الدين عمر بن أحمد ابن الشماع الحلبي (880 - 936 هـ).

ترجم له ابن الحنبلى ترجمة مطولة فى در الحبيب 2 / 1012 - 1025.

ذكره الغزى فى ترجمته من الكواكب السائرة 2 / 225 ، معجم المؤلفين 7 / 274 ، شذرات الذهب 8 / 218 ، هدية العارفين 1 / 795.

وتقدم له : «العذب الزلال فى مناقب الآل».

400 - الفوز بالمطالب فى فضائل على بن أبى طالب

للحافظ محيى السنة ، أبى الفتح عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن

عبدوس العبدوسى الروذبارى الهمدانى ، رئيس همدان (395 - 490 هـ).

ترجم له ابن النجار - فى ذيل تاريخ بغداد 1 / 426 ، والذهبي فى سير أعلام النبلاء 19 / 97 وفى العبر 3 / 329.

قال الخطيب الخوارزمى فى الفصل الثالث من مقتل الحسين عليه السلام ج 1 ص 32 : «أخبرنا الحافظ سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمى فيما كتب إلى من همدان ، أخبرنا الحافظ محبى السنة عبدوس بن عبد الله الهمدانى كتابة فى كتابه المعروف بالفوز بالمطالب فى فضائل على بن أبى طالب ...».

401 - فى رحاب على

للأستاذ خالد محمد خالد المصرى.

طبع فى بيروت من منشورات دار الكتاب العربى.

وتقدم له : «أبناء الرسول فى كربلاء».

402 - فيض الواهب فى نجاته أبى طالب

للشيخ أحمد فيضى ابن الحاج على عارف بن عثمان بن مصطفى الجورومى (1253 - 1327 هـ).

هدية العارفين 1 / 195.

لبحث صلة ...

ص: 130

الشيخ محمد على الحائرى الخرم أبادى

التعليقة على زبدة البيان

فى أحكام القرآن

للأمير فيض الله بن عبد القاهر الحسينى التفرشى النجفى (ت 1025 هـ).

أثنى عليه المولى عبد الله الأفندى فى «رياض العلماء» فقال: «الفاضل العالم الجليل، العابد الزاهد، الورع التقى النقى، الموفق المعروف، الساكن بأرض الغرى، تلميذ المولى أحمد الأردبيلى، وأستاذ الأمير شرف الدين على الشولستانى النجفى المشهور وكان هو ووالده أيضا من أكابر العلماء كما ستعرف» (1).

وذكره الأمير مصطفى التفرشى فى نقد الرجال فقال: سيدنا الطاهر كثير العلم، عظيم الحلم، متكلم فقيه، ثقة عين، كان مولده فى تفرش، وتحصيله فى مشهد الرضا عليه السلام، واليوم من سكان عتبة جده بالمشهد المقدس الغروى على مشرفه السلام، حسن الخلق، سهل الخليفة، لين العريكة، كل صفات الصلحاء والعلماء والأتقياء مجتمعة فيه.

الشيخ محمد على الحائرى الخرم أبادى

له كتب منها : حاشية على المختلف ، وشرح الاثنى عشرية.

مات رحمه الله في شهر رمضان سنة خمس وعشرين بعد الألف ، ودفن في المشهد المقدس الغروي» (1).

ومن آثاره أيضا : تعليقات على كتاب «زبدة البيان في تفسير آيات الأحكام» لأستاذه المولى المقدس الأردبيلي ، الذي ذكرناه سابقا.

ذكره صاحب الرياض والعلامة الأمين في الأعيان. نأمل أن نعثر على نسخة منه.

رياض العلماء وحياض الفضلاء 4 / 387 ، أعيان الشيعة 8 / 432.

(16)

شرح آيات الأحكام

في تفسير كلام الله الملك العلام

للعلامة الفقيه المحقق ، والرجالي المدقق ، الميرزا محمد بن علي بن إبراهيم الأسترآبادي ، المتوفى سنة 1028 هـ (2). أثنى عليه النفرشي في «نقد الرجال» فقال : «محمد بن علي بن كيل الأسترآبادي مد الله تعالى في عمره ، وزاد الله في شرفه ، فقيه متكلم ، ثقة من ثقات هذه الطائفة ، وعبادها وزهادها.

حقق الرجال والرواية والتفسير تحقيقا لا مزيد عليه.

كان من قبل من سكان العتبة العلية الغروية ، على ساكنها من الصلوات أفضلها ، ومن التحيات أكملها ، واليوم من مجاورى بيت الله الحرام ونساكهم.

له كتب جيدة منها : كتاب الرجال ، حسن الترتيب ، يشتمل على جميع أسماء الرجال ، يحتوى على جميع أقوال القوم قدس الله أرواحهم من المدح والذم إلا شادا.

ص : 132

1-1. نقد الرجال : 269.

2-2. سلافة العصر : 491.

ومنها : كتاب آيات الأحكام» (1).

قال فى السلافة : «ومنه الميرزا محمد بن على بن إبراهيم الأسترآبادى ، صاحب كتب الثلاث رجال المشهورة ، نزىل مكة المشرفة ، توفى بها لثلاث عشرة خلون من ذى القعدة الحرام ، سنة ثمان وعشرين وألف ، وله : شرح آيات الأحكام ، ورسائل مفيدة رحمه الله تعالى» (2).

يروى عن الشيخ ظهير الدين أبى إسحاق إبراهيم بن على بن عبد العالى العاملى الميسى (3) ، وتخرج على المولى المقدس الأردبىلى (4) المتوفى سنة 993 هـ.

يروى عنه جماعة من الأعظم أمثال : الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين (الشهيد الثانى) (5).

والمولى محمد أمين الأسترآبادى الأخبارى ، المتوفى سنة 1033 هـ (6).

والسيد الأمير شرف الدين على بن حجة الله الشولستانى (7) ، وغيرهم.

ومن مؤلفاته القيمة : «شرح آيات الأحكام فى تفسير كلام الله الملك المنان» ، فى جزئين ، شرح فيه آيات الأحكام بترتيب الكتب الفقهية من الطهارة إلى الديات ، وفسر فى مقدمته سورة الفاتحة تيمنا.

أوله : «الحمد لله رب العالمين ... أعلم أن جمعا من المفسرين صرحوا بأن هذا مقول على السنة العباد».

وأخره : «ولنختم الكلام لله على جميل إحسانه ... فرغ من تسويده مؤلفه

ص: 133

1-1. نقد الرجال : 324.

2-2. سلافة العصر : 491.

3-3. روضات الجنات 7 / 38.

4-4. رياض العلماء 5 / 116.

5-5. أمل الأمل 1 / 139 ، روضات الجنات 7 / 39.

6-6. لؤلؤة البحرين : 119.

7-7. رياض العلماء 3 / 389.

العبد المفتقر إلى رحمة ربه الهادي محمد بن علي بن إبراهيم الأسترآبادي تغمدهم الله بغفرانه ، واسكنهم بحبوحه جناته في أعلى جنة الخلد ، في خدمة محمد وأهل بيته الطاهرين ، في آخر نهار الثلاثاء سابع عشر شهر صفر ختم بالخير والظفر حامدا مصليا مستغفرا مسلما».

سلافة العصر : 491 ، أمل الآمل 2 / 281 برقم 835 ، نقد الرجال : 324 برقم 581 ، لؤلؤة البحرين : 119 ، جامع الرواة 2 / 156 ، روضات الجنات 7 / 37 ، مستدرک الوسائل 3 / 410 ، كشف الحجب : 126 برقم 610 وكذا 324 برقم 1761 ، نجوم السماء : 24 ، الكنى والألقاب 3 / 220 ، الفوائد الرضوية : 554 ، أعيان الشيعة 1 / 127 ، الذريعة 1 / 43 الرقم 219 ، مرآة الكتب 2 / 4 ، الأعلام للزركلى 6 / 293.

1 - نسخة من المجلد الثاني من كتاب المكاسب إلى آخر القضاء والشهادات ، في مكتبة سپهسالار في طهران ، برقم 147 ، عليها تعاليق ختم : «بمنه دام ظله ، بخطه الشريف أدام الله أيام إفادته» و «منه عفى عنه».

واحتمل المفهرس أن تكون النسخة بخط المؤلف ، وتاريخها قبل سنة 1028 هـ ، مذكورة في فهرسها 1 / 86.

2 - نسخة من الجزء الأول من كتاب الطهارة إلى الأمر بالمعروف ، في مكتبة آية الله المرعشى العامة / قم ، برقم 5032 ، كتبت في عصر المؤلف مصححة ومعلق عليها ، مذكورة في فهرسها 13 / 230.

3 - نسخة من الجزء الأول في المكتبة الأهلية في طهران ، كتبت في القرن الثاني عشر الهجرى ، مذكورة في فهرسها 9 / 285.

(17)

مشرق الشمسيين وإكسير السعادتین

للشيخ البهائى ، بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد ، المتوفى سنة 1030 هـ.

ص: 134

ذكره صاحب السلافة، وأطراه غاية الاطراء فقال : الشيخ العلامة بهاء الدين محمد بن حسين بن عبد الصمد العاملى الحارثى الهمدانى رحمه الله تعالى ، علم الأئمة الأعلام ، وسيد علماء الإسلام ، وبحر العلم المتلاطمة بالفضائل أمواجه ، وفحل الفضل الناتجة لديه أفراده وأزواجه ، وطود المعارف الراسخ ، وفضاؤها الذى لا تحد له فراسخ ، وجوادها الذى لا يؤمل له لحاق ، وبدرها الذى لا يعتريه محاق ، الرحلة الذى ضربت إليها أكباد الإبل ، والقبلة التى فطر كل قلب على حبها وجبل.

فهو علامة البشر ، ومجدد دين الأمة على رأس القرن الحادى عشر ، إليه انتهت رئاسة المذهب والملة ، وبه قامت قواطع البراهين والأدلة ، جمع فنون العلم فانعقد عليه الأجماع ، وتفرّد بصنوف الفضل فبهر النواظر والأسماع ، فما من فن إلا وله فيه القدح المعلى ، والمورد العذب المحلى ، إن قال لم يدع قولاً لقائل ، أو طال لم يأت غيره بطائل ، وما مثله ومن تقدمه من الأفاضل والأعيان ، إلا كالملة المحمدية المتأخرة عن الملل والأديان» (1).

تخرج على عدة من الأعلام ، كوالده المقدس الشيخ حسين بن عبد الصمد ، والشيخ عبد العالى الكركى المتوفى سنة 993 هـ ، والمولى عبد الله اليزدى المتوفى سنة 981 هـ ، والشيخ محمد بن محمد بن أبى اللطيف المقدسى الشافعى ، وغيرهم.

وأخذ عنه عدة من كبار العلماء ، كما يروى عنه بالإجازة جمع من الفطاحل الأعلام ، ذكر العلامة الأمينى فى موسوعته القيمة «الغدير» 11 / 253 - 260 أسماء 97 منهم مع ذكر المصادر.

له مؤلفات قيمة فى شتى العلوم والفنون ، منها «مشرق الشمسيين» فى آيات الأحكام ، إلا أنه لم يخرج منه إلا كتاب الطهارة.

أوله : «بسملة ... وقدمت أمام المقصود مقدمات تفيد زيادة بصيرة للطالبين».

آخره : «واتفق الفراغ من تأليفه فى اليوم الرابع عشر من الشهر الحادى

ص: 135

عشر ، السنة الخامسة عشر بعد الألف ، بدار المؤمنين قم المحروسة ، فى جوار الحضرة المقدسة المطهرة الفاطمية ، لا زالت مهبطاً للأنوار السبحانية ، والفيوض الربانية ، وكتب مؤلفه أحوج الخلق إلى رحمة الله الغنى محمد المشتهر ببهاء الدين العاملى عامله الله سبحانه» .

سلافة العمر : 291 ، نقد الرجال . 303 ، رياض العلماء 5 / 88 ، أمل الآمل 1 / 155 ، لؤلؤة البحرين : 21 ، جامع الرواة 2 / 100 ، روضات الجنات 7 / 59 ، نجوم السماء 1 / 33 ، الكنى والألقاب 2 / 101 ، الفوائد الرضوية : 508 ، مستدرک الوسائل 3 / 418 ، أعيان الشيعة 9 / 244 ، الذريعة 21 / 50 ، ريحانة الأدب 3 / 311 ، الغدير 11 / 261 .

1 - نسخة فى مكتبة ملك فى طهران ، برقم 1009 ، تاريخها سنة 1016 هـ ، عليها تصحيح ومقابلة من قبل المؤلف ، مع إجازة روائية بخطه الشريف ، مذكورة فى فهرسها 1 / 497 .

2 - نسخة منها فى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام فى مشهد ، برقم 2626 ، تاريخها سنة 1017 هـ .

3 - نسخة فى المكتبة الأهلية فى تبريز ، تاريخها سنة 1023 هـ ، مذكورة فى فهرسها 3 / 1297 .

4 - نسخة فى مكتبة المسجد الأعظم فى قم ، كتبها محمد تقى بن محمد رضا الرازى ، فى سنة 1028 هـ ، عن نسخة الأصل ، ضمن مجموعة برقم 3285 تسلسل 1 ، مذكورة فى فهرسها : 620 .

5 - نسخة فى مكتبة الدكتور مفتاح فى طهران ، برقم 259 ، كتبها محمد باقر القمى التبريزى ، ذكرت فى فهرسها 1 / 1028 ، عليها حواشى من الكاتب ومن المؤلف ، مذكورة فى نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران 7 / 291 .

6 - نسخة فى مكتبة كلية الآداب لجامعة طهران ، تاريخها يوم السبت ، 5 محرم 1039 هـ ، مذكورة فى فهرسها : 662 .

- 7 - نسخة فى مكتبة الوزىرى فى ىزد ، برقم 881 ، تاريخها 25 رمضان 1059 هـ ، مذكورة فى فهرسها 2 / 731 .
- 8 - نسخة فى المكتبة الأهلية فى طهران ، ضمن مجموعة برقم 1 ، تاريخها سنة 1059 هـ ، مذكورة فى فهرسها 7 / 76 .
- 9 - نسخة فى مكتبة كلية الإلهيات فى مشهد ، ضمن المجموعة 1436 ، برقم 2 ، كتبها محمد حسين بن حسن ميسى العاملى ، فى 15 جمادى الأولى 1076 هـ ، مذكورة فى فهرسها 2 / 584 .
- 10 - نسخة فى مكتبة المدرسة الفيضية فى قم ، برقم 2004 ، تاريخها يوم الثلاثاء 10 ربيع الأول 1094 هـ .
- 11 - نسخة أخرى فيها ، برقم 2003 ، تاريخها سنة 1129 هـ . والنسختان مذكورتان فى فهرسها 1 / 246 .
- 12 - نسخة فى مكتبة آية الله المرعشى العامة فى قم ، ضمن المجموعة 5843 ، برقم 1 ، تاريخها 1095 هـ ، مذكورة فى فهرسها 15 / 224 .
- 13 - نسخة فى مكتبة مجلس الشورى فى طهران ضمن مجموعة 3042 ، برقم 1 ، كتبت فى القرن 12 هـ ، مذكورة فى فهرسها القسم الأول من الجز العاشر : 482 .
- 14 - نسخة أخرى فيها ، برقم 12736 ، مذكورة فى فهرسها 4 / 92 .
- 15 - نسخة الثالثة فيها ، برقم 201 ، مذكورة فى فهرسها 7 / 354 .
- 16 - نسخة فى مكتبة الغرب فى همدان ، ضمن المجموعة 687 برقم 1 ، مذكورة فى فهرسها : 268 .
- 17 - نسخة فى مكتبة آية الله المرعشى العامة فى قم ، برقم 80 ، مذكورة فى فهرسها 1 / 98 .
- 18 - نسخة فى مكتبة سبهسالار فى طهران ، برقم 2669 ، مذكورة فى ربحانة الأدب 3 / 311 .
- وكان هذا الكتاب ، كسائر مؤلفاته القيمة موضع عناية العلماء المحققين ، أثوا

عليه ، وكتبوا عنه فى أكثر من موضع ، نذكرها حسب الترتيب الزمنى لمؤلفيها وقد طبع فى إيران على الحجر سنة 1319 هـ فى 107 صفحة ، أما مؤلفاته الأخرى فمنها :

1 - الوجيزة فى علم الدراية

2 - الحبل الممتين فى أحكام الدين

3 - الرسالة الموسومة بالفرائض البهائية

4 - رسالة وجيزة فى تحقيق مقدار الكر

5 - رسالة أخرى فى تحقيق مقدار الكر

6 - العروة الوثقى فى تفسير القرآن

7 - وسيلة الفوز والأمان فى مدح صاحب الزمان عليه السلام

(18)

تفسير القطب شاهى

أو

آيات الأحكام

للمولى محمد اليزدى ، المعروف بشاه قاضى اليزدى.

وهو من أكابر علماء الإمامية فى أوائل القرن الحادى عشر الهجرى.

ألف هذا الكتاب باسم السلطان محمد قطب شاه ابن السلطان محمد قلى ، الذى ملك بعد أبيه (1020 - 1035 هـ).

وهو فى تفسير آيات الأحكام الخمسمائة ، بترتيب الكتب الفقهية.

يشتمل على أربعة أبواب :

الباب الأول : فى أصول الدين وفى خمسة فصول.

الباب الثانى : فى العبادات.

الباب الثالث : فى المعاملات.

الباب الرابع : فى الأحكام.

ص: 138

أوله : «بسملة .. الحمد لله ، وصلى الله على مصطفاه وآله الهداة ، أما بعد فرمان ... سلطان محمد قطب شاه ...».

فرغ منه ، ليلة القدر من شهر رمضان ، سنة إحدى وعشرين بعد الألف.

كشف الحجب : 112 برقم 518 وكذا 128 برقم 612 ، أعيان الشيعة 7 / 330 ، الذريعة 1 / 41 برقم 197 ، ریحانة الأدب 3 / 173 ، استورى ، الترجمة الفارسية 1 / 179 برقم 54.

1 - نسخة منه فى مكتبة كلية الإلهيات فى مشهد ، ضمن المجموعة 859 ويرقم 4 ، مذكورة فى فهرسها 2 / 33.

2 - نسخة فى المكتبة الأصفية فى حيدر آباد دكن ، برقم 436 ، مذكورة فى فهرسها 3 / 230.

(19)

التعليقة على زبدة البيان فى آيات الأحكام

للسيد الأمير فضل الله الأسترآبادى ، من أعلام القرن الحادى عشر. أثنى عليه الأفندى فى الرياض فقال : «فاضل عالم متكلم ، فقيه محقق ، وكان من أجلاء تلامذة المولى أحمد الأردبيلى ...

والذى اطلعت عليه من مؤلفاته هو تعليقات على إلهيات شرح التجريد ، وتعليقات على آيات الأحكام لمولانا أحمد المذكور وغير ذلك من التعليقات العديدة.

فلاحظ.

وسيجئ فى ترجمة المولى آقا ميرزا محمد الأسترآبادى ، أنه لما سئل المولى أحمد الأردبيلى حين حضرته الوفاة ، عمّن يتعلم منه من تلامذته ، ويؤخذ منه المسائل قال :

(أما فى العقلية فإلى الأمير فضل الله ، وأما فى الشرعية فإلى الأمير

ص : 139

وذكر فى الذريعة أنه تخرج على الميرداماد الأسترآبادى ، ثم قال : «قال سيدنا الحسن فى (تكملة الأمل) أنها - أى التعليقة على زبدة البيان - مشتملة على تحقيقات حسنة» (2).

رياض العلماء 4 / 362 ، أعيان الشيعة 8 / 401 ، الذريعة 6 / 9 برقم 15

(20)

إمطة اللثام عن الآيات الواردة فى الصيام

فى تفسير الآيات النازلة فى الصوم فقط.

والمؤلف من أعلام القرن الحادى عشر الهجرى.

أهداه المؤلف ، إلى الشاه صفى الصفوى ، الذى كان عصره من سنة 1038 إلى سنة 1052 هـ .

ثم ترجمه المؤلف إلى الفارسية عام 1046 هـ ، والترجمة موجودة فى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام فى مشهد ، برقم 2285 ، بعنوان «ترجمة رفع اللثام» ، ولعل الترجمة موسومة ب «رفع اللثام» .

أوله : «شايسته تقديم در هر كتابى وسزاوار تصدير در هر خطابى حمد واجب الوجوديستكه ...» .

آخره : «والحمد لله على نعمة الاتمام ، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله الطهر الكرام» .

هذا ، واحتمل بعض الباحثين ، بأن مؤلف «إمطة اللثام» هو الشيخ حسن ابن إبراهيم بن على بن عبد العالى الميسى العاملى ، إلا أن الشيخ الطهرانى رد هذا

ص : 140

1-1. رياض العلماء 4 / 362.

2-2. الذريعة 6 / 9 برقم 15.

الاحتمال ، فقال : «فهو بعيد في الغاية عادة ، لأن الشيخ إبراهيم بن علي بن عبد العالی الميسی ، المجاز مع والده المذكور عن المحقق الكركی سنة 934 ، لم نعرف من ولده إلا رجلين : أحدهما الشيخ عبد الكريم بن إبراهيم ، المجاز مع والده من الشهيد الثاني سنة 957 هـ ، وهو والد الشيخ لطف الله ، الذي بنيت له المدرسة المعروفة باسمه في أصفهان ، وتوفي قبل ولادة الشيخ الحر بسنة في 1032 هـ .

وابنه الآخر الشيخ حسن بن إبراهيم ، الذي كان بعض أحفاده معاصرا للشيخ الحر ، وهو الشيخ محمد بن الحسين بن الشيخ حسن بن إبراهيم الميسی .

كما ترجمه كذلك في الأمل ، وذكر أنه معاصره .

وأما الشيخ حسن بن إبراهيم بن علي بن عبد العالی الميسی ، الذي ترجمه في الأمل كذلك ، وذكر أنه معاصره ، فهو رجل آخر منسوب إلى جده إبراهيم بن علي ابن عبد العالی .

كما استظهره في الرياض ، قال : (وبالبال أنه يسكن أصفهان إلى الآن).

وبالجملة ، بقاء ولد الشيخ إبراهيم ، المجاز من الكركی سنة 934 هـ إلى عصر الشاه صفی ، حدود 1050 هـ - وإن كان ممكنا - لكنه خلاف ما جرت العادة الغالبة عليه ، من وفاة حفيده وهو الشيخ لطف الله المذكور قبل تلك الأعصار والله العالم» (1).

الذريعة 11 / 244 وكذا 2 / 304.

نسخة منها في مكتبة مدرسة سپهسالار في طهران ، كانت من كتب مكتبة الشاه سلطان حسين الصفوی ، عليها تاريخ 23 جمادى الأولى سنة 1105 هـ ، مذكورة في فهرسها 1 / 363 ، برقم 453.

ص: 141

1-1 . الذريعة 2 / 305.

آيات الأحكام الفقهية

للمولى ملك على التونى ، من أعلام القرن الحادى عشر الهجرى.

وآيات الأحكام الفقهية ، فارسى ، فى تعداد الآيات النازلة فى كل باب من الأبواب الفقهية ، من الطهارة إلى الديات. أوله : «فاتحة فائحة كتاب ، كتاب فصاحت مآب». الذريعة 1 / 44.

ذكره الشيخ الطهرانى فى «الروضة النضرة» فقال : «ملك على ، من تلاميذ والد البهائى ، عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثى العاملى المتوفى 984 هـ ، وقد كتب بخطه إجازة لصاحب الترجمة لفظها : (وقد أجزت للأخ فى الله ، المحبوب لوجه الله ، ملك على ، أعلى الله قدره ، ويسر أمره ، لا زال مسددا مؤيدا إلى يوم الدين ..) ولعله والد ملك حسين السابق ذكره ، فإن والد ملك حسين كما وجد بخطه فى آخر الأربعين ، هو ملك على قطعا ، لكن المجاز هنا هو أم غيره؟ الله أعلم» (1).

وذكره أيضا فى «الكواكب المنتشرة» فقال : «المولى ملك على التونى ، المعاصر للشاه سليمان الصفوى ، وباسمه ألف آيات الأحكام الفقهية مختصر بالفارسية» (2).

ورأيت هذه التعليقة للعلامة المحقق السيد عبد العزيز الطباطبائى ، على الكواكب المنتشرة لشيخه الطهرانى ، بأن : «ملك على التونى ، هو والد محمد باقر ، الذى ألف (روضة الأصول المفاخرية فى شرح الفصول النصيرية) باسم السلطان حسين الصفوى ، وفرغ منه فى شعبان 1116 هـ».

ص: 142

1-1. الروضة النضرة فى المائة الحادية عشرة : 585.

2-2. الكواكب المنتشرة فى القرن الثانى بعد العشرة ، (مخطوط).

مسالك الأفهام إلى آيات الأحكام

للعلامة الفهامة الفاضل الجواد الكاظمي ، من أعلام القرن الحادي عشر الهجري. لم أقف على سنة وفاته بالتحديد ، بالرغم من المراجعة إلى أكثر المآخذ ، إلا أن العلامة الأمين ذكر أن سنة وفاته 1065 هـ في بغداد (1).

أثنى عليه الخوانساري فقال : «وهو من العلماء المعتمدين ، والفضلاء المجتهدين ، صاحب تحقيقات أنيقة ، وتدقيقات رشيقة في الفقه والأصول ، والمعقول والمنقول ، والرياضي والتفسيري ، وغير ذلك».

ذكره الحسن بن عباس البلاغي النجفي في كتابه الموسوم بـ تنقيح المقال وقال : «كان كثير الحفظ ، شديد الإدراك ، مستغرق الأوقات في الاشتغال بالعلوم ، وكان أصله ومحتده أرض الكاظمين عليهما السلام ، إلا أنه ارتحل في بادئ أمره إلى بلدة أصفهان ، وكان متلمذاً في الغالب على شيخنا البهائي رحمه الله ، إلى أن صار من أخص خواصه ، وأعز ندمائه ، فصنف بأمره النافذ كتابه المسمى بـ «غاية المأمول في شرح زبدة الأصول».

وهو كتاب حسن في الغاية ، جميل التأليف ، يقرب من أربعة عشر ألف بيت.

وله أيضاً شرح كبير على رسالة «خلاصة الحساب» لشيخه المذكور.

وكتاب آخر كبير من أكبر ما كتب في شأنه ، وأتمها فائدة ، سماه «مسالك الإفهام» في شرح آيات الأحكام ...

ولم أعرف الرواية له أيضاً إلا عن شيخنا البهائي ، شيخ قراءته وإجازته ، وعنه الرواية لجماعة منهم : السيد الفاضل الأمير محمود بن فتح الله الحسيني الكاظمي النجفي ، صاحب الرسالة في تقسيم الأخماس في هذه الأزمان (2).

ص: 143

1-1. أعيان الشيعة 4 / 271.

2-2. روضات الجنات 2 / 215 و 216.

وكتابه هذا يعتبر من أهم المؤلفات ، وأبسطها في هذا المجال ، يبحث فيه بترتيب الكتب الفقهية ، فرغ من تأليفه كما في آخر بعض النسخ سنة 1043 هـ .

أمل الآمل 2 / 57 ، رياض العلماء 1 / 118 ، روضات الجنات 2 / 216 ، مستدرک الوسائل 3 / 405 ، نجوم السماء : 66 ، كشف الحجب والأستار : 126 وكذا 502 ، الكنى والألقاب 3 / 9 ، أعيان الشيعة 1 / 127 وكذا 4 / 271 ، الفوائد الرضوية : 85 ، مرآة الكتب 2 / ، ريحانة الأدب 4 / 280 ، الذريعة 20 / 377 ، هدية العارفين 1 / 258 ، إيضاح المكنون 2 / 472 ، الأعلام للزركلى 2 / 142 ، معجم المؤلفين 3 / 165 .

1 - نسخة في مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الأشرف ، برقم 129 ، تاريخها 1043 هـ ، مذكورة في المجلد الخامس للنسخ الخطية : 424 .

2 - نسخة منه في مكتبة الشيخ محمد رضا المظفر رحمه الله ، بخط ناصر بن فضل الله ، تاريخها 24 شهر رمضان 1044 هـ ، وفي آخرها إجازة بخط المؤلف لتلميذه الشيخ شاهين ، تاريخ الإجازة ، سادس ذى الحجة 1044 هـ ، مذكورة في الذريعة 20 / 378 .

3 - نسخة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامى فى طهران ، برقم 3331 وعليها خط المصنف ، مذكورة فى فهرسها القسم الثالث من الجزء العاشر : 1126 .

4 - نسخة أخرى فيها ، برقم 4491 ، تاريخها 21 ربيع الثانى 1097 هـ ، مذكورة فى فهرسها 12 / 168 .

5 - نسخة فى مكتبة جامع كوهر شاد فى مشهد ، برقم 145 ، كتبت فى القرن الثانى عشر ، عن النسخة التى عليها التصحيح والمقابلة ، مذكورة فى فهرسها 1 / 121 .

6 - نسخة فى المكتبة المركزية لجامعة طهران ، برقم 64 ، تاريخها شوال 1119 هـ ، مذكورة فى فهرسها 1 / 208 .

7 - نسختان من موقوفات السيد على الإيروانى فى تبريز .

8 - ونسخة فى مكتبة السيد هبة الدين الشهرستانى بالكاظمية .

9 - نسخة فى خزانة كتب الشىخ عبد الحسين آل ياسين ، بالكاظمية.

كلها مذكورة فى الذريعة 20 / 378.

10 - نسخة فى مكتبة آية الله المرعشى العامة فى قم ، برقم 2697 ، يهتمل أن تكون بخط المؤلف ، مذكورة فى فهرسها 7 / 269.

عنيت بنشره المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية ، طبع فى أربعة أجزاء فى طهران ، مع تعاليق للعلامة الفقيه الشىخ محمد باقر شريف زاده ، بانضمام رسالة «منهج الرشاد فى ترجمة الفاضل الجواد» لآية الله العظمى المرعشى النجفى.

للبحث صلة ...

ص: 145

منذ أن أطلقت الوهابية بوجهها القبيح وتركت آثار بصماتها شروخا بينة في جسد المسلمين ، حتى تصدى لما ذوو الأفكار البينة والخطوط الواضحة من الأعلام البارعين

فبلغ مجموع ما كتبه علماء المسلمين بطوائفهم المختلفة ومذاهبهم المتعددة ردا على خرافات الفرقة الوهابية المنحرفة من الكثرة بمكان بحيث تغنى كل مسلم وذى عقل ليدرك عظم خطورة هذه الفتنة وانحرافات أصحابها ، وتبين عظم ما تريده بالإسلام.

والملف الذى بين يديك عزيزى القارئ ، يضم ما أمكن حصره مما كتب من هذه الردود ، نضعها بشكل مبوب بعد أن نستعرض وإياك الأبعاد التالية :

1 - سطور عن تاريخ الوهابية.

2 - إجماع الأمة فى رد هذه الدعوة الخبيثة.

3 - منهج العمل فى هذا المعجم.

ولقد توخينا الاختصار جهد الإمكان فى ذلك تحاشيا للإسهاب والتطويل واكتفاء بما نوردته من هذه المؤلفات التى يمكن للقارئ أن يرجع إليها ويتبين حقيقة

السيد عبد الله محمد علي

هذه الدعوة.

1 - سطور من تاريخ الفرقة الوهابية.

سنة 1111 ولد مؤسس الفرقة محمد بن عبد الوهاب.

سنة 1143 أعلن دعوته اللا إسلامية الفاسدة كحزب شاذ عن جميع المذاهب والطوائف الإسلامية ، وعمرة (32) سنة.

سنة 1157 استخدم هذه الدعوة محمد بن سعود حاكم المنطقة وناصره عليها.

سنة 1208 غزوا البصرة وانهبوا مدينة الزبير.

سنة 1216 أغار الوهابيون على كربلاء وأباحوها وقتلوا أهلها وانهبوا ما فيها ، بما فى ذلك الضريح المقدس لسبط الرسول الحسين الشهيد عليه السلام.

سنة 1220 غزوا نجران وما والاها.

سنة 1221 غزوا المدينة واستولوا عليها وانهبوا التحف والأموال الموجودة فى الحجرة النبوية الشريفة.

سنة 1225 غزوا الشام وقتلوا أهل موران قتلا ذريعا.

سنة 1305 قاتلوا الشريف غالب ، شريف مكة ، واستولوا على مناطق كثيرة من بلاد الحرمين.

سنة 1317 مجزرة الطائف.

سنة 1332 - 1336 ناصروا الانكليز ضد الخلافة العثمانية التركية ، واستولوا على الحجاز وطرردوا الحسن بن على ملك الحجاز من المدينة.

سنة 1343 فى ثامن شوال هدموا الأماكن المقدسة بالبيع ، وانهبوا حرم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للمرة الثانية فى تاريخهم الإجرامى الأسود. وكادوا يهدمون القبر المقدس ، لكن اكتفوا بهدم قباب نساء النبى وأولاد الرسول والصحابة.

سنة 1407 مجزرة مكة حيث قتلوا - فى وضح النهار - أكثر من (500) حاج.

2 - لقد رد على هذه الفرقة وعقائدها المخالفة للإسلام ، وخرافاتهم وتعدياتهم على

ص: 147

ساحة الإسلام والمسلمين ، أحياء وأمواتا ، كل المسلمين قاطبة ، بمذاهبهم وطوائفهم المتعددة ، وبذلك حصل الاجماع القطعى على خروج الفرقة الوهابية عن جماعة المسلمين.

كما أن الذين ردوا على هذه الفرقة لم ينحسروا ببلاد معينة ، بل العلماء من كل بلاد المسلمين قاموا بالرد على هذه الفرقة وأبطلوا بدعتها ، وفندوا مزاعمها ، وزيفوا خرافاتها.

وإليك أسماء المذاهب الرادة على الوهابية :

لقد ردت عليه المذاهب الإسلامية جمعاء من أهل السنة ، ومن الشيعة ، فكتب علماء الشيعة ردودا كثيرة حاسمة على الوهابية.

ومن أهل السنة الأشعرية كل الطوائف والمذاهب ، وفي مقدمتهم الحنابلة الذين تنتمى إليهم الفرقة الوهابية وتدعى متابعة أحمد بن حنبل ، وإن كان علماء المذهب الحنبلى ينفون أن يكون ما يزعمه محمد بن عبد الوهاب من رأى أحمد بن حنبل.

وكذلك الحنفية ، والشافعية ، والمالكية ، ومن أهل الطرق : الرفاعية ، والنقشبندية ، والزيدية ، وحتى بعض علماء عمان الذين يتبعون المذاهب الأباضية.

ورد عليهم العلماء من جميع البلدان :

وفى المقدمة علماء بلاد الحجاز وخاصة «نجد» والأحساء التى ينتمى إليها محمد بن عبد الوهاب ، فلقد رد عليه أبوه وأخوه قبل كل أحد ، وكل مشايخه الذين تعلم لديهم حيث كانوا قد توسموا فيه إضلال الناس والدعوة الا إسلامية ، الباطلة.

ثم علماء البحرين والقطيف والمدينة المنورة ومكة المكرمة وصنعاء وعدن وعمان والكويت.

وعلماء العراق ، من بغداد والكاظمية والموصل والبصرة وكربلاء والنجف ، حيث تصدى عدة من علماء الشيعة بها للرد عليهم وتقنيد أقوالهم ، كأعلام أهل السنة.

وتركيا ، بما فيها علماء دار الخلافة الإسلامية - آنذاك - مدينة القسطنطينية ،

المعروفة أخيرا بإسلامبول.

وعلماء الشام ، من حلب ودمشق وإدلب ودير الزور

وعلماء لبنان ، من صور وبيروت وبعلبك وجبل عامل.

ومصر - أرض الجامع الأزهر - فقد رد علماؤها الأعلام على مزاعم الوهابية ردودا طويلة عريضة قوية.

وعلماء ليبيا والجزائر وتونس والمغرب.

وعلماء إفريقيا ، من الصومال ومالي.

وعلماء إندونيسيا.

وعلماء إيران ، من طهران وقم - الجامعة العلمية الكبرى - ومشهد وأصفهان وغيرها.

وعلماء الهند وباكستان ، من لكهنؤ ولاهؤ وكراچي.

وعلماء أفغانستان.

وبذلك أطبق علماء العالم الإسلامي على رد هذه الفرقة الشاذة عن المسلمين.

3 - منهج هذا المعجم.

أ - حاولنا جاهدين استقصاء ما أمكن جمعه مما كتب في رد الفرقة الوهابية وعقائدها ، سواء ما تعرض لتاريخهم ، أو رد كتبهم ، أو رد مزاعم مؤسس الفرقة محمد بن عبد الوهاب ، أو رد مزاعمهم وآرائهم المخالفة للإسلام ، أو ذكر مخازيهم وأفعالهم المنكرة التي ارتكبوها من الجرائم ضد الإسلام والمسلمين ومقدساتهم.

ب - وحاولنا جمع ما فيه رد على ابن تيمية وأتباعه ، حيث أن أفكار الوهابية مأخوذة أساسا من كتب ذلك المبتدع الذي ردت عليه في عصره كل الطوائف والمذاهب الإسلامية ، وكان هو أيضا شاذًا بين العلماء.

ولقد استغل محمد بن عبد الوهاب وجود آراء ابن تيمية الشاذة في كتبه ، والدعوة للإسلامية التي التزمها البعض كحزب سياسي يدعو إلى إحياء آثار ابن تيمية فأسس على تلك الأسس فرقة الوهابية.

ص: 149

ج - فما أَلف في الرد على آراء ابن تيمية مع الآراء الوهابية والمؤيدة لها ، تدخل ضمن هذا المعجم.

د - رتبنا المعجم على ترتيب الحروف الأولى لأسماء الكتب ترتيبا هجائيا.

ه - ذكرنا في هذا المعجم ما اطلعنا عليه من الكتب ، ما كان منها مطبوعا أو مخطوطا في المكتبات ، وبذلنا في ذلك ما أمكن من الجهد ، والله ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

السيد عبد الله محمد على

ص: 150

1 - الآيات البيئات فى قمع البدع والضلالات

فى ذكر المواكب الحسينية وردود على الوهاية والطبيعية والبابية.

وما يخص الوهاية باسم «رسالة نقض فتاوى الوهاية».

للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء النجفى (1294 - 1373 هـ).

طبع بالمطبعة العلوية / النجف 1345 هـ.

وأعيد طبعها فى نشرتنا هذه «تراثنا» العدد 13 - شوال 1408 هـ بتحقيق السيد غياث طعمة.

أنظر : الذريعة 1 / 46 رقم 239.

2 - آئين وهايت

للشيخ جعفر السبحانى

باللغة الفارسية.

طبع فى قم عامى 1984 و 1985 م.

3 - الآيات الجليلة فى رد شبهاة الوهاية جزءان.

للشيخ مرتضى كاشف الغطاء ، المتوفى سنة 1931 م.

معجم المؤلفين العراقيين 3 / 294.

4 - إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان

لأحمد بن أبى الضياف.

رد فيه على الوهاية.

أنظر : «الوهاية» لبكرى ، ص 16.

5 - الأجوبة النجدية عن الأسئلة النجدية

لأبى العون شمس الدين محمد بن أحمد ابن سالم ، المعروف بابن السفارينى ، النابلسى ، الحنبلى ، المتوفى سنة 1188 هـ.

إيضاح المكنون 1 / 29.

6 - الأجوبة النعمانية عن الأسئلة الهندية

في العقائد لنعمان بن محمود خير الدين ، الشهير بابن الآلوسی ، البغدادي ، الحنفي ، المتوفى سنة 1317 هـ .

إيضاح المكنون 1 / 29 .

7 - الأرض والتربة الحسينية

للشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء النجفي (1294 - 1373 هـ) .

مطبوع مكررا .

8 - إزاحة الغي في الرد على عبد الحي

باللغة الفارسية .

ص: 151

للسيد على بن الحسن العسكري ، المشهور بمشرف على ، المتوفى سنة نيف وأربعين ومائتين بعد الألف.

رد فيه على كتاب «الصراط المستقيم» لعبد الحى ، فيما يتعلق بالمنع عن إقامة العزاء على سيد الشهداء عليه السلام ، وكشف فيه تليساته.
ذكره فى كشف الحجب.

أنظر : الذريعة 1 / 527 رقم 2573.

9 - إزاحة الوسوسة عن تقبيل الأعتاب المقدسة

للشيخ عبد الله بن محمد حسن المامقانى ، المتوفى سنة 1351 هـ.

المطبعة المرتضوية / النجف 1345 هـ طبع مع كتابه «مخزن اللاكى».

الذريعة 1 / 528 رقم 2575.

10 - إزهاق الباطل

فى الرد على الوهابية.

لإمام الحرمين ، الميرزا محمد بن عبد الوهاب آل داود الهمدانى ، الكاظمى ، المتوفى سنة 1303 هـ.

كان ضمن مجموعة من رسائله فى مكتبة السماوى - النجف الأشرف.

الذريعة 11 / 62.

11 - الإسلام والإيمان

فى الردود على الوهابية.

طبعه حسين حلمى بإسلامبول 1986 م.

12 - الإسلام السعودى الممسوخ.

للسيد طالب الخرسان.

نشر جماعة المدرسين فى قم / 1409 هـ.

13 - الإسلام والوثنية السعودية

لفهد القحطانى.

الطبعة الثانية ، لندن 1406 هـ.

14 - الأصول الأربعة فى ترديد الوهابية

لمحمد حسن جان صاحب السرهندى ، مجددى ، المتوفى سنة 1346 هـ.

طبع فى آمرتسر بالهند.

وأعاد طبعه حسين حلمى بإسلامبول

1976 م.

15 - إظهار العقوق ممن منع التوسل بالنبي والولى الصدوق

للشيخ المشرفى المالكى الجزائرى.

التوسل بالنبي - لابن مرزوق - : 252.

ص: 152

16 - اعتراضات على ابن تيمية فى علم الكلام.

لأحمد بن إبراهيم السروطى الحنفى .

معجم المؤلفين 1 / 140.

17 - الأقوال المرضية فى الرد على الوهابية

للفقيه عطا الكسم الدمشقى الحنفى .

معجم المؤلفين 10 / 293.

18 - إكمال السنة فى نقض منهاج

السنة للسيد مهدي بن صالح الموسوى القزوينى الكاظمى ، المعروف بالكيشوان ، المتوفى سنة 1358.

الذريعة 10 / 176.

19 - إكمال السنة فى نقض منهاج

السنة للشيخ سراج الدين حسن بن عيسى اليمانى اللكهنوى ، الشهير بالشيخ فدا حسين ، المتوفى سنة 1353.

الذريعة 2 / 283 رقم 1148.

20 - الإمامة الكبرى والخلافة العظمى

فى رد منهاج ابن تيمية الحنبلى الحرانى .

للسيد حسن الحاج آغا مير القزوينى الحائرى ، المتوفى سنة 1380 هـ .

فى ثمانية أجزاء ، طبع الأول منها فى النجف الأشرف 1377 هـ .

21 - الإنتصار للأولياء الأبرار

للشيخ طاهر سنبل الحنفى .

التوسل بالنبي - لابن مرزوق - : 250.

22 - الإنصاف والانتصاف لأهل الحق من الإسراف

فى الرد على ابن تيمية الحنبلى الحرانى .

تم تأليفه سنة 757 هـ.

توجد نسخة منه فى المكتبة الرضوية / مشهد ، رقم 5643.

وأخرى فى مكتبة ملهى / طهران ، رقم 485 ع.

وثالثة فى مكتبة كلية الحقوق / طهران ، رقم 130 ح.

23 - إهداء الحقىر معنى حديث الغدير إلى أخيه البارع البصير

فى دفع بعض أوهام الوهاية.

للسيد مرتضى بن أحمد الخسرو شاعى.

طبع فى النجف 1353.

الذريعة 2 / 482 رقم 1894.

ص: 153

24 - الأوراق البغدادية فى الجوابات النجدية

للشيخ إبراهيم الراوى ، البغدادى ، الرفاعى ، رئيس الطريقة الرفاعية ببغداد.

طبع فى مطبعة النجاح / بغداد 1345 هـ .

وأعاد طبعه حسين حلمى فى تركيا 1976 م .

25 - اين است آئينه وهابيت

فارسى .

للسيد إبراهيم السيد علوى .

طبع فى طهران .

26 - بحوث مع أهل السنة والسلفية

للسيد مهدي الحسينى الروحانى .

رد فيه على مقالة لإبراهيم السليمان الجهمان .

نشر : المكتبة الإسلامية - سنة 1399 هـ = 1979 م .

27 - براءة الشيعة من مفتربات الوهابية

لمحمد أحمد حامد السودانى .

28 - البراءة من الاختلاف

فى الرد على أهل الشقاق والنفاق والرد على الفرقة الوهابية الضالة .

للشيخ على زين العابدين السودانى .

طبع بالسودان .

29 - البراهين الجلية

فى دفع شبهات الوهابية ودفع تشكيكاتهم .

للسيد محمد حسن آغا مير القزوينى الحائرى ، المتوفى سنة 1380 هـ .

طبع بالمطبعة العلوية / النجف 1346 هـ.

وأعدت طبعه مطبعة الآداب / النجف 1382 هـ.

وأعدت طبعه دار الغدير / بيروت 1394 هـ.

30 - البراهين الجلية في ضلال ابن تيمية

للسيد حسن الصدر الكاظمي ، المتوفى سنة 1354 هـ.

كتاب ضخم أقام الأدلة فيه على ضلاله بأقواله وأفعاله وبشهادة علماء السنة الأشعرية ، وحكمهم عليه بالزيغ ، وقد أحصى سيئاته ومخالفاته لإجماع الأمة واستطرد لذكر ابن القيم والوهابيين فكشف حالهم وأبان ضلالهم بما لا مزيد عليه.

تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام : 20.

الذريعة 3 / 79.

ص: 154

31 - البراهين الساطعة

للشيخ سلامة العزامي ، المتوفى سنة 1379 هـ .

ذكره ابن مرزوق في كتاب «التوسل بالنبي» ص 253.

32 - البصائر

في رد الوهابيين والماديين .

باللغة الفارسية .

للمولوى غلام نبى الله أحمد بن غلام أسد الله ، المعروف ب «مجد الدولة» .

طبع بمطبعة الهداية فى مدراس / الهند / 1295 هـ .

الذريعة 3 / 1 - 122 .

33 - البصائر لمنكرى التوسل بأهل المقابر

لحمد الله الدايجوى الحنفى الهندى .

طبعه حسين حلمى / إسلامبول 1975 م .

34 - البيت المعمور فى عمارة القبور

للسيد على تقى بن أبى الحسن النقوى اللكهنوى الهندى ، المتوفى سنة 1408 هـ .

طبع بالهند 1345 .

الذريعة 3 / 185 .

35 - تاريخ آل سعود

لناصر السعيد .

احتوى على تاريخ الوهابيين الأسود .

طبع فى بيروت ، وأعيد طبعه بالأوفسيت فى إيران .

36 - تاريخ الوهابية

لأيوأ صبرى باشا الرومى ، صاحب «مرآة الحرمن».

إيضاح الممكنون 1 / 218.

37 - التبرك

لعلى الأحمدى الميانجى.

يتعرض فىه إلى ادعاءات الوهابىين بحرمة التبرك بأثار النبى (صلى الله علىه وآله) والأئمة الأطهار (عليهم السلام).

طبع لأول مرة فى بيروت وأعادت طبعه مؤسسة البعثة فى طهران ، سنة 1404 هـ.

38 - تجديد كشف الارتباب

للسيد حسن الأمين.

39 - تجريد سيف الجهاد لمدعى الاجتهاد

للشيوخ عبد الله بن عبد اللطيف الشافعى ، وهو أستاذ ابن عبد الوهاب وشيخه ، وقد رد

ص: 155

عليه في حياته.

ذكره ابن مرزوق في «التوسل بالنبي» ص 249.

40 - تحريض الأغبياء على الاستغاثة بالأنبياء والأولياء

للشيخ عبد الله بن إبراهيم مير غنى ، الساكن بالطائف.

ذكره ابن مرزوق في «التوسل بالنبي» ص 250.

41 - التحفة الإمامية في دحض حجج الوهابية

للسيد محمد حسن الحاج آغا مير القزويني الحائري ، المتوفى سنة 1380 هـ.

الذريعة 160 / 26.

42 - التحفة المختارة في الرد على منكر الزيارة

لتاج الدين عمر بن علي اللخمي المالكي الفاكهاني ، المتوفى سنة 731 هـ.

43 - التحفة الوهيبية في الرد على الوهابية

للشيخ داود بن سليمان البغدادي ، النقشبندی الحنفي ، المتوفى سنة 1299 هـ.

إيضاح المكنون 1 / 263.

44 - تحليلي نوبر عقائد وهابيان

أى : تحليل جديد لعقائد الوهابيين.

لمحمد حسن الإبراهيمي.

نشر : مكتب الإعلام الإسلامى قم سنة 1367 شمسية.

45 - تطهير الفؤاد من دنس الاعتقاد

للشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي ، من علماء الأزهر.

طبع في مصر 1318 هـ.

وأعاد طبعه حسين حلمي ياسلامبول 1405 هـ.

46 - تهكم المقلدين بمن ادعى تجديد الدين

للشيخ محمد بن عبد الرحمن الحنبلي.

رد فيه على ابن عبد الوهاب في كل مسألة من المسائل التي ابتدعها بأبلغ رد.

ذكره ابن مرزوق في «التوسل بالنبي» ص 249.

47 - التوسل

للمفتي محمد عبد القيوم القادري الهزاروي.

طبع حسين حلمي ياسلامبول / تركيا 1984 م.

ص: 156

48 - التوسل بالموتى

طبع بتركية 1976 م.

49 - التوسل بالنبي والصالحين وجهلة الوهابيين.

لأبى حامد بن مرزوق الدمشقى الشامى.

طبعه حسين حلمى بإسلا مبول سنتى 1975 و 1984.

50 - التوضيح

عن توحيد الخلاق فى جواب أهل العراق على محمد بن عبد الوهاب.

لعبد الله أفندى الراوى.

مخطوط فى جامعة كمبردج / لندن باسم «رد الوهابية».

ومنه نسخة فى مكتبة الأوقاف / بغداد.

دائرة المعارف الشيعية - للأمين - 12 / 97.

51 - ثامن شوال

للسيد عبد الرزاق الموسوى المقرم ، المتوفى سنة 1391 هـ.

بحث فيه عن الحوادث التى وقعت فى ذلك اليوم من سنة 1343 هـ ، من هدم القبور فى البقيع فى المدينة المنورة ، والرد على فتوى الأبله ابن بليهد الذى أمر بذلك ، وفضائح

الوهابية.

الذريعة 17 / 271.

52 - جلاء العينين فى محاكمة الأحمدين

وهما : أحمد بن تيمية وأحمد بن حجر الهيتمى.

للشيخ نعمان بن محمود الألوسى

البغدادى.

إيضاح المكنون 1 / 263.

معجم المؤلفين 13 / 107.

53 - جلال الحق في كشف أحوال أشرار الخلق

للشيخ إبراهيم حلمى القادري الإسكندري.

مطبوع في الإسكندرية / مصر 1355 هـ.

54 - الجوابات

لابن عبد الرزاق الحنبلي ، من الزبارة.

قال السيد علوى ابن الحداد : رأيت جوابات للعلماء الأكابر من المذاهب الأربعة ، من أهل الحرمين الشريفين ، والأحساء والبصرة وبغداد وحلب واليمن وبلدان الإسلام نثرا ونظما.

أنظر : «التوسل بالنبي» لابن مرزوق.

ص: 157

للسيد محمد حسين بن كاظم بن على بن أحمد الموسوى ، الكيشوان النجفى ، المتوفى سنة 1356 هـ .

الذريعة 5 / 213 .

56 - جواز إقامة العزاء لسيد الشهداء

للسيد على بن دلدار على النقوى اللكهنوى الهندى ، المتوفى سنة 1259 هـ .

57 - جواز العزاء للحسين عليه السلام

بلغة الأردو .

للسيد ظفر حسن الامروهى .

مطبوع .

الذريعة 5 / 244 .

58 - جواز لعن يزيد أشقى بنى أمية

ردا على بعض الأموية .

للشيخ هادى بن الشيخ عباس آل كاشف الغطاء ، المتوفى سنة 1361 هـ .

59 - حسن المقصد فى عمل المولد

لجلال الدين السيوطى ، المتوفى سنة 911 هـ .

رسالة فى تحسين عمل المولد النبوى ، كتبها

ردا على من أفتى بتحريم ذلك وابتداعه نشر : مؤسسة البلاغ بيروت ، سنة 1407 هـ بتحقيق محمد سعيد الطريحي .

60 - الحسينية

فى إثبات حلية التشبيه فى عزاء الحسين عليه السلام .

للسيد الميرزا أبى القاسم ابن الميرزا كاظم الموسوى الزنجانى ، المتوفى سنة 1292 هـ .

يوجد عند أحفاده بزنجان - إيران .

61 - الحقائق الإسلامية

فى الرد على المزاعم الوهابية بأدلة الكتاب والسنة النبوية.

لمالك ابن الشيخ محمود ، مدير مدرسة العرفان بمدينة كوتبالى بجمهورية مالى الإفريقية.

طبع عام 1403 هـ.

وأعاد حسين حلمى طبعه فى إسلامبول سنة 1405 هـ.

62 - الحق المبين فى الرد على الوهابيين

للشيخ أحمد سعيد السرهندي النقشبندى.

هدية العارفين 1 / 190.

معجم المؤلفين 1 / 232.

ص: 158

63 - الحق اليقين فى رد الوهاية

للشيخ يوسف الفقيه الحاريسى العاملى.

طبع سنة 1345 هـ.

الذريعة 17 / 42.

64 - الحقيقة الإسلامية

فى الرد على الوهاية.

لعبد الغنى بن صالح حمادة.

إدلب ، سنة 1894 م.

65 - خير الحجة

فى الرد على ابن تيمية فى العقائد.

لأحمد بن الحسين بن جبريل ، شهاب الدين الشافعى.

هدية العارفين 1 / 108.

66 - دفع شبه التشبيه

فى الرد على جهلة الحنابلة.

لأبى الفرج ابن الجوزى الحنبلى ، المتوفى سنة 597 هـ.

67 - دفع شبه من شبه وتمرد ونسب ذلك إلى السيد الجليل الإمام أحمد

لتقى الدين الإمام أبى بكر الحصنى الدمشقى ، المتوفى سنة 829 هـ.

طبع بمطبعة دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابى الحلبي / القاهرة 1350 هـ.

وهو رد على ابن تيمية وآرائه الفاسدة فى العقائد كالتجسيم ، وتعرض لمسألة زيارة القبور بتفصيل.

68 - الدرّة المضيئة

فى الرد على ابن تيمية.

للشيخ على بن عبد الكافي ، شيخ الإسلام التقى ، معاصر ابن تيمية.

رد عليه في حياته وبعد وفاته بعدة مصنفات.

69 - الدرّة المضيئة

في الرد على ابن تيمية.

لمحمد بن على الشافعي الدمشقي ، كمال الدين المعروف بابن الزملكاني.

كشف الظنون 1 / 744 ، هدية العارفين 2 / 146 ، معجم المؤلفين 11 / 22.

70 - الدرر السنية في الرد على الوهابية

للسيد أحمد بن زيني دحلان ، المفتي الشافعي.

هدية العارفين 1 / 191.

طبعه حسين حلمي / إسلامبول 1976 م.

ص: 159

71 - الدر الفريد في العزاء على السبط الشهيد

للسيد الميرزا علي ابن الميرزا محمد حسين الحسيني المرعشي الشهرستاني الحائري ، المتوفى سنة 1344 هـ .
مطبوع .

الذريعة 8 / 69 .

72 - الدر المنيف في زيارة أهل البيت الشريف

لأحمد بن أحمد المصري .

ألفه سنة 1267 هـ .

في كتب المكتبة الخديوية / مصر .

كشف الظنون ، عمود 453 .

الذريعة 8 / 79 .

73 - دعوى الهدى إلى الورع في الأفعال والفتوى

في رد فتاوى الوهابيين بهدم البقاع المحترمة .

للعامة الشيخ محمد جواد البلاغي ، المتوفى سنة 1352 هـ .

طبع في النجف الأشرف في المطبعة الحيدرية ، سنة 1344 هـ = 1925 م .

الذريعة 8 / 6 - 207 .

74 - الدعوة الحسينية إلى مواهب النبي السنية

في إثبات استحباب البكاء على الحسين عليه السلام حسب الموازين الشرعية .

لمحمد باقر الهمداني .

نسخة منه في مكتبة بهمدان .

الذريعة 8 / 207

75 - دعوة الحق إلى أئمة الخلق

للسيد محمد هادى بن السيد على البجستاني الخراساني الحائري ، المتوفى سنة 1368 هـ.

فى مجلدين.

طبع الأول منه فى بغداد فى مطبعة النجاح.

والثانى مخطوطة أعدده للطبع سبط المؤلف السيد محمد جواد الحسينى الجلالى / قم.

معجم المؤلفين العراقيين 3 / 423 - 424.

76 - دليل واقعى در جواب وهاجى

بالفارسية.

للسيد حسين عرب باغى.

طبع ببيران.

الذريعة 8 / 262.

ص: 160

77 - رد على ابن تيمية

لأحمد بن محمد الشيرازي ، أبو القاسم كمال الدين .

معجم المؤلفين 2 / 150 .

78 - الرد على ابن تيمية في الاعتقادات

لمحمد حميد الدين الحنفي الدمشقي الفرغاني .

معجم المؤلفين 8 / 316 .

79 - الرد على ابن تيمية

في مسألة الطلاق .

لعيسى بن مسعود المنكلاتي .

معجم المؤلفين 8 / 33 .

80 - رد على الشيخ ابن تيمية

للشيخ نجم الدين بن أبي الدر البغدادي .

كشف الظنون 2 / 1527 .

81 - الرد على الصنعاني الذي مدح ابن عبد الوهاب

للسيد الطباطبائي البصري .

رد عليه بقصيدة جاء بعضها في «سعادة الدارين» .

وقال ابن مرزوق : وسهام هذه القصيدة

العمانية هي التي أرجعت الصنعاني إلى كتبية أهل الحق .

أنظر : «التوسل بالنبي» .

82 - الرد على ابن عبد الوهاب

لشيخ الإسلام بتونس إسماعيل التميمي المالكي ، المتوفى سنة 1248 هـ .

وهو فى غاية التحقيق والإحكام. مطبوع فى تونس.

ذكره ابن مرزوق.

83 - رد على ابن عبد الوهاب

للشيخ أحمد المصرى الأحسائى.

ذكره ابن مرزوق.

84 - رد على ابن عبد الوهاب

للشيخ عبد الله بن عيسى المويسى.

ذكره ابن مرزوق.

85 - رد على ابن عبد الوهاب

للعلامة بركات الشافعى ، الأحمدي ، المكي.

ذكره ابن مرزوق فى «التوسل بالنبي».

86 - الرد على ابن عبد الوهاب

للشيخ محمد بن عبد اللطيف الأحسائى.

ذكره ابن مرزوق فى «التوسل بالنبي».

ص: 161

87 - الرد على المتعصب العنيد المانع من لعن يزيد

لابن الجوزى ، المتوفى سنة 597 هـ.

طبع فى بيروت سنة 1403 هـ = 1983 م بتحقيق الشيخ محمد كاظم المحمودى.

88 - الردود على محمد بن عبد الوهاب

للشيخ المحدث صالح الفلابى المغربى.

قال السيد علوى بن الحداد : كتاب ضخيم فيه رسالات وجوابات كلها من العلماء أهل المذاهب الأربعة : الحنفية ، والمالكية ، والشافعية ، والحنابلة ، يردون على محمد بن عبد الوهاب بالعجب.

أنظر : «التوسل بالنبي» لابن مرزوق.

89 - الرد على المشبهة فى قوله تعالى : «الرحمن على العرش استوى»

للقاضى بدر الدين ابن جماعة محمد بن إبراهيم الشافعى ، المتوفى سنة 733 هـ.

كشف الظنون 2 / 839.

90 - الرد على منكرى الحسن والقبح

للسيد أبى المكارم حمزة بن على.

الذريعة 10 / 230.

91 - الرد على الوهاية

للشيخ صالح الكواش التونسى.

مطبوعة ضمن «سعادة الدارين فى الرد على الفرقتين».

92 - الرد على الوهاية

للشيخ محمد صالح الزمزمى الشافعى ، إمام مقام إبراهيم بمكة المكرمة.

ذكره ابن مرزوق فى «التوسل بالنبي».

93 - الرد على الوهاية

للشيخ هادى بن عباس بن على آل كاشف الغطاء ، المتوفى سنة 1361 هـ .

موجود فى مكتبته بالنجف .

الذريعة 10 / 236 .

94 - الرد على الوهابية

لإبراهيم بن عبد القادر الطرابلسى الرياحى التونسى المالكى ، من مدينة تستور المتوفى سنة 1266 هـ .

معجم المؤلفين 1 / 49 .

95 - الرد على الوهابية

للشيخ مهدي الأصفهاني .

مطبوع .

ص : 162

الذريعة 10 / 36.

96 - الرد على الوهاية

لإبراهيم بن عبد القادر الرياحي التونسي المالكي.

معجم المؤلفين 1 / 49.

97 - الرد على الوهاية

لعبد المحسن الأشيقرى الحنبلي.

مفتى مدينة الزبير بالبصرة.

معجم المؤلفين 6 / 172.

98 - الرد على الوهاية

للشيخ محمد جواد البلاغى. المتوفى سنة 1352 هـ.

قال فى الذريعة 10 / 236 : « رأيت به خطه فى كتبه فى النجف الأشرف.

وهذا يعنى أنه غير المطبوع.

99 - الرد على الوهاية

للسيد محمد بن محمود الحسينى اللواسانى ، المعروف بالعصار المتوفى سنة 1356 هـ.

الذريعة 10 / 236.

100 - الرد على محمد بن عبد الوهاب

لمحمد بن سليمان الكردى الشافعى ، أستاذ

ابن عبد الوهاب وشيخه.

ذكر ذلك ابن مرزوق.

أنظر : خلاصة الكلام فى بيان أمراء البلد الحرام 2 / 260 ، طبع مصر.

101 - الرد على الوهاية

للشيخ محمد على الأوردبادى بن أبى القاسم النجفى .

طبع سنة 1345 هـ .

الذريعة 10 / 236.

102 - الرد على الوهابية

للشيخ مهدي بن محمد على الأصفهاني ، ولد 1298 هـ .

مطبوع .

103 - الرد على الوهابية

لعمر المحجوب .

مخطوط بدار الكتب الوطنية / تونس ، برقم 2513 .

ومصورتها فى معهد المخطوطات العربية / القاهرة .

104 - الرد على الوهابية

فى تحريمهم بناء القبور

للشيخ عبد الكريم الزين ، المتوفى سنة

ص: 163

105 - الرد على فتاوى الوهابيين

للسيد حسن الصدر الكاظمي ، المتوفى سنة 1354 هـ.

طبع لأول مرة في بغداد سنة 1344 هـ.

وثانيا في لكهنؤ الهند 1354 هـ مصدرة بترجمة المؤلف بقلم السيد على نقى اللكهنؤى الهندى.

معجم المؤلفين العراقيين 1 / 320.

106 - الرد على محمد بن عبد الوهاب

لإسماعيل التميمى المالكى شيخ الإسلام بتونس.

مطبوع في تونس.

ذكره ابن مرزوق فى «التوسل بالنبى» ، ص 251.

107 - رد الفتوى بهدم قبور الأئمة فى البقيع

للشيخ محمد جواد البلاغى. المتوفى سنة 1352 هـ.

مطبوع.

معجم المؤلفين العراقيين 3 / 124.

108 - رد وهاى

للمفتى محمود بن المفتى عبد القيوم.

طبع حسين حلمى / إسلامبول 1401 هـ.

109 - الردود الستة على ابن تيمية فى الإمامة

للسيد عبد الله بن أبى القاسم البلادى البوشهرى.

مطبوع.

الذريعة 10 / 238.

110 - رسالة في الرد على الوهابية

للشيخ قاسم أبي الفضل المحجوب المالكي.

ضمن «إتحاف أهل الزمان» لأحمد بن أبي الضياف.

ذكره البكري ، ص 16.

111 - رسالة في جواز التوسل

في الرد على محمد بن عبد الوهاب.

للعلامة مفتي فاس الشيخ مهدي الوزاناني.

ذكرها ابن مرزوق في «التوسل بالنبي» ص 252.

ص: 164

112 - رسالة فى حكم التوسل بالأنبياء والأولياء

للشيخ محمد حنين مخلوق.

مطبوعة.

13 - رسالة فى الرد على ابن تيمية فى التجسيم والاستواء والجهة

للشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى الكلابى الحلبى ، المتوفى سنة 733.

شذرات الذهب 6 / 104 ، طبقات الشافعية 5 / 181 ، معجم المؤلفين 2 / 201.

114 - رسالة فى الرد على ابن تيمية فى الطلاق

لمحمد بن على المازنى.

معجم المؤلفين 11 / 31.

115 - الرسالة الردية على الطائفة الوهاية

لمحمد عطاء الله المعروف بعطا الرومى ، من كوزل حصار.

معجم المؤلفين 10 / 294.

116 - رسالة فى تحقيق الرابطة

للشيخ خالد البغدادى.

طبع ضمن «علماء المسلمين والوهابيون» فى

إسلامبول 1973 م.

117 - رسالة فى مسألة الزيارة

فى الرد على ابن تيمية.

لمحمد بن على المازنى.

معجم المؤلفين 11 / 31.

118 - الرسالة المرضية فى الرد على من ينكر الزيارة المحمدية

لمحمد السعدى المالكي.

نسخة فريدة.

كذا ذكره كوركيس عواد في «ذخائر التراث العربي في مكتبة جستريتي - دبلن، مجلة المورد، العدد الأول، السنة الأولى رقم «5» من المجموعة 3406، تاريخها 830.

وفيها برقم (4) دفع شبه من شبهه وتمرد للحصني الدمشقي.

119 - رسالة مسجعة محكمة

للعلامة الشيخ صالح الكواشي

التونسي.

ذكرها ابن مرزوق، في «التوسل بالنبي» ص 251.

ص: 165

120 - سبيل النجاة عن بدعة أهل الزيغ والضلالة

للقاضى عبد الرحمن قوتى.

طبع بتركية - إسلامبول 1985 م.

121 - سعادة الدارين

فى الرد على الفرقتين : الوهابية ، ومقلدة الظاهرية.

فى مجلدين.

لإبراهيم بن عثمان بن محمد السمنودى المنصورى المصرى.

مطبوع فى مصر سنة 1320 هـ.

إيضاح المكنون 2 / 15.

122 - رسالة فى هدم المشاهد

للسيد أبى تراب الخونسارى ، المتوفى سنة 1346 هـ.

الذريعة 25 / 201.

123 - السياسة الدينية

لدفع الشبهات على المظاهرات الحسينية.

للشيخ عبد المهدي بن إبراهيم آل المظفر.

طبع فى النجف.

الذريعة 12 / 272.

124 - السيف الباتر لعنق المنكر على الأكابر

للسيد علوى بن أحمد الحداد ، المتوفى سنة 1222 هـ.

مصادر الفكر العربى الإسلامى فى اليمن : 140.

وذكره ابن مرزوق فى «التوسل بالنبى» ص 250.

125 - سيف الجبار المسلول على أعداء الأبرار

لشاه فضل رسول القادري.

طبع في الهند.

وأعاد طبعه حسين حلمي في إسلامبول 1979 م.

126 - سيف حسيني

في الرد على من حرم عزاء الحسين عليه السلام ، بلغة الأردو

لبعض علماء الهند المتأخرين.

طبع في الهند.

الذريعة 12 / 286.

127 - السيف الحيدري

في جواز تقبيل ضريح الحسين بن علي عليهما السلام.

ص: 166

بالفارسية.

لولايت على بن غلام رسول أكبر فوري.

رد فيه على «الصراط المستقيم» لعبد الحى.

الذريعة 12 / 286.

128 - السيف الصقيل

فى رد ابن تيمية وابن القيم الجوزية.

لتقى الدين السبكى.

طبع فى مصر مع تكملته للمحقق الشيخ مجد زاهد الكوثرى.

129 - السيف الهندى فى إماتة طريقة النجدى

للشيخ عبد الله بن عيسى الصنعانى اليمنى.

هدية العارفين 1 / 488، إيضاح المكنون 2 / 37.

130 - السيوف الصقال فى أعناق من أنكر على الأولياء بعد الانتقال

لعالم من بيت المقدس.

ذكره ابن مرزوق فى «التوسل بالنبي» ص 250.

131 - السيوف المشرفية لقطع أعناق القائلين بالجهة والجسمية

لعلى بن محمد الميلى الجمالى التونسى

المغربى المالكى.

هدية العارفين 1 / 774، إيضاح المكنون 2 / 37.

132 - شبهات الوهابية

لحسن بن أبى المعالى.

مطبوع فى النجف.

للشيخ محمد حسين بن الشيخ محمد آل المظفر النجفي ، المتوفى سنة 1381 هـ .

طبع بمطبعة النجاح في بغداد ، سنة 1348 .

134 - الشعائر الحسينية في العراق باللغة الانكليزية .

لطامس لائل .

عربه السند على نقى بن أبى الحسن اللكهنوى الهندى .

الذريعة 14 / 191 .

135 - الشيعة والوهابية

للسيد مهدي ابن السيد صالح القزوينى الكاظمى ، نزيل البصرة ، المتوفى سنة 1358 هـ .

الذريعة 14 / 274 .

ص: 167

136 - شفاء السقام فى زيارة خير الأنام عليه الصلاة والسلام

للشيخ أبى الحسن على تقى الدين السبكى الشافعى ، قاضى القضاة.

طعن فى ابن تيمية وقال له : «المبتدع».

كشف الظنون 1 / 837 باسم «رد على ابن تيمية» ، هدية العارفين 1 / 721.

137 - شواهد الحق فى التوسل بسيد الخلق

للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهانى ، رئيس محكمة الحقوق فى بيروت.

طبع مع «علماء المسلمين والوهابيون» فى إسلامبول 1973 م.

138 - شؤون الشيعة والوهابية

للسيد محمد مهدي القزوينى الكاظمى ، المتوفى سنة 1358 هـ.

مطبوع فى النجف.

معجم المؤلفين العراقيين 3 / 253.

139 - الصارم الهندى فى عنق النجدى

للشيخ عطاء المكي.

ذكره ابن مرزوق فى «التوسل بالنبي» ص 250.

140 - صدق الخبر فى خوارج القرن الثانى عشر

فى إثبات أن الوهابية من الخوارج.

للشريف عبد الله بن حسن باشا بن فضل باشا العلوى الحسينى الحجازى أمير ظفار.

طبع باللاذقية.

الذريعة 15 / 29.

141 - الصراط المستقيم

فى استحباب العزاء لسيد الشهداء عليه السلام.

باللغة الكجراتية.

للمولوى غلام على البهاونكرى الهندى.

الذريعة 15 / 36.

142 - صفحة عن آل سعود الوهابيين

وآراء علماء السنة فى الوهابية.

السيد مرتضى الرضى.

طبع بطهران سنة 1408 هـ.

وترجمه برادر ضيائى إلى اللغة الفارسية بعنوان «بركى از جنايات وهايها» وصدر عن منظمة الإعلام الإسلامى فى طهران.

ص: 168

143 - صلح الإخوان في الرد على من قال على المسلمين بالشرك والكفران

في الرد على الوهابية لتكفيرهم المسلمين.

للشيخ داود بن سليمان النقشبندی

البغدادی ، المتوفى سنة 1299 هـ.

هدية العارفين 1 / 363 ، إيضاح المكنون 2 / 70 ، الذريعة 10 / 236.

144 - الصوارم الماضية لرد الفرقة الهاوية وتحقيق الفرقة الناجية

في الإمامة.

السيد محمد المهدي بن الحسن القزويني الحلبي ، المتوفى سنة 1300 هـ.

الذريعة 15 / 93.

145 - الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية

للشيخ سليمان بن عبد الوهاب أخ المبتدع محمد بن عبد الوهاب.

طبع في بومباي سنة 1306.

وأعاد طبعه حسين حلمي في إسلامبول 1399 هـ.

إيضاح المكنون 2 / 72 ، اكتفاء القنوع : 388.

146 - صواعق محرقة

في علائم الظهور ، ورد الوهابية في تخريب البقاع المتبركة.

بالفارسية.

للشيخ أبي الحسن بن محمد الدولت آبادي المرندي النجفي.

طبع في طهران ، سنة 1334 شمسية.

الذريعة 15 / 94.

147 - الصواعق والرعود

للشيخ عفيف الدين عبد الله بن داود الحنبلي .

لخصه محمد بن بشير ، قاضى رأس الخيمة ذكره ابن مرزوق فى «التوسل بالنبي» ص 49.

148 - ضلالات الوهاية

حسين حلمى فى إسلامبول 1976 م.

149 - ضياء الصدور لمنكر التوسل بأهل القبور

لظاهر شاه ميان الهندى.

طبعه حسين حلمى فى إسلامبول سنة 1406 هـ.

ص: 169

150 - العقائد الصحيحة فى ترديد الوهابية النجدية

للخواجه حافظ محمد حسن خان

السرهندى.

طبع فى آمرتسر الهند عام 1360 هـ.

وأعاد طبعه حسين حلمى فى إسلامبول 1398 هـ.

151 - العقائد التسع

للشيخ أحمد بن عبد الأحد الفاروقى الحنفى النقشبندى.

طبع مع «علماء المسلمين والوهابيون» فى إسلامبول 1973 م.

152 - عقد نفيس فى رد شبهات الوهابى التعيس

لإسماعيل أبى الفداء التميمى التونسى ، الفقيه المؤرخ.

معجم المؤلفين 2 / 263.

153 - العقود الدرية

منظومة شعرية فى الرد على الوهابية.

من نظم الإمام السيد محسن الأمين العاملى الشامى.

طبعت مع كتابه «كشف الارتباب».

الذريعة 15 / 302.

154 - علماء المسلمين والوهابيون

جمعه حسين حلمى ايشيق ، وطبعه فى مكتبته بإسلامبول سنة 1973 م.

مجموع من خمس رسائل فى الرد على الوهابية ، وهى :

1 - الميزان الكبرى ، للشيخ عبد الوهاب الشعرانى المصرى.

2 - شواهد الحق ، للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهانى ، رئيس محكمة الحقوق فى بيروت - لبنان.

3 - العقائد النسفي ، للشيخ عمر بن محمد الحنفي .

4 - من معربات مكتوبات ، للشيخ أحمد بن عبد الأحد الفاروقي الحنفي النقشبندی .

5 - رسالة في تحقيق الرابطة ، للشيخ خالد النقشبندی .

115 - غفلة الوهابية عن الحقائق الدينية

للسيد مهدي القزويني الكاظمي .

الذريعة 16 / 59

156 - غوث العباد ببيان الرشاد

للشيخ مصطفى الحمامي المصري .

مطبوع .

ص: 170

ذكره ابن مرزوق في «التوسل بالنبي»، ص 253

157 - فتنة الوهابية

لأحمد بن زيني دحلان، المتوفى سنة 1304 هـ، مفتى الشافعية بالحرمين، والمدرس بالمسجد الحرام في مكة.

وهو مستخرج من كتابه «الفتوحات الإسلامية» المطبوع بمصر سنة 1354 هـ.

أعاد طبعه حسين حلمي في إسلامبول 1975 م.

وترجمه الدكتور همايون همتي إلى اللغة الفارسية بعنوان «فتنة وهابيت» وصدر عن منظمة الإعلام الإسلامي - طهران.

158 - الفجر الصادق في الرد على منكرى التوسل والكرامات والخوارق

لجميل صدقي الزهاوي الأفندي البغدادي.

طبع في مصر بمطبعة الواعظ عام 1323 هـ.

وأعاد طبعه حسين حلمي في إسلامبول 1396 و 1406

159 - فرقان القرآن بين جهات الخالق وجهات الأكوان

للشيخ سلامة العزامي القضاعي الشافعي.

رد فيه على القائلين بالتجسيم ومنهم ابن تيمية والوهابية.

طبع بمصر باهتمام محمد أمين الكردي في مقدمة كتاب «الأسماء والصفات» للبيهقي.

وأعدت طبعه دار إحياء التراث العربي - بيروت.

160 - فرقة وهابي وباسخ به شبهات أنها

باللغة الفارسية.

ترجمة كتاب «البراهين الجلية» للسيد حسن الحاج آغا مير القزويني الحائري.

ترجمه الشيخ علي دواني مع مقدمة.

طبع بطهران، الإرشاد الإسلامي، سنة 1347.

161 - فصل الخطاب في الرد على محمد بن عبد الوهاب

للشيخ سليمان بن عبد الوهاب أخ محمد مؤسس الوهابية ، وهذا أول كتاب ألف ردا على الوهابية.

إيضاح المكنون 2 / 190 ، معجم المؤلفين 4 / 269.

ص: 171

162 - فصل الخطاب رد ضلالات ابن عبد الوهاب

لأحمد بن علي البصري ، الشهير بالقباني .

إيضاح المكنون 2 / 190 ، التوسل بالنبي - لابن مرزوق - : 250.

163 - فصل الخطاب في نقض مقالة ابن عبد الوهاب

للشيخ محمد بن عبد النبي النيسابوري الأخباري ، المتوفى سنة 1232 هـ .

إيضاح المكنون 2 / 191 ، الذريعة 16 / 229.

164 - الفصول المهمة في مشروعية زيارة النبي والأئمة

للشيخ مهدي الساعدي العماري النجفي .

الذريعة 16 / 246.

165 - فضل الذاكرين والرد على المنكرين .

لعبد الغني حمادة .

طبع في سوريا / إدلب سنة 1391 هـ .

166 - فلسفة عزاداري

بالفارسية .

لغلام حسين بن محمد ولي .

مطبوع .

الذريعة 16 / 309

167 - قاعدة أهل الباطل بدفع شبهات المجادل

في الرد على من حرم إقامة عزاء مولانا الحسين عليه السلام .

لعلي بن عبد الله البحراني .

رد فيه على أنور محمد الهندي ، من مشايخ النقشبندية ، ألفه سنة 1305 هـ .

طبع فى الهند 1306 هـ.

الذريعة 17 / 15.

168 - قصيدة فى الرد على الصنعانى فى مدح ابن عبد الوهاب

من نظم الشيخ ابن غلبون اللببى ، عدة أبياتها أربعون بيتا ، مطلعها : سلامى على أهل الإصابة والرشد
وليس على نجد ومن حل فى نجد مذكورة فى «سعادة الدارين» ، أنظر : «التوسل بالنبى» لابن مرزوق.

169 - قصيدة فى الرد على الصنعانى الذى مدح ابن عبد الوهاب

من نظم السيد مصطفى المصرى البولاقى ، عدة أبياتها 126 بيتا ، مطلعها :

ص: 172

بحمد ولى الحمد لا الذم أستبدى

وبالحق لا بالخلق للحق أستهدى مذكورة فى «سعادة الدارين» كما فى «التوسل بالنبي» لابن مرزوق.

170 - قصيدة فى الرد على ابن عبد الوهاب

من نظم العلامة السيو المعمرى لما قتل ابن عبد الوهاب جماعة لم يحلقوا رؤوسهم ، مطلعها : أفى حلق رأسى بالسكاكين والحد

حديث صحيح بالأسانيد عن جدى

أنظر : «التوسل بالنبي» لابن مرزوق.

171 - قصيدة فى رد الوهابية

للشيخ عبد العزيز القرشى العلبى المالكى الأحسائى ، عدة أبياتها ، 95 بيتا ، مطلعها :

ألا أيها الشيخ الذى بالهدى رمى سترجع بالتوفيق حظا ومغنا

172 - قيام العرش السعودى

لناصر الفرج.

استعراض تاريخى ودراسة شاملة لتأريخ العلاقات السعودية البريطانية.

نشر مؤسسة الصفا للنشر والتوزيع - لندن 1988 م.

173 - كشف الارتياح فى رد عقائد ابن عبد الوهاب

للسيد محسن الأمين العاملى الشامى ، المتوفى سنة 1372 هـ.

طبع فى صيدا ، وبيروت.

ورثه ابنه مع مقدمة مفصلة بعنوان «تجديد كشف الارتياح».

الذريعة 15 / 302.

174 - كشف النقاب عن عقائد ابن عبد الوهاب

للسيد على نقى النقوى اللكهنوى الهندى ، المتوفى سنة 1409 هـ.

طبع المطبعة الحيدرية ، النجف 1346.

الذريعة 18 / 65.

175 - كفر الوهاية

للشيخ محمد على القمي الكربلائي الحائري ، المتوفى سنة 1381 هـ.

المطبعة الحيدرية / النجف 1927 م.

معجم المؤلفين العراقيين 3 / 217.

176 - الكلمات التامات

في المظاهر العزائية.

للميرزا محمد على الأردوبادي ، المتوفى سنة

ص: 173

الذريعة 18 / 113.

177 - الكلمات الجامعة

حول المظاهر القرآنية.

للميرزا محمد علي الأردوبادي النجفي ، المتوفى سنة 1380 هـ.

الذريعة 18 / 114 رقم 161.

178 - لفحات الوجد من فعلات أهل نجد

في الرد على عقيدة أتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

لمحسن بن عبد الكريم بن إسحاق ، المتوفى سنة 1266 هـ.

مخطوط في جامع الغربية ، 30 مجاميع ، و 40 مجاميع.

مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن : 142.

179 - المدارج السنية في رد الوهابية

عامر القادري ، معلم بدار العلوم القادرية - كراچی ، باكستان.

طبع عام 1977.

وأعاد طبعه حسين حلمي في إسلامبول ، سنة 1978 م.

180 - مذكرات مستر همفر

الجاسوس الانكليزي في الشرق الأوسط.

ترجمه إلى العربية الدكتور ج. خ.

طبع سنة 1973 م.

181 - المسائل المنتخبة

للقاضي حبيب الحق بن عبد الحق.

طبع فى تركيا سنة 1406 هـ.

182 - المشاهد المشرفة والوهابيون

للشيخ محمد على السنقرى الحائرى ، المتوفى سنة 1354 هـ

طبع بالمطبعة العلوية / النجف 1345 هـ ، لدينا منه نسخة مصححة.

الذريعة 21 / 38 ، معجم المؤلفين العراقيين 3 / 210.

183 - مصباح الأنام وجلاء الظلام

فى رد شبه البدعى النجدى التى أضل بها العوام.

للسيد علوى بن أحمد الحداد ، المتوفى سنة 1222 هـ.

طبع بالمطبعة العامرة بمصر 1325 هـ.

وذكره ابن مرزوق فى «التوسل بالنبى».

مصادر الفكر العربى الإسلامى فى اليمن :

ص: 174

184 - مع الوهابيين فى خططهم وعقائدهم

للشيخ جعفر السبحانى.

ترجمة: إبراهيم اركوازى.

طبع فى طهران، الإرشاد الإسلامى، سنة 1986 م.

185 - المقالات الوفية فى الرد على الوهابية

للشيخ حسن قزبىك.

مطبوع.

ذكره ابن مرزوق فى «التوسل بالنبي» ص 253.

186 - المقالة المرضية فى الرد على ابن تيمية

لقاضى قضاة المالكية، نقى الدين بن عبد الله محمد الاقنانى.

187 - مكة

للدكتور الشيخ محمد هادى الأمينى.

نشر: مكتب نشر العلم والأدب - طهران / 1408 هـ.

188 - المناهج الحائرية فى نقض كتاب الهداية السنية -

للسيد محمد حسن الحاج آغا مير الموسوى

القزوينى الحائرى، المتوفى سنة 1380 هـ.

189 - المنح الإلهية فى طمس الضلالة الوهابية

لإسماعيل التميمى التونسى.

مخطوط بدار الكتب الوطنية فى تونس، رقم 2780، ومصورتها فى معهد المخطوطات العربية / القاهرة.

ذكره أحمد بن أبى الضيف فى «إتحاف أهل الزمان».

أنظر: «الوهابية» للبكري ص 39.

190 - المنحة الوهبية في الرد على الوهابية

للشيخ داود بن سليمان النقشبندی البغدادي ، المتوفى سنة 1299 هـ .

طبع في بومباي سنة 1305 هـ .

وأعاد طبعه حسين حلمي في إسلامبول 1978 م .

الذريعة 10 / 236 ، معجم المؤلفين العراقيين 1 / 438 .

191 - منهج الرشاد لمن أراد السداد

في الرد على الوهابية .

للشيخ جعفر كاشف الغطاء الكبير .

طبع في النجف المطبعة الحيدرية سنة 1343 هـ .

ص: 175

الذريعة 22 / 186 ، معجم المؤلفين العراقيين 1 / 251.

192 - من معربات المكتوبات

للشيخ أحمد بن عبد الأحد القادري النقشبندی الحنفى.

طبع مع «علماء المسلمين والوهابيون» فى إسلامبول 1973 م.

193 - منهاج الشريعة

فى الرد على ابن تيمية.

للسيد مهدي بن صالح الموسوى القزوينى الكاظمى ، المعروف بالكيشوان ، المتوفى سنة 1358 هـ.

طبع فى جزئين فى النجف 1347 هـ.

الذريعة 10 / 176.

معجم المؤلفين العراقيين 3 / 254.

194 - منظومة فى الرد على الوهابية

فى 1500 بيت ، مطلعها :

لا ريب أن مكون الأكوان

ذو حكمة بشهادة الإقتان

للشيخ عبد الحسين الخيامى العاملى ، المتوفى سنة 1375 هـ.

الذريعة 22 / 110.

195 - المواسم والمراسم فى الإسلام

للسيد جعفر مرتضى العاملى.

بحث حول مشروعية ومحورية إقامة مراسم الاحتفال فى الأعياد أو مظاهر الحزن فى المآتم.

أعدت طبعه للمرة الثانية منظمة الإعلام الإسلامى - طهران.

196 - المواهب الرحمانية والسهام الأحمديّة فى نحور الوهابية

للشيخ أحمد الشيخ داود.

معجم المؤلفين العراقيين 1 / 84.

197 - الميزان الكبرى

لعبد الوهاب البصرى.

طبع مع «علماء المسلمين والوهابيون» فى إسلامبول 1973 م.

198 - نبذة من السياسة الحسينية

للشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء (1294 - 1373 هـ).

طبع لأول مرة فى المطبعة الحديدية فى النجف الأشرف سنة 1368 هـ.

وأعاد طبعه مؤسسة دار الكتاب فى قم.

ص: 176

199 - نجم المهتدين برجم المعتدين

فى رد ابن تيمية.

للفخر ابن المعلم القرشى.

200 - نقد وتحليلى بيرامون وهايكرى

الدكتور همايون همتى.

منظمة الإعلام الإسلامى - طهران ، سنة 1367 هـ . ش.

201 - النقول الشرعية فى الرد على الوهابية

للشيخ مصطفى بن أحمد الشطى الحنبلى ، الدمشقى.

طبع فى إسلامبول 1406.

ذكره البكرى ، ص 23 و 40.

202 - الهادى فى جواب مغالطات الفرقة الوهابية

رد على «كشف الشبهات».

لمحمد بن عبد الوهاب.

للشيخ محمد الفارسى الحائرى الدلىمى.

مطبوع بالمطبعة العلوية / النجف الأشرف 1346 هـ .

الذريعة 10 / 236 ، معجم المؤلفين العراقيين 3 / 223.

203 - الهدية السنوية فى إبطال مذهب الوهابية

للسيد محمد حسن الحاج آغا مير القزوينى الموسوى الحائرى ، المتوفى سنة 1380 هـ .

الذريعة 25 / 210.

204 - هذى هى الوهابية

للشيخ محمد جواد مغنية العاملى ، المتوفى سنة 1400 هـ .

طبع فى بيروت.

وأعيد طبعه فى طهران 1987 م.

205 - هكذا رأيت الوهابيين

لعبد الله محمد.

طبع أول مرة فى بيروت ، دار التحدى ، وطبع مرة أخرى فى طهران فى مكتبة السعادة عام 1402 هـ.

206 - الوجيزة

فى رد الوهابية.

بالفارسية.

لعلى بن على رضا الخوئى ، المتوفى سنة 1350 هـ.

الذريعة 51 / 25.

ص: 177

207 - الوجيزة

في رد الوهاية.

بالعربية.

لعلى بن على رضا الخوئي ، المتوفى سنة 1350 هـ.

الذريعة 51 / 25.

208 - وسيلة الإسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام

لأبي العباس أحمد بن الخطيب ، الشهير بابن قنفذ القسنطيني الجزائري ، المتوفى سنة 810 هـ.

تقديم : سليمان الصيد.

209 - وهاييان

بالفارسية.

لعلى أصغر فقيهي.

مطبوع في طهران 1973 م.

210 - الوهاية في نظر علماء المسلمين

لإحسان عبد اللطيف البكري ، وقد اعتمدنا عليه في هذه القائمة.

طبع مكررا والطبعة الرابعة نشرتها مكتبة السيد المرعشي / قم 1408 هـ.

211 - الوهاية في الميزان

للشيخ جعفر السبحاني.

مطبوع في قم سنة 1987 م ، نشرته جماعة المدرسين / قم.

212 - وهاييت وريشه هاي آن

لنور الدين المدرس جهاردهي.

طبع في طهران 1984 م.

213 - وهايها (فارسى)

للسيد ابراهيم السيد علوى.

طبع فى طهران.

ص: 178

السيد محمد رضا الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وعلى الأئمة المعصومين من عترته الطاهرين ، وعلى أصحابهم الأبرار المخلصين ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد :

فقد قدمنا (1) جانباً من الهدف المنشود من هذا البحث واعتذرنا فيه بما يعذرنا معه المحققون الأماجد ، إن شاء الله.

ونود الآن التذكير بأمرين :

1 - أن ما أوردناه عن أي كتاب ، لا يعني - مطلقاً - الانحصار بما أوردنا ، فإننا لم نتصد لمثل ذلك ، ولا نرى التصدي له بخصوصه أمراً مستحسنًا لما فيه من البحث عن أخطاء الآخرين ، وأعتقد أن لكل منا عيوباً مانعة عن الاشتغال بعيوب الآخرين ، والعصمة خاصة لأهلها.

السيد محمد رضا الحسيني

ص: 179

لكنى لما وقفت على بعض الموارد ضمن مطالعاتى واهتماماتى الخاصة ، لم أجد بدا من تسجيلها ، إحساسا بالمسؤولية العلمية ، ورغبة فى إصلاح ما يمكن ، وإسهاما فى رفع المستوى العلمى ، وتنبهها لزملاء التحقيق ممن يدخلون مثل هذا المدخل الصعب الخطر .

2 - أن ما نعتمده من الكتب إنما نعينه بالطبعات ، أو المطابع ، وتاريخ الطبع وسائر الخصوصيات المميزة عن سائر طبقات الكتاب ، حرصا على الأمانة التامة فى النقل ، فلعل المحقق قد تنبه إلى مثل ما أوردنا ، فأعاد طبع الكتاب متلافيا ما ربما يرد عليه ، كما هو المتداول من إصلاحهم أعمالهم فى طبقات لاحقة .

ولو اطلعنا على طبعة لاحقة فإننا نراجعها للتأكد من أن المحقق أصلح عمله ، أو لا .

والله ولى التوفيق

ص: 180

تأليف : محمد بن زكريا بن دينار ، الغلابي البصري (ت 298).

تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين.

الطبعة الأولى ، مطبعة المعارف - بغداد 1390 هـ.

1 - جاء في (ص 30 ، س 4) ما نصه :

«حدثني شيخاتنا ، وعجائزنا من بنى عبد القيس ، قالوا».

وعلق المحقق على قوله «شيخاتنا وعجائزنا» بقوله : في الأصل : حدثني شيختنا وعجيزنا ، ولعل الصواب ما أثبتنا.

وعلق على قوله «قالوا» بقوله : تذكير ضمير الجمع في «قالوا» يعنى به العجائز الذكور تغليبا لهم على الشيوخ.

الملاحظات :

أما ما ذكره في التعليقة الأولى من أن في الأصل : «شيختنا» ، فالظاهر أنه هو الصحيح ، إذ هذه الكلمة هي جمع «الشيخ» فإنه يجمع على : (شيوخ) و (شيوخ) و (أشياخ) و (شيخة) و (شيخة) و (شيخان) و (مشايخ).

لاحظ : لسان العرب / مادة : شيخ ، والرواشح السماوية - للدمام - : 75.

وأما ما ذكره من أن في الأصل : «عجيزنا» ، فأظنها محرفة عن «عجيزنا» وهو جمع (عاجز) ، يقال : رجل عاجز ، ورجال عجاز - على التكسير - وعاجزون - على السلامة - كما يقال : كاتب وكتاب وكاتبون ، ونائب ونواب ونائبون ، وعائد وعواد وعائدون.

وعلى ذلك ، فالمراد بالكلمتين «شيختنا» و «عجيزنا» هم الرجال المعمرين الطاعنون في السن ، العاجزون ، وهم الذين حدثوا المؤلف وقالوا .. دون أن يكون للنساء ذكر في الكلام.

ويدل على صحة ذلك قول المؤلف في بداية الجملة «حدثني» وفي نهايتها «قالوا».

وبذلك يعرف عدم صحة التعليقة الثانية ، وعدم الحاجة إليها.

مع أن قوله : «العجائز الذكور» غير صحيح.

فإن كلمة «العجائز» جمع لكلمة «عجوز» أو كلمة «عاجز» إذا أريد به المرأة العاجزة ، وأما «عاجز» إذا أريد به الرجل فيجمع - تكسيرا - على عجاج كما ذكرنا.

أنظر : شرح الشافية للشيخ الرضى 2 / 151 و 155 و 158.

ويؤيد هذا التصويب أن الحديث عن النساء في مثل هذه الحروب غير مألوف فضلا عن أن يكون مختصا بهن كما يقتضيه ضبط المحقق.

والقاعدة التي يجب أن يتبعها المحقق ، عند تحديده النص ، أن يثبت ما ورد في الأصل ، ما دام له مخرج لغوى صحيح ، ولا يجوز له أن يرفع اليد عنه إلى غيره من دون أن يقف على مخالفة واضحة.

2- في (ص 32 ، س 7) جاء : «وانتكب قوسا» وعلق عليه المحقق بقوله : في الأصل : «وانتلب».

الملاحظة :

لم يرد في اللغة على وزن (الافتعال) من مادة «نكب» ، وإنما ورد على وزن (التفعل) يقال : تنكب قوسه ، أى ألقاها على منكبه. وقد ورد في الكتاب (وقعة الجمل) مكررا عبارة «متنكبا قوسه» فالظاهر أن «انتكب» مصحف من «تنكب».

فكان على المحقق إما أن يصوبه ، أو يشير إلى صوابه في الهامش ، فإنه كان أنفع وأهم من تعليقه تلك.

ص: 182

تأليف : أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازى (ت 631).

تحقيق : الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدى.

طبع فى مجلة «معهد المخطوطات العربية» القاهرة ، المجلد 20 ، الجزء الأول ، سنة 1394 هـ ، ص 51 - 124.

تمهيد :

الرسالة من الأعمال القيمة ، تأليفاً وتحقيقاً ، فى موضوع الحروف الهجائية وقد بذل المحقق جهداً مشكوراً فى إبرازها بشكل لائق ، وأضفى عليه روعة الإخراج والضبط ، وأضاف إليه فائدة علمية فى التعليق ، وأسدى بذلك إلى التراث والعلم يداً وخدمة ، كما أجاد وأفاد فى مقدمته العلمية القيمة عن المؤلف وحياته ، وعن موضوع الرسالة - أى الحروف الهجائية - وما يدور حولها من علوم ومعارف ومؤلفات .

وبذل فى تحقيقه الرائع جهداً بالغاً بما ورد فيها من تخريج الآيات الشعرية المستشهد بها ، والعناية الفائقة بتعيين «بحورها» مما يدل على خبرة واسعة بفن العروض .

والملاحظة التى سجلناها ترتبط بهذه الخبرة بالخصوص ، فإن من الغريب أنه أورد النص التالى : وكأنه عبارة نثرية ، ولم يتنبه إلى أنه قطعة شعر منظوم .

وإليك النص كما جاء مطبوعاً فى ص 76 - 77 ، محافظين على سطور المطبوعة وعلى ما هى عليه من علامات التنقيط :

ويقال أن عمر بن جاها لما رأى الظلة فيها العذاب قال : يا قوم

إن شعبيا مرسل فدعوا عنكم سميرا ، وعمران بن شداد ، إنى أرى

عينه - يا قوم - قد طلعت تدعو بصوت على صمانة الوادى

ص : 183

وإنه لن تروا فيها ضحى غد إلا الرقيم يمشى بين أبجاد

هكذا جاءت هذه السطور فى المطبوعة ، بينما هى مقطوعة شعرية ، من قافية الدال المكسورة ، ولا بد أن ترتب فى الطبع هكذا :

«ويقال : إن عمر بن جاها - لما رأى الظلة فيها العذاب - قال :

يا قوم إن شعيبا مرسل فدعوا

عنكم سميرا وعمران بن شداد

إنى أرى عينه يا قوم قد طلعت

تدعو بصوت على صمانة الوادى

وإنه لن تروا فيها ضحى [ل] - غد

إلا الرقيم يمشى بين أبجاد»

والأغرب أن المحقق أشار فى تعليقاته ، خاصة على قوله : «إن شعيبا مرسل» إلى توضيح بعض المفردات ، ولكنه ، كيف فهم الكلام كله؟! وقد أضفنا فى البيت الأخير ما بين - المعقوفين ليستقيم وزن البيت ، فلاحظ.

وكثيرا ما يشتبه من لم يأنس بالشعر وأوزانه وقوافيه وأطواره ، فيظن ما هو من الشعر المنظوم ، نثرا.

وقد وقع مثل ذلك فى كتاب «قضاء أمير المؤمنين عليه السلام» تأليف : الشيخ التستري ، حيث نقل عن المناقب لابن شهر آشوب ما نصه :

«جاءت امرأة إليه عليه السلام فقالت : ما ترى أصلحك الله وأثرى لك أهلا.

فى فتاة ذات بعل أصبحت

تطلب بعلا بعد إذن من أبيها

أترى ذلك حلالا؟ فأنكر السامعون «فقال أمير المؤمنين : ...» (1).

بينما كلام المرأة كله أبيات شعرية ، لا بد أن يرتب هكذا :

«ما ترى أصلحك

الله وأثرى لك أهلا

فى فتاة ذات بعل

1-1. قضاء أمير المؤمنين عليه السلام: ص 111 ، الطبعة الخامسة ، المطبعة الحيدرية ، قم 1408.

بعد إذن من أبيها

أترى ذلك حلا

وانظر مثل هذا الاشتباه في كتاب «وصول الأخبار إلى أصول الأخبار» للشيخ الحسين بن عبد الصمد العاملي ، المطبوع في قم أخيرا.

ذيل تاريخ بغداد

للمحافظ محب الدين أبي عبد الله ، محمد بن محمد بن الحسن ، المعروف بابن النجار البغدادي (ت 643).

الجزء الرابع ، صحح بمشاركة الدكتور قيصر فرح.

مطبعة مجلس دائرة المعارف - حيدر آباد - الهند 1404 هـ.

من الأعمال الثمينة التي قامت به دائرة المعارف ضمن أعمالها الجديرة بالتقدير والتي تدأب منذ قرن من الزمان على إصدارها ، وقد لاحظت في هذا الجزء ما يلي :

1 - ص 66 ، رقم الترجمة 47 ، ترجمة على بن محمد بن المحسن.

جاءت كنيته هكذا : «أبو غالب العلوي الحسيني».

لكن في ص 68 ، آخر الترجمة : مات الشريف أبو طالب على بن المحسن العلوي.

الملاحظة :

لا شك أن اختلاف الكنية في أول الترجمة وآخرها ، خطأ واضح ، فلا بد أن يكون الصحيح أحدهما ، ولم ينبه المحقق إلى ذلك.

2 - ص 109 ، السطر 8 ، فيه : حكى أن بعض الأدباء جوز - بحضرة الوزير أبي الحسن ابن الفرات - أن مقام السين مقام الصاد.

الملاحظة :

كلمة «مقام» الأولى ليست صحيحة ، بل هي مصحفة من «تقام» ، والدليل دخول «أن» - الناصبة للفعل المضارع - عليها.

ص: 185

3 - ص 307 - 308 ، فى ترجمة على بن يحيى بن على ، برقم 239 ، السطر 12 ، ما نصه : «أحدث له إجازة وهو طفل من مشايخ إصفهان وتفرّد بالإجازة عنهم ...»

وقرى على كثيرا بالإجازة عن هؤلاء ، ولم يكن الحديث من شأنه ، ذكر لى عنه أنه أول ما ظهرت له الإجازة وقصده أصحاب الحديث السماع منه أنكر ذلك».

الملاحظة :

وقع التصحيف فى عدة مواضع من هذا النص :

1 - قوله : «أحدث» غلط ، والصواب «أخذت».

فالمراد أن المترجم قد أخذت الإجازة له فى حال طفوليته من المشايخ الكبار الذين لحق بزمانهم ، بناء على قاعدة المحدثين من الإجازة للأطفال وتحميلهم رواية الحديث بطريقة الإجازة.

ويدل على إرادة هذا المعنى - بوضوح - ما قيل للمترجم فى آخر الترجمة ، ونصه : «هذه إجازة أخذها لك بعض جيرانك».

ولم يتنبه المحققون إلى ذلك أيضا.

2 - قوله : «وقرى على كثيرا» غلط ، والصحيح «قرئ عليه كثيرا». والمراد أن الرواة قرأوا على المترجم ما تحمله بالإجازة عن المشايخ الكبار ، أولئك الذين حصل على إجازات منهم وهو طفل.

3 - قوله : «وقصده أصحاب الحديث السماع منه».

لا شك فى عدم صحة هذه الجملة لأن كلمة «السماع» لا موضع صحيحا لها من الإعراب ، ولا بد أن يكون الصحيح : «وقصده أصحاب الحديث للسماع منه» أو «وقصد أصحاب الحديث السماع منه» فلاحظ.

ص: 186

تأليف : محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني البري ، ألفه سنة 645.

تحقيق : الدكتور محمد التونجي ، الناشر : مكتبة النوري - دمشق 1402 هـ.

تمهيد :

هذا الكتاب من المؤلفات القيمة الطافحة بالأدب الأندلسي العذب ، يعرض القضايا التاريخية بشكل سليم ، ومع أنا لا نوافق على بعض ما أورده المؤلف إلا أن كثيرا مما فيه مقبول ومتسالم عليه بين المسلمين.

والمؤلف يعتمد أسلوب العرض المستدل للحوادث مما يسهل على المحقق متابعة ما فيه من النصوص وتصحيحها على مصادرها القريبة أو البعيدة ، وقد أتعب المحقق نفسه في تقديم عمله ، وبذل جهدا في إخراجه بالصورة اللائقة.

إلا أنني وجدت في هذه المطبوعة ملاحظات أذكرها فيما يلي :

أولا : في مجال التحقيق :

1 - جاء في ص 12 س 4 قوله : «فجعلت لك نار تحرقون».

الملاحظة :

السياق يقتضى : «فجعلت لكم نار تحرقون» ، وهو واضح.

2 - في ص 19 هامش 2 ترجم المحقق ل «جعفر» والد عبد الله.

الملاحظة :

إن جعفرا لم يذكر في المتن إلا في عمود نسب ابنه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وليس من مهمة المحقق ترجمة من وقع من الأعلام في أعمدة النسب ، حتى إذا قلنا : إن عليه أن يترجم لأعلام الكتاب ، بل نقول : إن ترجمة الأعلام ليست أصلا من مسؤوليات المحقق ، إلا إذا كانت أسماؤهم معرضة لخلل من تصحيف أو تحريف ، أو كان في ترجمتهم غرض يرتبط بالمتن وضبطه ، ولو التزم

محقق بترجمة جميع الأعلام ، حتى من وقع في أعمدة النسب ، فلا بد أن يطبق التزامه هذا على جميع الأسماء من دون أن يفرق بين شخص وآخر ، لكن المحقق للجوهرة ، خالف كل هذه الفروض ، فترجم لجعفر ، دون ابنه عبد الله الذي ورد في المتن ، ودون أبي طالب الجدي .

لماذا؟!!

3 - جاء في ص 37 س 7 قوله : «فأسرني حديثا لا أخذ به احتراس الناس» .

الملاحظة :

الظاهر من السياق ، أن كلمة «لا أخذ» مصحفة عن «لا أحدث به» بقرينة حرف الجر في «به» فإن «حدث» تتعدى بها ، فلاحظ المصدر الذي أورده وهو «صحيح مسلم» .

4 - جاء في ص 40 س 12 و 14 قوله : رجل من أهل العراق سأل ابن عمر عن ذم البعوض ... ويسأل عن ذم البعوض .

الملاحظة :

كذا وردت كلمة «ذم» بالذال المعجمة والميم المشددة وتكرار الكلمة مضبوطة يؤكد أن المطبوع ليس خطأ مطبعيا .

والصواب : ذم البعوض ، بالذال المهملة والميم غير المشددة ، والدليل على ذلك هو الاعتبار ، حيث أن ذم البعوض يحتمل أن يسأل عن نجاسته وطهارته ، أما ذمه ، فلا أدري ما شأنه حتى يذم؟! ويدل عليه أيضا قوله بعده مباشرة «يصيب الثوب» حيث أنها قرينة لفظية واضحة تدل على أن المراد هو الذم ، لا الدم .

وكذلك كلمة «القتل» تناسب كلمة الدم .

والمراد على ذلك واضح ، حيث أن ابن عمر استغرب من سؤال العراقي ، من أهل العراق الذين قتلوا الإمام الحسين بن علي الشهيد المظلوم عليه السلام

ص: 188

وأراقوا دمه الطاهر ، ولم يتخرجوا من ذلك ، وجاء هذا العراقي يسأل عن دم البعوض وكأنه يحتاط لدينه!

مع أن المصدر الذي ذكره - وهو صحيح الترمذى - متوفر مطبوع ، فليراجع.

5 - جاء في ص 42 س 2 قوله : «يزيد الخمر».

الملاحظة :

كذا ضبطت هذه الكلمة (بفتح الخاء) والضبط كذلك ينفي أن يكون خطأ مطبعياً - وإن لم يكن بعيداً -.

وظاهره أن المحقق جعله على وزن «فعلول» من «الخمر» ، لكن ذلك لم يرد في اللغة ، وإنما ورد في الألفاظ الدالة على الصفة من «الخمر» ما يلي : الخمير ، يقال للمكثر من شرب الخمر والدائم الشرب لها.

والخمر والمخمور ، يقالان لمن خامره السكر ففقد شعوره واستولت عليه آثار الخمر.

وجاء : الخمار - بضم الخاء وفتح الميم من دون تشديد - وهو بقية السكر في أواخره.

والمعروف في عبارة المتن قراءتها بلفظ «الخمر» وهو جمع الخمرة ، مثل نمرة ونمور ، ويضاف إليها اسم الشخص فيقال : يزيد الخمر ، للتنبيه على توغله في شربها وتمرغه فيها ، فكأنه منها ، والغرض : تقضيه أمره فيها كما يقال : معاوية الغدر ، وحجاج الدماء.

6 - في ص 46 س 10 قوله : وما روى بعد قتل الحسين من العبر في يقظة ومنام.

وعلق على كلمة «روى» بقوله : «رسمت في الأصل كذا : «رى» ولعلها كما ذكرنا.

الملاحظة :

الظاهر أنها فعل من «الرؤية» بدليل قوله : «يقظة ومنام» فإن الجامع بين

اليقظة والمنام ، والفعل الذى يستعمل فيهما هو (الرؤية) لا الرواية ، حيث لا معنى للرواية فى المنام.

فالكلمة هى (رئى) بضم الراء وكسر الهمزة وفتح الياء المثناة ، فعل ماض مجهول من (رأى).

7 - جاء فى ص 47 س 6 و 14 وص 48 س 2 اسم : سليمان بن قنه. والظاهر من الضبط فى الموارد كلها كذلك بالنون المشددة المفتوحة أنه ليس خطأ مطبعياً.

وهو خطأ ، صوابه (فته) بالتاء المثناة من فوق. المشددة المفتوحة وهو اسم أم الشاعر سليمان.

فانظر : لسان العرب والقاموس ، فى (قتت) ، ومقاتل الطالبين - تحقيق السيد صقر - ص 77 نقلا عن تاج العروس والمعارف لابن قتيبة.

8 - فى ص 71 س 15 : وأعلمكم ... جبل.

وعلق على موضع الفراغ بقوله : بياض فى الأصل.

أقول : الكلام من حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وفى بعض نصوصه : وأعلمكم معاذ بن جبل ، أنظر : تدريب الراوى - للسيوطى - 409 عن الترمذى عن أنس مرفوعاً.

9 - جاء فى ص 76 س 3 : حزن من ذبح واحد ... الطريق المستقيم.

أقول : هذا من كلام ضرار فى وصف الإمام على عليه السلام ، وقد ذكرته المصادر ، منها شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ، فى شرح الحكمة رقم 77 من نهج البلاغة ، نقلا عن عبد الله بن إسماعيل بن أحمد الحلبي فى كتاب «التذليل على نهج البلاغة» والقاضى نعمان المصرى فى كتاب «شرح الأخبار» وعبارته : حزن من ذبح واحدها فى حجرها ... إلى آخر الكلام وانظر : الأربعين حديثاً ، للشيخ منتجب الدين الرازى الحكاية رقم 6. وخصائص الأئمة للشريف الرضى ص 40.

ص: 190

10 - فى ص 117 س 14 - 15 : الذى يضربك على هذه ، يعنى لحيته.

أقول : هذه العبارة ناقصة ، إذ ما معنى الضرب على اللحية؟

والصواب - كما تدل عليه النصوص الكثيرة الواردة فى موضوع قتل الإمام عليه السلام - : الذى يضربك على هذا - يعنى رأسه - فتخضب هذه - يعنى لحيته - .

راجع تاريخ الإمام عليه السلام.

وثانيا : فى نظم الكلام :

1 - ص 106 س 6 - 10 .

الملاحظة :

هذا الكلام كله زائد مكرر ، فالمفروض التنبيه عليه ولو فى نهاية المطبوع.

2 - وقع تشويش كبير فى ترجمة عمار بن ياسر رضوان الله عليه فى الصفحات 100 و 102 و 103 كما يلى :

فى ص 100 س 11 و 12 ما نصه : قال خالد : فما زلت أحبه من يومئذ : «تقتل عمارا الفئة الباغية».

أقول : من الواضح أن جملة : «تقتل عمارا...» هنا لا ربط لها بما قبلها ، وليس ذلك من كلام خالد ، كما لم نجد ذلك من حديثه.

والمؤلف سيتعرض فى ص 102 - 103 بتفصيل إلى حديث «تقتل عمارا الفئة الباغية» ويذكر بعض رواته ، ويورد نصين له :

1 - برواية خزيمة بن ثابت.

2 - برواية أم سلمة - ص 103 س 8 - وينتهى بقوله : قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أمرهم بذلك عمرو بن العاص.

فيلاحظ عدم ورود حديث «تقتل عمارا الفئة الباغية» فى مقول قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وأما قوله : «أمرهم...» فلا يمكن أن يكون مقولا للرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وليس هو حديث أم سلمة الذى أورده عن مسلم صاحب الصحيح.

ص : 191

فمن الواضح أن اللازم أن يكون مقول قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هو قوله : «تقتل عمارا الفئة الباغية» المذكور في ص 100 س 12 ، وص 102 تبدأ بذكر سن عمار يوم قتل ، وفي ص 102 س 5 يذكر صفين ورفع المصاحف ، ثم في ص 8 يذكر فضائل عمار إلى ص 103 س 8.

الملاحظة :

من الواضح أن فضائل عمار لا بد أن تذكر متوالية قبل التعرض لموضوع قتله وشهادته ، وما يرتبط بذلك من أحاديث وآثار ، كما هو المتداول في كتب التراجم.

فهذا الكلام الوارد من بداية ص 102 إلى نهاية السطر 7 من نفس الصفحة ، مقحم بين روايات فضائل عمار.

ولو كان السطر 8 من ص 102 متصلا بنهاية ص 101 لكانت الفضائل متوالية.

3 - قوله في ص 103 س 8 : أمرهم بذلك عمرو بن العاص.

فظاهر انقطاعه عما قبله كما ذكرنا ، بل هو - كما يدل عليه سياق الكلام - مرتبط بقضية رفع المصاحف في صفين الذي ذكر في ص 102 س 7.

ملاحظة عامة :

هذا التشويش الغريب في المطالب في عدة صفحات وسطور ، لماذا وقع؟! إن كان في النسخة الأصلية ، كان على المحقق أن يشير إلى ذلك وأن يحاول وصل الكلام حتى لا يبقى مبتورا في مواضع متعددة ، كما ذكرنا.

وإن وقع حين الطبع ، فكان على المحقق الاعتذار عنه ، وتصويبه في نهاية الكتاب.

وأقول : الظاهر أن الترتيب الصحيح للمتن هو هكذا : ص 100 س 12 ، ثم بعده ص 102 س 8 ، ثم ص 103 س 8 ، ثم ص 100 س 12 قوله : «تقتل عمارا الفئة الباغية».

ص: 192

ثم بداية ص 102 إلى نهاية س 8 من الصفحة نفسها ، ثم إلى ص 103 س 8 قوله : «أمرهم بذلك عمرو».

ثم يستقيم الكلام إلى نهاية الفصل.

ثالثا : فى الأخطاء المطبعية :

ليس من الإنصاف مؤاخذه المؤلف أو المحقق على ما يقع فى كتابه من الأخطاء المطبعية الطفيفة ، لما يعرفه كل المزاولين لأمر الطبع من خروج ذلك عن الاختيار ، ووقوعه على رغم الإرادة ، فإن الخطأ المطبعى أصبح - على حد قول بعضهم - من باب «لزوم ما لا يلزم» ، وهذا مما يحز فى النفوس ، ويميت الأمل بمستقبل التراث.

لكن ليس من الحق أن نقف مكتوفى الأيدى أمام ذلك ، فإذا لم يكن بالاختيار القضاء عليه ، فلا شك أن من الممكن الحد منه وتقليله إلى الأقل وخاصة إذا كانت الطباعة بطريقة الصف الألكترونى ، حيث أن نماذج المطبوع يمكن أن تبقى عند المحقق - أو المصحح - مدة أكثر ليبدل مقدوره فى تصحيحه وتصويبه.

ومن أجل ذلك ، فإننا إذا لاحظنا كثرة فى الأخطاء ، فإن ذلك يفتح الباب لمحاسبة المحقق وعد أخطائه ، ولا بد أن لا يزرى به ذلك ما دام الهدف هو تكميل العمل التراثى ، وخاصة أن «الفاضل من تعد أخطاؤه».

وقد وجدنا فى هذا الكتاب أخطاء مطبعية ، قد تكون كثيرة بالنسبة إلى حجم الكتاب الصغير ، ومع قطع النظر عن ذلك ، فإن تعدادها وتصويبها يفيد القارئ بلا ريب ، ولو كان المحقق أو الطابع قد أعد فى نهاية الكتاب قائمة بذلك ، لكان يهون الخطب ، لكننا مع الأسف لم نجد مثل ذلك فى كتابنا ، وإليك قائمة بذلك :

الصفحة

الخطأ

الصواب

ص 7 س 7 :

شبه

شبة

ص : 193

الصفحة

الخطأ

الصواب

ص 10 س قبل الأخير :

لذين

تدين

ص 11 س 19 :

نم

نم

ص 14 س 9 :

وروى قوله

وروى قوله

ص 16 س 5 :

صفراء ولا بيضاء

صفراء ولا بيضاء

ص 26 س 4 :

جمادى الأولى

جمادى الأولى

ص 38 س 5 :

وكان الحسن

وكان الحسين (فإنه فى ترجمته)

ص 41 س 7 :

فإن أبا

فإن أبا (أى امتنع ، لاحظ السياق)

ص 71 س 8 :

ما شككت

ما شككت

ص 81 س 2 :

تحزوا

تحزوا

ص 81 س الأخير :

الرهيم

الدهم (أنظر المتن)

ص 88 س الأخير :

اخلفك

اخلفك

ص 98 س 4 :

ولم يبصروا

ولم ينصروا (بقريئة : خذلوا)

ص 103 س 15 :

مكر عمروا

مكر عمرو

ص 104 س 6 :

وإدعن

وإدعى

ص 109 هامش 1 :

وأقروه عليهم

وأمره عليهم

ص 109 س 8 :

فوجدوه

فوجدوه

ص 116 س 12 :

اسن الرسول

سن الرسول

ص 122 س 1 :

إذا فدت

إذا فدت

ص 124 س 3 :

إذا أمسك بذراعه رجل

إذا أمسك بذراع رجل

ص: 194

إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع

للقاضى أبى الفضل ، عياض بن موسى اليحصبي (479 - 544 هـ).

تحقيق : السيد أحمد صقر.

الناشر : دار التراث - القاهرة ، المكتبة العتيقة - تونس.

الطبعة الأولى ، 1389 هـ ، مطبعة السنة المحمدية - القاهرة

الكتاب والتحقيق :

من ذخائر التراث القيمة ، وخاصة ما يبحث عن علوم الحديث الشريف حيث يمتاز بأدبه الأندلسى الرفيع وقوته فى العرض والأسلوب البديع إلى جانب التحقيق فى ما يعرضه من المطالب العلمية.

وعمل المحقق يعد فى طليعة الأعمال المحققة ، التى لا بد أن يقتبس منها المحققون أمثلة للعمل الدقيق والرائع.

ف نجد فيه الضبط الكامل للكتاب ، وتشكيله بالحركات بدقة فائقة ، وهذا ما يفيد المراجع فائدة كبيرة فى مثل هذا الكتاب ، إذ لولاه لكان متعبا.

ونلاحظ محافظة المحقق على ما فى النسخ المعتمدة بحذافيرها ، حيث أدرج اختلافاتها فى الهوامش ، مما يدل على أمانة ونباهة.

وأما مقدمته المفيدة وتعاليقه الواسعة من مختلف المصادر المرتبطة بالموضوع ، وتخريجه للأحاديث ، وترجمته للإعلام ، فهى فوائد تزيد على عمله ثمنا وقدرًا.

كما أسدى إلى الكتاب والعلم يدا بوضع الفهارس الجامعة التى استوعبت من الكتاب الصفحات (142 - 392) وهى خدمة وتسهيل لكل المراجعين للكتاب.

ولكنى وقتت خلال مراجعتى له على بعض الهفوات النادرة ، أشير إليها :

1 - فى ص 74 ، السطر قبل الأخير من المتن : «إذا أقرأ الطالب على الراوى ، فسها الطالب ، أو أخطأ».

أقول : الصواب «إذا قرأ الطالب ...» كما هو واضح ، لأن الكلام فى قراءة الطالب الحديث على الآخر . فلاحظ .

2 - فى ص 80 ، السطران الأخيران من المتن : عن «مالك بن أنس» قال :

«كلمنى» يحيى بن سعيد الأنصارى «فكتب له من أحاديث» ابن شهاب «فقال له : قائل فسمعها منك؟ قال هو كان أفقه من ذلك».

أقول : هكذا ورد الكلام مقطعا ، وقد أوردناه مع ما فيه من علامات التنقيط ، ويلاحظ عليه .

أولا : جعله أسماء الأعلام بين الأقواس الصغيرة ، وكثرتها مشوش ، بلا ريب .

ثانيا : جعل مقول قول مالك فى بداية السطر ، مع أنه لا داعى إليه ، بل الصواب جعله متصلا بعد لفظ (قال).

ثالثا : قوله : «فكتب» غلط ، والصواب : «فكتبت ...» لأن المتكلم هو مالك الذى كتب له ، فلاحظ .

رابعا : فى السطر الأخير جعل النقطتين الشارحتين للقول ، بين الفعل (وهو : قال له) والفاعل (وهو : القائل) ، والمفروض وضعهما بعد الفاعل وبينه وبين الكلام المقول .

وإليك النص حسب التقطيع والتنقيط الصحيحين :

«عن مالك بن أنس ، قال : كلمنى يحيى بن سعيد الأنصارى ، فكتبت له من أحاديث ابن شهاب .

فقال له قائل : فسمعها منك؟

ص: 196

قال : هو كان أفقه من ذلك».

3 - فى ص 95 س 5 : «وكان يكرهها لمن ليس من أهله ، ويقول : إذا امتنع من إعطاء الإجازة أحدهم يحب أن يدعى قسا ، ولم يخدم الكنيسة ، يضرب هذا المثل فى هذا».

أقول : من الواضح أن مالكا كان يكره الإجازة لمن ليس من أهله ، لأنه كان يشترط أن يكون المجاز من أهل العلم ، هذا.

والمثل يبدأ من قوله : «أحدهم يحب أن يدعى قسا ، ولم يخدم الكنيسة» كان مالكا يقول هذا عندما يمتنع من إعطاء الإجازة لمن ليس من أهلها ، فيضرب له هذا المثل.

فيكون المقول لمالك بعد كلمة (الإجازة) ، وتكون جملة : (إذا امتنع من إعطاء الإجازة) قيذا لفعل القول ، لا داخله فى المقول ، فيجب أن يضع النقطتين الشارحتين بعد كلمة (الإجازة) ويضع تلك الجملة بين خطين فاصلين ، ويجعل المثل بين الأقواس ، هكذا :

(وكان يكرهها لمن ليس من أهله ، ويقول - إذا امتنع من إعطاء الإجازة - : «أحدهم يحب أن يدعى قسا ، ولم يخدم الكنيسة» يضرب هذا المثل فى هذا).

والغريب أن ذلك واضح من خلال ما نقله عن الخطيب فى الكفاية ، إلا أن الموجود فى طبعة الكفاية نفس الهفوة التحقيقية ، فلاحظ : الكفاية للخطيب ، ص 455 ، من طبعة مصر مطبعة السعادة.

4 - ص 120 س 7 - 8 . حكى القاضى أبو الوليد الباجى أنه روى للشافعى أنه يجوز أن يحدث بالخبر يحفظه وإن لم يعلم أنه سمعه قال : وحبته أن حفظه لما فى كتابه كحفظه لما سمعه فجاز له أن يرويه.

أقول : المراد أن ما وجدته المحدث محفوظا فى كتابه ، مع شكه فى أنه سمعه أو لا ، جاز له أن يرويه.

ص : 197

والدليل على ذلك أن الحفظ في الكتاب كالحفظ على خاطر.

والظاهر أن كلمة «يحفظه» بياء المضارع غلط ، وإنما هي : «يحفظه» بالياء الجارة ، فتكون العبارة على ذلك غير واضحة المراد ، وحينئذ يكون إشكال المؤلف القاضى عياض عليه - بأنه «لا نور ولا بهجة له» - واضحا.

أما المؤلف القاضى فيظهر منه أنه يجعل كلمة «يحفظه» مصحفا عن «بخطة» احتمالا ، كما في السطر الأخير من نفس الصفحة ، فتكون العبارة : «أنه يجوز أن يحدث الخبر بخطة ، وإن لم يعلم أنه سمعه».

أقول : المراد من قوله : «يحفظه» هو الوجود في كتابه ، بقرينة قوله في حجته : «أن حفظه في كتابه كحفظه لما سمعه» ، فلا يجب أن نلتزم بتصحيحه بأكثر من تبديل الياء إلى الباء.

وعلى كل حال فكلمة «يحفظه» بالياء غلط.

5- في ص 120 ، السطر الأخير وص 121 ، السطر الأول : «قال القاضى : فيحتمل أن يكون غير النقلة بخطه بحفظه».

كذا جاء في المطبوعة ، ومراد القاضى - كما أشرنا في التعليقة السابقة - : أن الناسخين غيروا وصحفوا كلمة «بخطة» إلى كلمة «يحفظه» ، وعلى ذلك لا بد أن تطبع الجملة هكذا : فيحتمل أن يكون غير النقلة «بخطه» [إلى] «يحفظه»

وزيادة كلمة «إلى» منا ضرورى لأن الفعل «غير» يتعدى به إلى المفعول الثانى ، فلاحظ.

6 - في ص 124 س 6 - 8 : «وأبى جمهور الخراسانيين وأهل المشرق من إطلاق حدثنا فى القراءة ، وأجازوا أخبرنا ليفرقوا بين القولين ، قالوا : ولا تكون أخبرنا إلا مشافهة ، ويصح أخبرنا فى الكتاب والتبليغ».

أقول : الظاهر أن قوله : «ولا تكون أخبرنا» غلط ، صوابه : «ولا تكون حدثنا».

ص: 198

لأن المدعى أن الخراسانيين فرقوا بين «حدثنا» للسمع وبين «أخبرنا» فخصوها للقراءة.

7- فى ص 125 س 5 : «وقال آخرون : يقول : حدثنا وأخبرنا إلا فيما سمع من الشيخ ، وليقل قرأت ، أو قرئ عليه وأنا أسمع».

أقول : العبارة تدل على أنه لا يقال : «حدثنا وأخبرنا» فيما سمع وهذا باطل باتفاق علماء المصطلح ، لأن «حدثنا» تقال فى السماع بالاتفاق ، و «أخبرنا» تقال فيه وفى القراءة على قول ، والمقصود من هذه العبارة أنه قال آخرون : أن «أخبرنا» أيضا خاصة بالسمع ولا يجوزها فى القراءة ، فالعبارة لا بد أن تكون هكذا :

«وقال آخرون : [لا] يقول : (حدثنا) و (أخبرنا) إلا فيما سمع من الشيخ ، وليقل قرأت ، أو قرئ عليه وأنا أسمع».

والمعنى : أن «حدثنا» وكذا «أخبرنا» خاصتان بالسمع ، وأما فى القراءة فليقل «قرأت» إن كان هو القارئ ، أو «قرئ عليه وأنا أسمع» إن كان غيره القارئ.

ويدل على ما نقول أن الخطيب البغدادي نقل نفس هذا الرأى بقوله : «وقال جماعة من الأئمة : البيان أولى فإن كان سمع بقراءته ، يقول : «قرأت» وإن كان سمع بقراءة غيره ، يقول : «قرئ وأنا أسمع» ، ولا يجوز أن يقول : «حدثنا» ولا «أخبرنا».

أنظر : الكفاية - للخطيب - طبع مصر ، ص 428.

والغريب أن المحقق لم يتنبه إلى هذا النقص هنا ، ولا فى الفهرست الموسع الذى وضعه ، فإنه عنون فيه لما جاء فى هذه الصفحة بقوله :

بيان أن آخرين قد سوا بينهما [أى بين «حدثنا» و «أخبرنا»] إلا فيما سمع من الشيخ. لاحظ الإلماع - الفهرست - ص 277.

8- فى ص 128 س 2 - 3 : «وقد أشرنا إلى من سوى بينهما وبين القراءة

ص: 199

والسمع على ما تقدم».

أقول : البحث فى الإجازة ، والنزاع فى اللفظ الجائز فى أدائها ، وهنا ينقل المؤلف عن جماعة إلى إطلاق لفظتى «حدثنا» و «أخبرنا» فيها ويريد بهذه الجملة تأييد هذا النقل بما أشار إليه سابقا من تسوية جماعة بين الإجازة وبين طريقتى السمع والقراءة ، كما ذكر ذلك سابقا ، فإن التسوية بينها وبين السمع والقراءة تقتضى جواز الأداء بلفظتى «حدثنا» و «أخبرنا» اللتين تختصان بأداء السمع والقراءة ، لفرض مساواة الإجازة لهما.

فالصحيح فى العبارة ، إذن : «وقد أشرنا إلى من سوى بينها [أى بين الإجازة] وبين القراءة والسمع على ما تقدم».

وقد تقدمت هذه التسوية فى الكتاب - الإلماع : 89 - كما أشار إليه المحقق ، والعجب أنه مع ذلك لم يتنبه إلى خطأ الكلمة ، ليستدركه فى التصويبات.

9 - فى ص 165 س 13 أورد البيت التالى هكذا :

«خطه عارف نبيل وعانه - م - فصح التبييض بالتسويد»

أقول : هكذا جاء الحرف (م) مطبوعا بين الصدر والعجز ، من هذا البيت ، ولم يوضح المعلق معناها ولا سبب وجودها.

لكنى أعتقد أن هذا البيت لا بد أن يطبع - حسب وزنه وتفعيلته العروضية هكذا :

خطه عارف نبيل وعانا

ه فصح التبييض بالتسويد

لأن هذا البيت من نوع ما يسمى فى علم العروض ب «المدور» لأن جزءا من صدره يدخل فى عجزه ، ولعل الحرف (م) هو مختصر كلمة (المدور) وضعه الناسخ أو المؤلف للدلالة على ذلك.

لاحظ كتاب : الأسلوب الصحيح فى البلاغة والعروض ، ص 92 ، رقم 10 ، تأليف : جماعة من الأساتذة ، نشر أدب الحوزة - قم.

10 - فى ص 176 س 1 : «فقلت : أستذكرهن : ورسولك الذى أرسلت ،

ص : 200

فقال : لا ونيك الذى أرسلت».

أقول : هكذا جاء التقطيع والتنقيط لهذه الجملة ، ويلاحظ عليها أن وضع النقطتين الشارحتين للقول قبل كلمة «أستذكرهن» لا وجه له لأن هذه الكلمة ليست مقولة للقول ، بل ذكرها المتكلم لتدل على أنه أعاد ما بعدها وكرره من أجل أن يحفظه على خاطره ويستذكره ، فجملة «أستذكرهن» معترضة لا بد من وضعها بين شريطين ووضع الكلام بعدها بين الأقواس.

واللازم أيضا وضع فارزة بعد كلمة «لا» ، وجعل الكلام بعدها بين الأقواس ، لأنه نص الدعاء ، أعيد للتصحيح.

والصحيح - فى نظرنا - تقطيع هذا الكلام وتنقيطه كما يلى :

فقلت - أستذكرهن - : «ورسولك الذى أرسلت ...»

فقال : لا «ونيك الذى أرسلت ...».

11 - فى ص 188 س 3 : «وليس رأى فى صدر واحدا».

ونقل المحقق فى الهامش عن نسخة كلمة «هذا».

أقول : النص المثبت فى المتن غير واضح المعنى ، وإن أراد أن هذا رأى لم يكن متفقا عليه فى «الصدر» فهذا معنى بعيد جدا.

وأما كلمة (هذا) فلم يعين المحقق فى الهامش أنها فى النسخة الأخرى بدل عن أية كلمة ، وإن كان الظاهر أنها بدل عن كلمة «صدر» ، فتكون العبارة على تلك النسخة هكذا : ليس رأى فى هذا واحدا.

والمعنى على ذلك يصير واضحا ، فالمراد أن الآراء لا تتفق على هذا.

فالملاحظ : أن على المحقق أن يختار للمتن الكلمة الأوضح ، والأليق ، التى لا تربك المعنى بعد اختيارها من بين الموجود فى النسخ المختلفة.

12 - فى ص 189 س 6 : «ثم ما كانت من زيارة الأخرى».

الصواب : ثم ما كانت من زيادة الأخرى.

13 - فى ص 190 س 1 : كتبه بالحمرة.

ص: 201

مضلا : أن المحقق يذكر في التعليقات مصادر بعناوين غير مثبتة في فهرس المصادر ، من دون أن يشير إلى اختصارها عن أسمائها الأصلية ، مثل :

شرح الألفية للسخاوى ، والمراد : فتح المغيث شرح ألفية الحديث.

توضيح الأفكار للصنعاني ، والمراد : تنقيح الأفكار ، لاحظ : ص 120 و 147 و 149.

جذوة المقتبس ، ذكره في ص 90 و 109 ، والموجود في فهرس المصادر جذوة الاقتباس.

التبصرة والتذكرة للعراقي ، ذكره في ص 79 ، وباسم التبصرة في ص 88 و 99 و 101 ، والمراد : شرح التبصرة والتذكرة للعراقي .

ومنها : أنه يضع أسماء الأعلام بين الأقواس الصغيرة ، وهذا ما لم نعرف له وجها ، ولا التزاما من مناهج المحققين ، وفيها تشويش كبير على القارئ ، مع أنه يتخلف - عمليا - عن ذلك أحيانا كثيرة.

وفي النهاية : لا يفوتنا أن نختم جولتنا في هذا الكتاب العذب التذكير بأن المحقق قد أبدع في إعداد الفهرست الأول الذي خصصه بالموضوعات المعروضة في الكتاب متنا وهامشا ، ونظمه بشكل دقيق وكامل بحيث يعتبر مختصرا جامعا لكل ما في الكتاب من فوائد علمية.

علوم الحديث

(المعروف باسم : مقدمة ابن الصلاح)

تأليف : الإمام أبي عمرو ، عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (577 - 643 هـ).

تحقيق وشرح : الدكتور نور الدين عتر.

تمهيد :

أمامى من هذا الكتاب طبعتان :

1 - طبعة الدكتور نور الدين عتر ، المعنونة آنفا.

2 - طبعة الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) وهي مطبوعة دار الكتب المصرية سنة 1974.

وقد وقع اختياري على طبعة الدكتور هذه ، للبحث ، لما يأتي :

1 - لأنها متأخرة عن تلك الطبعة ، وهذا يعنى أخذ ما فى تلك بنظر الاعتبار.

2 - ولأنها - لحدائثة طبعها فى سنة 1404 - متوفرة لدى الأكثرين ، فلا بد أن تكون أكثر تداولاً من الأولى.

3 - لما فى عمل الدكتور من دقة فائقة تتبع من تخصص المحقق فى فن الحديث ، كما تشهد به مؤلفاته العديدة والواسعة ، مما يجعل عمله محطاً للأنظار.

ولا بد من الاعتراف - والحق يقال - بأن طبعة الدكتور من أجود ما أصدرته المطابع من الكتب المحققة ، سواء فى الإخراج أم التحقيق ، بما يمنع كل المتعرضين له - فضلاً عن المعترضين عليه - من الإقدام على تسجيل شئ ضده ، وبما يمليه الوجدان على المراجع من الاعتراف بقوته وفضله.

إلا أن الضمير يؤنبنا - بنفس المستوى - على التقصير فى تكميل العمل إلى المستوى الأرفع ، بعرض ما وجدناه فيه من مفارقات ، وإن كانت قليلة وصغيرة بالنسبة إلى ذلك العمل الكبير الجليل.

وإليك ما وقفنا عليه من هفوات فى هذه الطبعة :

1 - إن المحقق الدكتور لم يذكر طبعة دار الكتب إلا بقوله : وقد أخطأ بعض من أقحم نفسه على هذا العلم وحقق هذا الكتاب - ص 40 - من المقدمة.

ص: 203

وعلق على نفس الموضوع فى الهامش بقوله : وقع هذا الخطأ فى تصدير طبعة الكتاب التى طبعتها دار الكتب المصرية بالقاهرة ، سنة 1974 ، وقد تناول محققو تلك الطبعة على طبعتنا السابقة بما يغبى تأمل قارئه وفطنته عن تكلف الرد عليه. الكتاب - ص 40 - .

وبما أنا نرى فى عمل المحقق الدكتور منتهى ما يمكن من الجهد التحقيقى المتين ، ولم يعرف هو فى طبعته هذه بطبعته السابقة ، ورغبة منا فى معرفة عمل الدكتورة فى طبعتها ، وواقع موقفها من عمل الدكتور فقد راجعنا طبعة دار الكتب أيضا.

والواقع أنا وجدنا فى طبعة دار الكتب عملا علميا جيدا يضم إلى حسن الطبع دقة التحقيق وبذل الجهد الواسع ، مضافا إلى التعريف الغنى المطلوب بنسخ الكتاب - المتوفرة لدى المحققة - مطبوعها ومخطوطها ومنها طبعة الدكتور الأولى ، التى عرفت بها فى (ص 45 - 49) من طبعة دار الكتب بقولها : الطبعة الحليية الثانية 1966 وهى طبعة محققة نشرتها المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ، تحقيق الدكتور نور الدين عتر ، وطبعت فى مطبعة الأصيل بحلب سنة 1966 بعنوان «علوم الحديث لابن الصلاح» ، وتقع فى 432 صفحة.

ثم بدأت بعرض نسخ الطبعة تلك وقالت : مع تقديرنا الصادق لما بذل السيد الدكتور من جهد سخي وعناية بالغة بتحري الدقة ومقابلة النسخ وإثبات كل خلاف بينها وتخريج الأحاديث ، نراه قد سلك منهجا فى التوثيق وفى التحقيق - مقدمة ابن الصلاح ص 47 - ثم بدأت بذكر بعض النقاط.

ونحن لم نجد فى مجموع النقاط التى ذكرتها ما يعتبر تطاولا يؤدى بالدكتور إلى هذه الدرجة من الحدة ، بحيث يعتبر الدكتورة المحققة «ممن أقحم نفسه على هذا العلم».

مع العلم بأنها قد خدمت الكتاب خدمة تكشف عن خبرة ورغبة صادقة فى العلم وفى التحقيق ، ويكفى أنها بعملها - أسدت إلى المكتبة الإسلامية خدمة

جريدة بطبع كتاب «محاسن الاصطلاح» للحافظ البلقيني ، وهو ما لم ينشر من قبل .

وهل يحق أن يقال فيها ذلك وقد قدمت ذلك العمل الكبير ، ومجموع عملها في النص يقع في 675 صفحة ، وألحقت به الفهارس في الصفحات من 677 إلى 1053 استدركت خلالها ما فاتتها من أخطاء معتدرة بقولها :

وأعتر - كذلك للسادة الزملاء محققى الكتب التى رجعت إليها - فيما تعقبت من أوهام وتصحيحات بها ، لست بحيث أسلم من مثلها ، أو ينجو منها من يكابد تحقيق نصوص التراث ، ومشاق تصحيح تجاربه المطبعية وأستغفر الله لى ولهم [مقدمة ابن الصلاح ص 196].

وليس من يقول هذا الكلام مستحقا لكل ذلك العتاب اللاذع من الدكتور المحقق.

هذا مع الاعتراف بأن عمل الدكتور هو أفضل وأجود ، لأنه ذو خبرة أوسع بعلم الحديث لتخصصه فى هذا الفن ، مضافا إلى عنايته بهذا الكتاب بالخصوص فى فترة طويلة منذ سنة 1966 وحتى 1984 ، مع توفر النسخ النفيسة التى اعتمد عليها فى طبعته الثالثة هذه ، وذلك ما لم يتوفر للدكتورة فى عملها المطبوع بدار الكتب.

2 - لفظة «روينا»

هكذا وردت هذه الكلمة مستعملة فى الكتب ، وهى على صيغة المجهول من «رواه» وقد ضبطها كذلك اللغويون ، فلاحظ «المغرب» للمطرزى ، و«الرواشح السماوية» للسيد الداماد ، الراشحة 28.

وقد ضبطت - كذلك - فى طبعة دار الكتب المصرية فى أول مورد ، ص 84 ، وقالت الدكتورة المحققة : لم يضبط فى النسخ ، والكلمة فى الورقة الساقطة من الأصلين (ع ، ص) وإذ جرى ابن الصلاح على هذا الضبط - مبنيا للمجهول - فى

ص: 205

الرواية عن من لم يلقه ، ضبطناه هكذا ، مستأنسين بمألف الضبط فى النسخة الأصل.

وهكذا استمرت فى إثبات هذا الضبط إلى آخر الكتاب ، عدا موارد يسيرة حيث أهملت ضبطها ، مثل : ص 285 و 363 و 296 وغيرها.

لكن الدكتور عتر أوردها - فى أول مورد - مضبوطة على خلاف ذلك ، ففى ص 15 ضبطها : (روينا) ، وكذلك ضبطه فى ص 36 و 171 و 201. ولكنه عاد وضبطها على الوجه الصحيح (أى : روينا) فى ص 29 ونهاية ص 74 وص 147 وص 100 وص 101.

والغريب أنه ضبطها فى صفحة واحدة بشكلين ، فنى ص 206 ضبطها فى السطرين 12 و 16 هكذا : (روينا) ولكنه فى السطر 10 ضبطها هكذا : (روينا).

وأهمل ضبطها - بالمره - فى موارد كثيرة خلال ذلك مثل : بداية ص 74 ، وص 94 و 102 و 142 و 144 و 145 و 148 و 163 و 170 و 181 مرتين و 246 و 247 وغيرها.

وقد وردت فى ص 101 مضبوطة : (روينا) لكن كتبت فوقها بحروف صغيرة كلمة : (معا).

واعلم أنه قد استعملت كلمة (معا) فى النسخة الخطية المضبوطة التى اعتمدها المحقق للدلالة على ضبط اللفظة تحتها بشكلين.

لكن ، هل المراد هنا قراءة لفظة (روينا) بشكل آخر؟ هذا لا يمكن إرادته ، وذلك :

1 - لأن هذا الضبط هو الصحيح المتعين ، والضبط الآخر غلط.

2 - لأن الضبط الآخر لم يسجل فى المطبوع حتى تكون كلمة معا دالة عليه.

وبمراجعتى لطبعة دار الكتب المصرية تبين لى وجه وضع كلمة (معا) هنا ،

ص : 206

حيث أن الموجود في تلك الطبعة - في هذا الموضوع - هو : (رويناه) بالهاء في نهاية الكلمة ، ظهر أن المراد بكلمة (معا) هو الدلالة على النسختين : مع الهاء ، وبدونها.

لكن طبعة الدكتور عتر أغفلت الهاء ، فبقيت كلمة (معا) سائبة ، لا يفهم معناها!

والملاحظة العامة هنا : أن على الدكتور المحقق - على أقل تقدير - توحيد ضبط الكلمة في الكتاب كله على ما صح عنده ، أما هذا التقلب السريع من الضبط بالمجهول ، إلى الإهمال ، إلى الضبط بالمعلوم ، إلى الجمع بينهما ، فأمر مرفوض قطعاً.

هذا إذا لم يصح عنده ما التزمه الكل من الضبط بالمجهول كما قلنا.

3 - في ص 101 س 9 : «فقبلوا متونها وأسانيدها».

أقول : هذا غلط ، وإنما هو «فقبلوا متونها وأسانيدها» كما جاء في طبعة دار الكتب المصرية ص 216 س 5 ، والسياق دال عليه حيث أن البحث في الحديث (المقلوب) لا (المقبول).

4 - في ص 135 س 7 . «على الشيخ ، ثم يتلو قول أخبرنا قول أنبأنا».

أقول : إن كلمة (الشيخ) ينتهي بها الكلام في الجملة السابقة ، والمراد بها استعمال كلمة (أخبرنا) فلا بد من وضع نقطة لا فارزة.

وأما ما بعدها فهو كلام مستأنف لا بد أن يوضع رأس سطر ، لأنه يبدأ في استعمال (أنبأنا) في مراتب ألفاظ الأداء ، وهذا واضح.

5 - في ص 151 س 6 : «فهذا على أنواع الإجازة المجردة»

أقول : لا معنى لهذا الكلام ، إذ لا معنى أن تكون الإجازة على أنواع الإجازة ، لأنها هي إجازة مجردة بالفرض.

والصواب : «فهذا أعلى أنواع الإجازة المجردة» كما صرح جمع بأن هذا النوع هو أعلى أنواع الإجازة ، وقد جاء النص - كذلك - صحيحاً في طبعة دار الكتب المصرية ص 262.

ص : 207

6 - ضبط الدكتور كلمة (راهويه) هكذا ، بضم الهاء وسكون الواو باللغة الياء فى الصفحات 15 و 38 و 134 و 308 ، وأهمل ضبطها فى مواضع أخرى.

والملاحظة : أن هذا الضبط هو خلاف المؤلف فى السنة المتأدين وفتح العربية ، بل هو مستعمل عند غيرهم يتداولونه.

قال أبو العباس ابن خلكان (681 هـ) فى «سيويه» :

سيويه - بكسر السين المهملة ، وسكون الياء المثناة من تحتها ، وفتح الباء الموحدة ، والواو ، وسكون الياء الثانية ، وبعدها هاء ساكنة ولا تقال بالتاء ، البتة.

هكذا يضبط أهل العربية هذا الاسم ونظائره مثل : نبطويه ، وعمرويه وغيرها.

والعجم يقولون : «سيويه» : بضم الباء الموحدة ، وسكون الواو وفتح الياء المثناة بعدها ، لأنهم يكرهون أن تقع فى آخر الكلمة «ويه» لأنها للندبة.

لاحظ : وفيات الأعيان - طبعة عباس إحسان - 3 / 465.

وقال المحقق السيد الداماد فى شرحه على رجال الكشى فى كلمة (حمدويه) : «بإهمال الحاء وفتحها ، وفتح الواو بين الدال المهملة المفتوحة ، والياء المثناة من تحت الساكنة» اختيار معرفة الرجال ، تعليق السيد الداماد 1 / 3.

وفى الختام ، لو فرضنا وقوع هذه الهفوات النادرة خطأ مطبعيا ، أو سهوا زاع عنه البصر ، فإنها لا تقلل من جلال هذا التحقيق الرائع ، بل يزيده روعة حيث تنحصر فى هذا العدد القليل بين صفحاته الكثيرة.

وعلى كل حال فأيرادنا لها تقييد تنبيه المراجعين ..

والحمد لله رب العالمين.

ص: 208

من ذخائر التراث

ص: 209

لشهادته الثاني

أسامة آل جعفر

المقدمة :

الحمد لله كما هو أهله وبما يحب ربي ويرضى ، وصلى الله على نبيه المصطفى ، ووليه المرتضى ، وأهل بيته العروة الوثقى ، منائر الهدى وسفن النجاة.

وبعد :

فبدء أقول : إنى لست بصدد استعراض حياة صاحب الرسالة ، أو أضيف إلى ما كتب شيئا ، وعذرى فيما أذهب إليه سببان : أولهما : العجز عن الإحاطة ، وثانيهما : إن ذا الأمر ليس بمحل بحث.

فما نحن فيه لا يعدو كونه أمرا لا مناص منه ، وعرفا أخذ الجميع به ، وتآلفوا عليه ، فلذا يبدو الإعراض عنه وتجاوزه أمرا شائنا يستتبعه القراء ، ويشير استغرابهم .

ولست أعنى فيما ذهبت إليه أن كتب الرجال ، ومحطات السير قد أوفت الأمر حقه ، وأجزلت فيه ما ينبغي أن يكون له ، ويكتفى به .

نعم - ولا مجافاة للصدق - أقول : إن على هذه الطائفة لكثير من العلماء الأفاضل عظيم فضل ، وسابغ عطاء ، هو بلا شك دين كبير لا سداد له سوى إحياء ما عفا عليه الزمن من علوم أفنوا عليها زهرات أعمارهم ، وفورة شبابهم ، وأعدوها بضاعة جاهزة ، وسفنا فارهة ، لمن أراد الرسو فى شواطئ الأمان بين هذه البحور المتلاطمة

تحقيق أسامة آل جعفر

ص: 211

ولعله من المسلم به أن لعلماء جبل عامل رضوان الله تعالى عليهم اليد الطولى ، والشطر الكبير من هذا العطاء السابع ، ونحن إن كنا نعجز أن نفى الشيخ الطوسى والصدوق والشيخ المفيد بعضا من أفضالهم ، فبالنتيجة نحن أعجز من ذاك لذي الفضل من أولاء وبالتالي سيبقى الدين ينتظر الوفاء.

فبحق أقول : إن قرى تلك البلدة المباركة أتحفت الطائفة بسيل متدافع من العلماء الأفاضل بشكل يصعب حصره وعده ، حتى لقد قيل مثلا : «إنه اجتمع فى جنازة قرية من قرى جبل عامل سبعون مجتهدا فى عصر الشهيد وما قاربه» (1).

وذا الرقم كما يستطرد عين القائل لا يتجاوز خمس العلماء المتأخرين ، وبداهة أن لهذه الصفوف المباركة آثارا وبصمات خالدة ستبقى أبد الدهر.

ناهيك عن أن هناك الجرم الوفير من تلك النجوم سطعت فى سماء الطائفة وتعلقت دائما فى ذاكرتها وبين شفيتها ، أمثال : الشيخ تقي الدين إبراهيم بن على العاملى الكفعمى (2) ، والشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد العاملى الجبعى (3) ، والشيخ على بن عبد العالى العاملى (4) ، والشيخ محمد بن الحسن بن على العاملى (5) ، والسيد محمد بن على بن الحسين العاملى (6) ، والشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد

ص: 212

1-1. مجالس المؤمنين : 31.

2-2. من الفضلاء والأعلام ، له كتاب المصباح ، «وهو جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية» وكتاب البلد الأمين (840 - 905 هـ).

3-3. والد الشيخ البهائى ، له كتاب الأربعين حديثا ، وحاشية الإرشاد ، وشرح الرسالة الألفية وغيرها.

4-4. من أعلام الطائفة ، له مصنفات كثيرة منها : شرح القواعد ، شرح الشرائع ، شرح الألفية ، حاشية الإرشاد ، وغيرها.

5-5. الشيخ الحر ، صاحب الوسائل ، غنى عن التعريف (ت 1104 هـ).

6-6. علم من أعلام الطائفة ، له كتاب مدارك الأحكام ، وحاشية الإستبصار وحاشية التهذيب ، وغيرها (ت 1009 هـ).

ولعل شهيدنا الثانى رضوان الله تعالى عليه قد خلف خلال سنه القصيرة (911 - 965 هـ) تراثا ضخما، ووجودا كبيرا، تجده فى مناحى الحياة المختلفة، حيثما طرقت، وأينما قصدت.

فقد جعل رحمه الله تعالى حياته برمتها عطاء متواصلا، وبحثا متصلا فأمسى وكما قيل فيه («.. وبالجملة، فهو عالم الأوان ومصنفه، ومعرض البيان ومشفه، بتأليف كأنها الخرائد، وتصانيف أبهى من القلائد» (2).

أعطاها - وما اقتصد - خلاصة جهده وعصارة فكره، فأفاض فيها علما رغم شظف عيشه وقساوة حياته، فلقد عرفه الناس بسيطا، عائلا «يحرص الكرم، ويحتطب لعياله ليلا ويطالع الدروس، وفى الصباح يلقى الدروس على الطلبة» (3).

بل كتب كل تلك الجواهر النضيدة تارة بين جدران بيوته الطينية البسيطة، وأخرى بين أشجار الكروم، فأبدع فى ذلك غاية الابداع، فكان منها:

1 - حاشية الإرشاد.

2 - منية المريد فى آداب المفيد والمستفيد.

3 - شرح اللمعة الدمشقية.

4 - حاشية القواعد.

5 - شرح الشرائع.

6 - مسكن الفؤاد عند فقد الأحبة والأولاد.

7 - شرح الألفية (المختصر والمتوسط والمطول).

وغيرها كثير من الكتب والرسائل.

ص: 213

1-1. الشهيد الأول، أجل من أن يعرف، استشهد عام 786 هـ.

2- (8) روضات الجنات 3 : 361

3-3. لؤلؤة البحرين : 30، أعيان الشيعة 7 : 145.

وعود على بدء ، فإن كان من كلمة تقال فإن للأصل الطيب والنشأة الطاهرة والتربية السليمة عظيم أثر - وذا لا يخفى - على إعداد ذاك الإعداد الذى عرف به.

فقد درج رضوان الله تعالى عليه بين جدران بيت تقوح من جنباته عبقات عطر العلم والمعرفة ، والبحث والتأليف.

فأبوه رحمه الله من فضلاء عصره ، وكذا ما ذكر عن جديه وعن باقى إخوته ، ولذا فقد التصق بالعلم التصاقاً والتزمه التزاماً.

فقد أخذ على أبيه قراءة الفنون العربية والفقهاء حتى عام 925 هـ عندما ابتلى باليتم مبكراً ، فشد الرحال نحو ميس حيث أخذ هناك على الشيخ على بن عبد العالى «شرائع الإسلام» و«الإرشاد» وأكثر القواعد ، ثم حدا نحو كرك عام 933 هـ وأخذ هناك على السيد حسن بن جعفر جملة من العلوم مثل «قواعد ميثم البحرانى» فى الكلام والتهذيب فى أصول الفقه ، و«العمدة الجلية فى الأصول الفقهية» وغيرها.

وبعد ما قصد نحو دمشق وأخذ فيها على الشيخ شمس الدين محمد بن مكى ، والشيخ أحمد بن جابر ، فقرأ كتاب «شرح الموجز النقيسى» وكتاب «غاية القصد فى معرفة الفصد» وهما من كتب الطب ، وكذا «فصول الفرغانى» وبعض «حكمة الاشراف» للسهروردى وغيرها.

وأما مصر فشهدته عام 942 هـ ، فأخذ فيها على جملة من فضلاء علمائها مثل الشيخ شهاب الدين أحمد الرملى الشافعى ، والملا حسين الجرجانى ، والملا محمد الأسترآبادى وغيرهم.

وذكر أن «همته ارتفعت به إلى طلب التدريس فى المدارس العامة ، فسافر إلى استانبول لذلك ، وقال قبولاً تاماً من أرباب الدولة ، وأعطى تدريس المدرسة النورية فى بعلبك - ولم يحتج إلى شهادة قاضى صيدا ، كما هو معمول عليه فى ذلك الوقت ، ولا يمكن أخذ التدريس بدون ذلك بسبب تأليفه خلال (18) يوماً رسالة فى عشر مسائل من مشكلات العلوم - فأقام فيها خمس سنين يدرس فى المذاهب الخمسة ، ويعاشر كل فرقة بمقتضى مذهبهم ، والحق أن ذلك اقتدار عظيم ، وعلو همة ما عليه

من مزيد ، لا سيما مع شدة الخوف فى تلك الأعصار بسبب التعصبات المذهبية» (1).

وهكذا فقد كان رحمه الله تعالى له باعا طويلا فى كل شئ ، فأتحف بعلمه الغزير طلاب العلم ومريدى البحث فتخرج منهم جملة من الفضلاء والعلماء ، أمثال :

1 - السيد نور الدين على بن الحسين العاملى .

2 - السيد على بن الحسين بن محمد الحسينى العاملى .

3 - الشيخ أبو القاسم نور الدين على بن عبد الصمد العاملى .

4 - السيد على بن أبى الحسن الموسوى العاملى .

5 - السيد محمد بن الحسن (الملقب بالحر العاملى المشغرى) .

وبقى رضوان الله تعالى عليه شعلة متقدة تلقى ببريقها اللامع نورا يضى زوايا العتمة ، وينشر الخير فى كل مكان ، حتى ضاق به حساده ، وذوى الأفكار المنحرفة ، فأقدموا على الوشاية به إلى السلطان فأرسل فى طلبه ، حيث قبض عليه بالمسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر ، وأخرجوه إلى بعض دور مكة ، وبقي محبوسا هناك شهرا وعشرة أيام ، ثم ساروا به على طريق البحر إلى القسطنطينية وقتلوه بها ، وبقي مطروحا ثلاثة أيام ، ثم ألقوا جسده الشريف فى البحر ... وأخذ قاتله رأسه إلى السلطان فأنكر ذلك عليه .. وقتله (2) (3).

والنسخة المعتمدة هى التى فى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام فى مشهد ، برقم 8889 ع ، تاريخها سنة 989 هـ ، والحمد لله رب العالمين .

أسامة آل جعفر

ص: 215

1-1. أعيان الشيعة 7 : 145 .

2-2. لؤلؤة البحرين : 33 .

3-3. لم نذكر إلا شذرات متفرقة من ترجمته ، ولمزيد من البحث ، أنظر أمل الآمل : 85 ، رياض العلماء 3 : 387 ، ربحانة الأدب 3 : 280 ، الأعلام - للزركلى - 3 : 64 ، الفوائد الرضوية : 186 ، مصفى المقال : 183 ، إيضاح المكنون 4 : 479 ، الذريعة فى تفرقا ضمن مؤلفاته ، أعيان الشيعة 7 : 143 ، لؤلؤة البحرين : 28 .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ
 لِحَمْدِ اللَّهِ حَقِّ حَمْدِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَجَنَّتِهِ
 وَالنَّاعِبِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ مِنْ بَعْدِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا دَائِمًا فَقَدْ تَأَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تِمَارًا وَاهٍ مِنَ الْخَمْرِ وَالْعَامِ مِنْ جَمَاعِ الْكَلَامِ وَأَبْلَغَ الْعِظَاتِ الْمُنْبَهَةِ لِلنَّبِيَّامِ الَّذِي
 مَزْرَعَةٌ لِآخِرَةِ فَظُرْنَا جِبِينَ لِعْتِبَارٍ وَتَأَمَّلْنَا بِطَرَفٍ لِإِسْتِبْصَارٍ فَرَأَيْنَا
 أَنَّ الْمَزْرَعَةَ تَحْتَاجُ إِلَى بَدْرِ صَافٍ مِنْ شَوَائِبِ لَا عِيَانَ خَالِصٍ عَنْ
 مَخَالِطَةٍ مَا يُوْجِبُ لَتَلَاثِي وَالْبُورَارِ وَقَعًا فِي وَقْتِهِ الْعَدْلَ صَافِيًا
 مَقْدَمًا عَلَيْهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَايِطِ وَرَفْعِ الْمَوَانِعِ مَرَاغِبًا
 كَذَلِكَ إِلَى وَأَنْ جِصَادِهِ وَإِنْ أُخْرِجَتْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ أَدَّى لِإِخْلَالِهَا
 وَلَا يَخْفَى أَنَّ الزَّرْعَ فِي هَذِهِ الدَّارِ لِآخِرَةِ إِنَّمَا هُوَ لِأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَ
 مَنَاجِرِهَا الرَّابِحَةِ وَزَمَانِ هَذِهِ الْعَامِلَةِ الْعَرْمُ وَكِبَرُهَا وَتَحْصِيلُ
 غَلَّتِهَا الْجَنَّةُ الدَّائِمُ أَكْلَهَا الْحَالِيَّةُ عَنْ شَرِّبِ الْأَكْوَارِ وَالنَّقَائِصِ
 وَالْفِطْرِ وَالغَيْمِ وَالْحَرِّ وَالْبُرْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمُنَاقِبَاتِ فَهِيَ سِرٌّ وَلَا
 عَمٌّ نَعْدُ كَوْبِقَاءِ سُؤْلِهَا مَعَهُ كَوَلَدِهَا لَمْ مَعَهَا وَغَنَى لَا
 فَعَرْمَعَهُ وَكِبَالُهَا لَفِضَانِ مَعَهُ وَعِزُّهُ لَا مَعَهُ وَبِالْمَجْلَدِ
 كَمَا يَطْلِبُهُ الطَّالِبُ وَبِنُصُورِ طَلِبَةٍ فَهُوَ حَاصِلٌ فِيهَا وَكَمَا
 تَحْرَبُ عَنْهُ وَيَعُدُّ الْعَبْدُ عَنْهُ فَهُوَ مَنْفَعِي عَنْهَا وَتَجِدُ
 كَانَ الْبَدْرُ هُوَ الطَّاعَاتِ وَالْمَعَارِفِ فَتَحْمِلُ الْبَدْرُ قَارِ

٧

صورة الورقة الأولى من النسخة المحفوظة في مكتبة الامام الرضا عليه السلام في مشهد

٥٨
رر

وعقر جنتك بينهما وقل في كل واحدة شكراً شكرياً
ثلاثاً ثلاثاً وما زاد فهو أفضل وقتل فيها ايضاً
رب ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي فإنه
لا يغفر الذنوب الا أنت

تمت مقدمة الدنيا مزرعة الآخرة تأليف
الشيخ الفاضل الكامل العالم حائمه المحمدي المرحوم الشيخ زين الدين
تقدسه الله تعالى رحمه الله عليه بحمد الله تعالى وعونه على العبد
الى الله العلي رب سحابة الكركي عمره لله السيد الفاضل الكامل العالم
العامل المعني السعي حسن ابن السيد محمد الحسين الكركي
وقدمه الله لمرأسته ومحمد ماريصة محمد والودديا بيرة وعم
الله لبا ولوالدنا ولدوا لربهم محمد والظاهر وكان ذلك
صحوه الاثنان سادس من شهر ربيع الاول سنة ١٢٨٩

سال ١٣١٨ هـ شيدى
بارينى شد

صورة الورقة الأخيرة من النسخة

الحمد لله حق حمده ، والصلاة على محمد نبيه وعبدہ ، وعلى آله وصحبه وجنده ، والتابعين لهم بإحسان من بعده وسلم تسليما.

وبعد :

فقد قال النبي صلى الله عليه وآله - فيما رواه عن (1) الخاص والعام من جوامع الكلام وأبلغ العظات المنبهة للنيام - : «الدنيا مزرعة الآخرة» (2).

فنظرنا بعين الاعتبار وتأملنا بطريق الاستبصار ، فرأينا أن المزرعة تحتاج إلى بذر صاف من شوائب الأغيار خالص عن مخالطة ما يوجب التلاشى والبوار ، واقعا في وقته المعد لصلاحه ، مقدا ما عليه ما يحتاج إليه من الشرائط ورفع الموانع ، مراعى حاله ، كذلك إلى أوان حصاده ، وإن أخل بشئ من ذلك أدى الاخلال إلى فسادہ.

ولا يخفى أن الزرع في هذه الدار للآخرة إنما هو الأعمال الصالحة ، ومتاجرها الرابحة ، وزمان - هذه المعاملة : العمر ، وكسبها وتحصيل غلتها : الجنة ، الدائم أكلها ، الخالية عن شوب (3) الأكدار والنقائص ، والههم والغم ، والحر والبرد ، وغير ذلك من المنافيات ، فهي سرور لا غم معه ، وبقاء لا فناء معه ، ولذة لا ألم معها ، وغنى لا فقر معه ، وكمال لا نقصان معه ، وعز لا ذل معه.

وبالجملة ، كل ما يطلبه الطالب ، أو يتصور طلبه ، فهو حاصل فيها ، وكل ما يهرب عنه ويرد العبد عنه فهو منفي عنها ، وحيث كان البذر هو الطاعات والمعارف ، فمحل البذر وأرضه هو النفس الإنسانية ، وتكليفها بهذه العبادات بمنزلة تقليب الأرض وإعدادها للزراعة وسياسة الماء إليها.

ص: 218

1-1. كذا في المخطوط ، والصواب : عنه.

2-2. عوالي اللآلى 1 : 367 / 66 ، كشف الخفاء ومزيل الالباس 1 : 495 / 1320.

3-3. الشوب : الخلط. وقد شبت الشئ أشوبه فهو مشوب.

والنفس المستغرقة بحب الدنيا والميل إليها كالأرض السبخة ، التي لا تقبل الزرع والإنبات بمخالطة الأجزاء الملحية ، ويوم القيامة يوم الحصاد ، ولا حصاد إلا من زرع ، ولا زرع إلا من بذر.

كما لا ينتفع البذر في أرض سبخة كذلك لا ينتفع إيمان ولا أعمال مع خبت النفس وسوء الأخلاق ، وينبغي للعاقل إذا أراد أن يرجو ثواب الله تعالى في الآخرة أن يقيس رجاءه لذلك برجاء صاحب الزرع ، لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل الدنيا مزرعة الآخرة بهذا المعنى.

فكما أن من طلب أرضا طيبة وبذرهما في وقت الزراعة بذرا غير متعفن ولا متآكل ، ثم أخذه بالماء العذب وسائر ما يحتاج إليه في أوقاته ، ثم طهره عن مخالطة ما يمنع نباته من شوك ونحوه ، ثم انتظر من فضل الله رفع الصواعق والآفات المفسدة إلى تمام زرعه وبلوغ غايته ، كان ذلك رجاء في موضعه ، واستحق اسم الرجاء إذا كان في مظنة أن يفوز بمقاصده من ذلك الزرع ، ومن بذره في الأرض كذلك ، لا أنه بذر في آخر الوقت ، ولم يبادر إليه في وقته ، أو قصر في بعض أسبابه ، ثم أخذ ينتظر ثمرة ذلك الزرع ، ويرجو سلامته فهو في جملة الراجين أيضا ، ولكنه لا يصل إلى مقدار محصول الأول.

ومن لم يحصل على بذر صالح أو بذر في أرض سبخة ، أو ذات شاغل عن الإنبات ، ثم أخذ ينتظر الحصاد فذلك الانتظار حمق ، والرجاء كاذب ، وهكذا حال العبد ، إن بذر المعارف والأعمال الصالحة في أرض نفسه في وقته وهو مقبل (1) العمر ، وداوم على سقيه بالطاعات ، واجتهد في طهارة نفسه عن شوك الأخلاق الردية ، التي تمنع نماء ما زرع ، وانتظر من فضل الله أن ينته على ذلك إلى زمان وصوله وحصاد عمله ، فذلك الانتظار هو الرجاء المحمود ، وهو درجة السابقين.

وإن ألقى في نفسه لكنه قصر في بعض أسبابه ، أما بتقصيره في تنقية البذر ،

ص: 219

أوفى السقى ، أو غير ذلك مما يوجب ضعفه ، ثم أخذ منتظرا وقت الحصاد ، ويتوقع من فضل الله أن يبارك له فيه ، ويعتمد على أنه الرزاق ذو القوة المتين ، فيصدق عليه أيضا أنه راج ، لكن مرتبته بعيدة عن مرتبة الأول ، ورجاءه أضعف .

وإذا لم يزرع فى نفسه أصلا ، أو زرع ولم يسقه بماء الطاعة ، أو ترك نفسه مشغولة بشوك الأخلاق المذمومة الرديئة ، وانهمك فى طلب آفات الدنيا ، ثم انتظر المغفرة والفضل من الله تعالى ، فذلك الرجاء غرور ، وليس برجاء فى الحقيقة .

وهذا هو القائل يوم القيامة يوم الحسرة والندامة (يا ليتنى قدمت لحياتى * فيومئذ لا يعذب عذابه أحد * ولا يوثق وثاقه أحد) (1).

وفى هذا المعنى قيل :

إذا أنت لم تزرع وعانيت حاصدا

ندمت على التفريط فى زمن البذر (2)

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : «الأحمق من أتبع نفسه هواها ، وتمنى على الله» (3).

وقال تعالى (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا) (4).

وإلى المراتب الثلاث أشار على عليه السلام فى كلامه بقوله : «ساع سريع نجا ، وطالب بطئ رجا ، ومقصر فى النار» (5).

=====

أنظر : نهج البلاغة - تنظيم الدكتور صبحى الصالح - ص 6. ومثله فى المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة : 16.

ص : 220

1-1. الفجر 89 : 24 - 25.

2-2. العقد الفريد 3 : 133 ، كشف الخفاء ومزيل الالباس 1 : 496 ، وفيهما بدل ، «عاينت : أبصرت» ونسبه صاحب العقد إلى خالد بن معدان.

3-3. سنن ابن ماجة 2 : 1432 / 4260 ، مسند أحمد 4 : 124 ، مستدرک الحاکم 1 / 57 ، وكذا 4 : 251 ، الجامع الصحيح 4 : 638 / 2459) وفيها جميعا بدلا عن «الأحمق» : «العاجز» .

4-4. الأعراف 7 : 169.

5-5. من خطبة له عليه السلام لما بويع فى المدينة مطلعها : «ذمتى بما أقول رهينة ، وأنا به زعيم ...» .

واعلم أيضا أن التأهب للصلاة في أول وقتها بالطهارة والستر قبلها بمنزلة تطيب الأرض للزراعة قبلها.

والصلاة في أول الوقت بمنزلة الزرع في أول وقت المطر.

ومراعاة الإخلاص والإقبال على الصلاة بالقلب وتخليصها من شوائب الرياء والعجب وغيره بمنزلة البذر في أرض خالصة، وتنقيته من الشوك والحشيش الغريب.

وهذا هو السابق الذي يحسن منه رجاء الغلة الوفرة والحصاد في وقته.

فأما فعل الفرائض بدون السنن في أول الوقت، فبمنزلة البذر في أرض أولا بغير تقديم الفلاحة.

وشوبها بالأخلاق الفاسدة، والغفلة بمنزلة الشوك والحشيش المضر بالزرع، وإن كان بذره جيدا.

والصلاة في آخر الوقت بمنزلة الزرع في آخره، لا يدرك من غلته ما يدركه المبادر فإن انضم إلى ذلك فساد الأرض وقلة الماء وغيرهما فسد رأسا.

فما ظنك بمن يترك الزرع أصلا، فهذا مجمل القول في سر قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «الدنيا مزرعة الآخرة».

واعلم أن أوامر الله على فرائض ونوافل، فالفرائض: رأس المال، وبه أصل التجارة، والنفل هو: الربح، وبه الفوز بالدرجات.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله تعالى «ما تقرب إلى المتقربون بمثل أداء ما افترضت عليهم، ولا يزال العبد يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به» (1).

ص: 221

ولن تصل أيها الطالب إلى القيام بأوامر الله تعالى إلا بمراقبة قلبك وجوارحك في لحظاتك وأنفاسك ، من حين تصبح إلى حين تسمى .

واعلم أن الله تعالى يطلع على ضميرك ، ومشرف على ظاهره وباطنه ، ومحيط على خطراتك ولحظاتك وخطواتك ، وسائر سكناتك وحركاتك ، في مخالطتك وخلواتك ، متردد بين يديه ، فلا يسكن في الملك والملكوت ساكن ، ولا يتحرك متحرك إلا وجبار السموات مطلع عليه .

فتأدب أيها المسكين ظاهرا وباطنا بين يدي الله تعالى ، تأدب العبد الذليل في حضرة القاهر القادر ، واجتهد أن لا يراكم مولاك حيث نهاك ، ولا يفقدك حيث أمرك ، فذلك هو التقوى التي أمر الله تعالى بها ، ورتب عليها في كتابه الكريم فوائد كثيرة (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) (1) (ومن يتق الله يجعل له مخرجا* ويرزقه من حيث لا يحتسب) (2).

ولا يتم لك ذلك إلا بأن تخصص عمرك القصير ، بأن توزع أوقاتك ، وترتب أورادك من صباحك إلى مساءك ، فأصغ إلى ما يلقي إليك من أوامر الله تعالى ، فإذا استيقظت من منامك فاجتهد أن تستيقظ قبل طلوع الفجر ، وليكن أول ما يجرى على قلبك ولسانك ذكر الله تعالى ، وقل عند ذلك : الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور (3) ، أصبحنا وأصبح الملك لله (4) ، والعظمة لله ، والسلطان لله ، والعزة لله ، والقدرة لله ، أصبحنا على فطرة الإسلام ، وعلى كلمة الإخلاص ، وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وعلى ملة أينا إبراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين (5).

اللهم إنا نسألك أن تبعثنا في هذا اليوم إلى كل خير ، ونعوذ بك أن نجترح

ص: 222

1-1. النمل 16 : 128.

2- (12) الطلاق 65 : 2 - 3

3-3. مصباح المتهجد : 109.

4-4. مكارم الأخلاق 277 ، الوفا بأحوال المصطفى - لابن الجوزي - 2 : 548.

5-5. مصباح المتهجد 190.

فيه سوء» ونجره إلى مسلم بقول أو عمل ، نسألك خير هذا اليوم وخير ما فيه ، ونعوذ بك من شره وشر ما فيه.

فإذا لبست ثيابك فانو به امتثال أوامر الله تعالى في ستر عورتك ، واحذر أن يكون قصدك من لباسك مرءاة الخلق.

فإذا قصدت بيت الخلاء لقضاء حاجة فقدم في الدخول رجلك اليسرى ، وفي الخروج رجلك اليمنى (1) ، ولا تستصحب شيئاً عليه اسم الله تعالى ، وقل عند الدخول. بسم الله ، أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم ، وعند الخروج : الحمد لله الذي أذهب عني ما يؤذيني ، وأبقى علي ما ينفعني ، يا لها نعمة (2).

فإذا أردت الوضوء فلا تترك السواك ، فإنه مطهرة للقم ، ومرضاة للرب (3) ، وصلاة بسواك أفضل من سبعين صلاة بغير سواك (4).

ثم اجلس للوضوء مستقبل القبلة ، فخير المجالس ما استقبل به (5).

وقل : بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم اغسل يديك وقل : اللهم إني أسألك اليمن والبركة ، وأعوذ بك من الشؤم والهلكة.

ثم إنو بالوضوء استباحة الصلاة لله تعالى ، وتمضمض واستنشق ثلاثاً ثلاثاً كل مغرفة.

وقل في المضمضة : اللهم لقنى حجتي يوم ألقاك ، وأنطق لسانى بذكرك.

وعند الاستنشاق : اللهم لا تحرم على طيبات الجنان ، واجعلنى ممن يشم ريحها وروحها وطيبها.

ص: 223

1-1. الفقيه 1 : 17 ذ. ح 1. التهذيب 1 : 62 ذ. ح 62.

2-2. التهذيب 1 : 25 / 63 المحاسن 1 : 56 / 946.

3-3. الفقيه 1 : 34 / 126 ، ثواب الأعمال 34 : 1 ، المحاسن 1 : 562.

4-4. الفقيه 1 : 33 / 118 ، المحاسن 1 : 56 / 949.

5-5. جامع الأحاديث - للقمي - : 87 ، تحف العقول : 20 ، الجامع الصغير 1 : 370 / 2421 ، الترغيب والترهيب 4 : 59 / 5.

وعند غسل وجهك : اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه ، ولا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه.

وعند غسل اليد اليمنى : اللهم أعطني كتابي يميني ، والخلد في الجنان بشمالي ، وحاسبني حسابا يسيرا.

وعند غسل اليسرى : اللهم لا تعطني كتاب بشمالي ، ولا تجعلها مغلولة إلى عنقي ، وأعوذ بك من مقطعات النار.

وعند مسح الرأس : اللهم غشني برحمتك وبركاتك.

وعند الرجلين : اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه الأقدام ، واجعل سعبي فيما يرضيك عني ، يا ذا الجلال والإكرام (1).

فإذا فرغ (2) من الوضوء قال (3) : اللهم إني أسألك تمام الوضوء وتمام الصلاة وتمام رضوانك والجنة (4).

فإذا أردت الخروج إلى المسجد فقل عند دخوله : بسم الله وبالله ، ومن الله وإلى الله ، وخير الأسماء لله ، توكلت على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، وافتح لي أبواب رحمتك ، وأغلق عني أبواب معصيتك ، واجعلني من زوارك وعمار مساجدك ، ومن ينجيك بالليل والنهار ومن (الذين هم في صلاتهم خاشعون (5)) (6).

ص: 224

-
- 1-1. بهذا الشكل ورد وضوء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، أنظر : أمالي الصدوق : 11 / 445 ، ثواب الأعمال : 1 / 31 ، الكافي 3 : 6 / 70 ، التهذيب 1 : 153 / 53 ، المحاسن 1 : 61 / 45 ، روضة الواعظين 2 : 305.
 - 2-2. كذا في المخطوط والصواب : فرغت ، لتتفق مع السياق.
 - 3-3. كذا في المخطوط والصواب : قل ، لتتفق مع السياق.
 - 4-4. جامع الأخبار : 62 (باب الوضوء ، من وصايا الرسول صلى الله عليه وآله للإمام علي عليه السلام).
 - 5-5. المؤمنون 23 : 2.
 - 6-6. مصباح المتهجد : 29 ، وكذا : 251 ، البلد الأمين : 7 ، مكارم الأخلاق : 298.

ولا تدع الصلاة جماعة إلا من علة (1)، فإن صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة، فإن كانت خلف عالم كانت بألف صلاة (2)، فإن كنت تتساهل (في هذا مثل) (129) الربح فأنت أحمق، لأن من باع سلعة قيمتها مائة بخمسين عد غير رشيد، هذا مع كون الربح ما يفنى، فكيف بما يبقى ثوابه أبد الأبد، وإذا أضيف إلى ذلك ثواب الصلاة في المسجد الجامع فهي بمائة صلاة في غيره (3)، وإن لم تكن جماعة، ولا صلاة لجار المسجد إلا فيه (4).

وروى أن المساجد شكت إلى الله تعالى من جيرانها الذين لا يشهدونها، فأوحى الله تعالى إليها: وعزتي وجلالي لا قبلت لهم صلاة واحدة، ولا أظهرت لهم في الناس عدالة، ولا نالتهم رحمتي، ولا يجاوروني في جنتي (5).

فإذا دخلت المسجد فابدأ أولاً بركعتين تحية للمسجد (6)، وكذا تفعل كلما دخلته، إلا أن تخاف ضيق الوقت، فابدأ بالفريضة، وتأدت بها التحية.

ثم صل سنة الفجر ركعتين، وقل بعدهما: اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي.. إلى آخر الدعاء (7)، فقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يواظب على ذلك.

فإذا فرغت من الدعاء فلا تشتغل إلى أداء الفريضة إلا بذكر أو تسبيح أو

====

8. مصباح المتهجد : 164.

ص: 225

1-1. روى الصدوق في ثواب الأعمال : 277 عن الإمام محمد الباقر عليه السلام : «... ومن ترك الجماعة رغبة عنها وعن جماعة المؤمنين من غير علة، فلا صلاة له».

2-2. ذكر هذا القول في شرح اللمعة الدمشقية 1 : 377.

3-3. كذا في المخطوط، والصواب: في مثل هذا.

4-4. الفقيه 1 : 152 / 703، ثواب الأعمال : 51، التهذيب 3 : 253 / 698، روضة الواعظين 2 : 338.

5-5. التهذيب 1 : 92 / 244.

6-6. أمالي الطوسي : 2 : 307.

7-7. معاني الأخبار 2 : 333 / 1، الخصال 2 : 523 / 13.

قراءة قرآن ، فإذا سمعت المؤذن فاقطع ما أنت فيه ولو كان قراءة قرآن ، واشتغل بجواب المؤذن ، وقل مثل قوله فى كل كلمة إلا فى الحيعلتين ، فقل فيهما : لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم (1) ، فإذا أقام الصلاة فقل مثله أيضا إلا فى قوله : قد قامت الصلاة ، فقل : أقامها الله وأدامها ما دامت السماوات والأرض .

فإذا فرغت من جواب المؤذن فقل : اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة ، والدرجة العالية الرفيعة ، وابعثه المقام المحمود الذى وعدته ، إنك لا تخلف الميعاد (2) .

فإذا أحرم الإمام بالفرض فلا تشتغل إلا بالافتداء ، فإذا فرغت من الصلاة فقل اللهم صل على محمد وآل محمد ، اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يرجع السلام ، حيناً ربنا بالسلام ، فأدخلنا دار السلام ، تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام ، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولها إذا انصرف من صلاته ، وفى بعض الروايات إنه كان يقول : اللهم أنت السلام ومنك السلام ، تباركت يا ذا الجلال والإكرام (3) .

ثم تقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت ، وهو على كل شئ قدير ، عشر مرات (138) .

ثم تقول : لا إله إلا الله ، إلهها واحدا ، ونحن له مسلمون .. إلى آخر الدعاء (4) .

====

5. . مصباح المتهجد : 177 .

ص : 226

1-1 . روى مثل هذا القول فى مكارم الأخلاق : 298 ، والمراد بالحيعلتين هى «حى على الصلاة وحى على الفلاح» حيث ذكر فى باب القول عند سماع الأذان ... وإذا قال «حى على الصلاة حى على الفلاح» فقل : «لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم» ولكنه ذكر - فى كتابه مسالك الأفهام 1 : 21 الحيعلات الثلاث جميعا ، ومثله فى دعائم الإسلام 1 : 145 .

2-2 . مصباح المتهجد : 27 .

3-3 . الفقيه 1 : 212 / 947 ، الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام : 115 ، دعوات الراوندى : 109 .

4-4 . مصباح المتهجد : 186 . البلد الأمين : 24

ثم تسبيح الزهراء عليها السلام ، علمها إياه النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وقد روى أن : ما عبد الله بشئ أفضل منه ، ولو كان شيئاً أفضل منه لنحله رسول لله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام (1) ، وهو : ثلاثة وثلاثون تسبيحة ، وثلاثة وثلاثون تحميدة ، وأربعة وثلاثون تكبيرة ، ويتخير بين البدأ بالتسبيح كما ذكرنا وبين البدأ بالتكبير ، وكل منهما مروى (2)

ثم يقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ثلاثين مرة ، فإنها تدفع الهرم ، والحرق ، والغرق ، والتردى في (البئر) (3) ، وأكل السبع ، ومميتة السوء ، والبلية التي نزلت على العبد في ذلك اليوم (4) ، ثم ادع بعد ذلك بالأدعية الجوامع الكوامل المروية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فمنها عنه صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم إني أسألك من الخير كله ، عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم ، أسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل ونية ، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل ونية ، أسألك بما سألك به عبدك ونيك وحيبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، اللهم ما قضيت لي من أمر فاجعل عاقبته رشداً.

ثم قل : يا حي يا قيوم ، برحمتك أستغيث ، فلا تكلني إلى نفسي ، ولا إلى أحد من خلقك طرفة عين ، وأصلح لي شأني كله.

ثم قل : اللهم أنت تقتي في كل كربة ، وأنت رجائي في كل شدة ، وأنت لي

ص: 227

1-1. التهذيب 2 : 105 / 398 ، مكارم الأخلاق : 301.

2-2. الفقيه 1 : 210 / 945 وكذا 1 : 211 / 974 ، علل الشرائع : 366 / 1 ، الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام. 115.

3-3. في المخطوط : النير ، وما أثبتناه هو الصحيح ، كما في المصادر كافة ، وما يقتضيه السياق.

4-4. ثواب الأعمال : 26 / 4 ، معاني الأخبار 324 / 1 ، التهذيب 2 : 107 / 406 ، عوالي اللآلي - 1 : 350 / 2 ، مكارم الأخلاق :

306.

فى كل أمر نزل بى ثقة وعدة ، فاغفر لى ذنوب كلها ، واكشف همى ، وفرج غمى ، وأغننى ، بحلالك عن حرامك ، وبفضلك عن من سواك ، وعافنى فى أمورى كلها ، وعافنى من خزى الدنيا وعذاب الآخرة ، - وأعوذ بك من شر نفسى ، ومن شر غيرى ، ومن شر السلطان والشيطان ، وفسقة العرب والعجم ، وفسقة الجن والإنس ، وركوب المحارم كلها [و] (1) من نصب لأولياء الله ، أخير نفسى بالله من كل سوء ، عليه توكلت ، وهو رب العرش العظيم (2).

وقل : أستودع الله العلى العظيم الأعلى الجليل العظيم ، دينى ونفسى وأهلى ومالى وولدى ، وجميع ما رزقتى ربى ، وجميع من يعينى أمره ، أستودع الله المرهوب المخوف ، المتضعضع لعظمتته كل شئ ، دينى ونفسى وأهلى ومالى وولدى وإخوانى المؤمنين ، وجميع ما رزقتى لم ربى ، وجميع ما يعينى أمره (3).

وقل : أعوذ نفسى ودينى وأهلى ومالى وولدى وإخوانى فى دينى ، وما رزقتى لم ربى ، ومن يعينى أمره بالله الواحد الأحد الفرد الصمد ، الذى لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد ، ورب الفلق من شر ما خلق ، ومن شر النفاثات فى العقد ، ومن شر حاسد إذا حسد ، ورب الناس ، ملك الناس ، إله الناس ، من شر الوسواس الخناس ، الذى يوسوس فى صدور الناس ، من الجنة والناس (4).

وقل : حسبى الله ربى ، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ، ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، أشهد وأعلم أن الله على كل شئ قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شئ علما .

اللهم إنى أعوذ بك من شر نفسى ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ،

ص: 228

1-1 . أثبتناها من المصدر .

2-2 . مصباح المتهجد : 49 .

3-3 . مصباح المتهجد : 50 .

4-4 . مصباح المتهجد : 50 .

إن ربي على صراط مستقيم (1).

وتقرأ اثني عشر مرة (قل هو الله أحد) ، وتقول : اللهم إني أسألك باسمك المكنون المخزون ، الطاهر المطهر المبارك ، وأسألك باسمك العظيم ، وسلطانك القديم ، يا واهب العطايا ، يا مطلق الأسارى ، يا فاك الرقاب من النار أسألك أن تصلى على محمد وآل محمد ، وأن تعتق رقبتى من النار ، وأخرجنى من الدنيا سالما ، وأدخلنى الجنة آمنا ، وأن تجعل دعائى أوله فلاحا ، وأوسطه نجاحا ، وآخره صلاحا ، إنك أنت علام الغيوب (2).

وتقول : اللهم ببرك القديم ، ورأفتك ببريتك اللطيفة ، وشفقتك [بصنعتك] (3) المحكمة ، وقدرتك بسترک الجميل ، صل على محمد وآل محمد ، وأحى قلوبنا بذكرک ، واجعل ذنوبنا مغفورة ، وعيوبنا مستورة ، وفرائضنا مشكورة ، ونوافلنا مبرورة ، وقلوبنا بذكرک معمورة ، ونفوسنا بطاعتك مسرورة ، وعقولنا على توحيدک مجبورة ، وأرواحنا على دينک مفطورة ، وجوارحنا على خدمتك مقهورة ، وأسماءنا فى خواصک مشهورة ، وحوائجنا لديك ميسورة ، وأرزاقنا من خزائنتك مدرورة ، إنك أنت الله لا إله إلا أنت ، لقد فاز من والاك ، وسعد من ناجاك ، وعز من ناداك ، وظفر من رجاك ، وغنم من قصدك ، وريح من تاجرک (4).

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد سجدتى الشكر ، وعفر جبينك بينهما ، وقل فى كل واحدة : شكرا شكرا ، ثلاثا ثلاثا (5). وما زاد فهو أفضل ، وقل فيهما أيضا : رب ظلمت نفسى ، واعترفت بذنبى ، فاغفر لى ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت (6).

ص: 229

1-1. مصباح المتهجد : 50.

2-2. مصباح المتهجد : 51.

3-3. فى المخطوط : بصنعك ، وأثبتنا الصحيح من المصدر.

4-4. مصباح المتهجد : 52 ، البلد الأمين : 26.

5-5. الكافى 3 : 17 / 352.

6-6. الكافى 3 : 19 / 326.

تمت مقدمة «الدنيا مزرعة الآخرة» تأليف الشيخ الفاضل الكامل العالم العامل خاتمة المجتهدين المرحوم الشيخ زين الدين تغمده الله تعالى برحمته وأسكنه بحبوحه جنته بمحمد وآله وعترته ، على يد الفقير إلى الله الغنى ، على بن شجاع الكركى ، للسيد الفاضل الكامل العالم العامل التقى النقى حسين ابن السيد حيدر الحسينى الكركى ، وفقه لمراضيه ، ومنحه ما يرضيه بمحمد وآله وذريته ، وغفر الله لنا ولوالدينا وله ولوالديه بمحمد وآله الطاهرين ، وكان ذلك ضحوة الاثني عشر من شهر ربيع الأول سنة 989.

ص: 230

* كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار ، ج 1

تأليف : السيد أحمد بن محمد رضا الحسيني الأعرجي الصفائي الخوانساري (1291 - 1359 هـ).

إعداد ونشر : مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث ، في قم 1409 هـ.

يبحث الكتاب في المؤلفات الشيعية - على غرار «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» - تعريفًا وتوثيقًا ، ويسهب في تراجم رواتها وإيراد الأقوال فيهم ، والانتهاج بجرحهم أو تعديلهم لمن كان منهم من المحدثين ، فهو كتاب جامع بين فهرسة الكتب وبين نقد الرجال.

تم تحقيق الكتاب على نسخة مکتوبة بخط

المؤلف - رحمه الله - المحفوظة في خزانة كتب نجله.

صدر الجزء الأول منه مصدرًا بمقدمة عن حياة المؤلف لسماحة آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي ، ومن المؤمل أن يصدر الكتاب في عشرة أجزاء.

* كشف الأسرار ورفع الأستار ، ج 1

تأليف : الشيخ عبد الرحيم بن عبد الرحمن الجليلي الكرمانشاهي (1223 - 1305 هـ).

والكتاب شرح قيم مبسوط لشطر من المنظومة الفقهية الشهيرة المسماة ب «الدرة النجفية» لناظمها الفقيه الكبير السيد مهدي بحر العلوم ، المتوفى سنة 1212 هـ ، إذ أن المؤلف شرح المنظومة من أولها حتى أحكام

من أنباء التراث

الأموات فى خمسة مجلدات ولم يتم شرحه هذا إذ وافاه الأجل ، ثم أتم الشرح وزاد عليه شرح أحكام صلاة الجماعة نجل المؤلف الشيخ محمد هادى الجليلى ، المتوفى سنة 1354 هـ ، وسماه : «إرشاد الأنظار فى تميم كشف الأسرار».

تعليق : الشيخ عبد الجليل الجليلى .

نشر : المكتبة العامة لحسينية آية الله الجليلى - كرمانشاه 1409 هـ .

* مسند محمد بن قيس البجلي

ومحمد بن قيس البجلي الكوفى ، المتوفى سنة 151 هـ ، من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام ، له كتاب «قضايا أمير المؤمنين عليه السلام» الذى يشتمل على أكثر أبواب الفقه ، وهو من الكتب المفقودة ، فتم جمع رواياته المتفرقة فى مصادر الأحاديث الأصلية كالكتب الأربعة وغيرها من المصادر المهمة.

جمع وتحقيق : الشيخ بشير المحمدى المازندراني .

نشر : المركز العالمى للدراسات الإسلامية - قم 1409 هـ .

* أنوار الولاية

تأليف : الشيخ زين العابدين الكلبيكاني (1218 - 1289 هـ).

والكتاب عبارة عن ثمان رسائل من مجموع الرسائل التى ألفها فى مواضيع شتى ، سميت بهذا الاسم من قبل لجنة التحقيق ، والرسائل هى :

1 - كتاب «روح الإيمان» فى شرح حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «لو اجتمع الناس على حب على ما خلق الله النار».

2 - رسالة فى تحقيق حال الصراط.

3 - رسالة فى شرح حديث إسلام أعرابي بعد شهادة الضب.

4 - رسالة فى علم الإمام المعصوم عليه السلام وسعته.

5 - رسالة فى شرح حديث المعرفة.

6 - رسالة فى فضل محبة أمير المؤمنين على عليه السلام ومعنى الحب له.

7 - رسالة فى تحقيق حال علم المعصومين عليهم السلام بالموضوعات.

8 - رسالة «إيضاح الجوامع فى شرح الخطبة النبوية» فى فضائل شهر رمضان المبارك.

صدر الكتاب فى إيران سنة 1409 هـ.

* شرح الأخبار فى فضائل الأئمة الأطهار، ج 1

تأليف : القاضى أبى حنيفة النعمان بن محمد التميمى المغربى ، المتوفى سنة 363 هـ.

ص: 232

استعرض فيه المؤلف النقاط الهامة فى حياة أئمة أهل البيت عليهم السلام إلى الإمام الصادق عليه السلام ، وتوسع فى ما يتعلق بفضائل الإمام على عليه السلام ورد شبهات المخالفين ، وقد انفرد المؤلف بإيراد روايات عزيزة لم ترو فى المصادر الأخرى ، والكتاب مرتب فى 16 جزءاً ، تضمن المجلد الأول الأجزاء الأربعة الأولى بعد أن تم تحقيقه على عدة نسخ مخطوطة ، ومن المؤمل أن يكون فى أربعة مجلدات ، كما صدر الكتاب بمقدمة موسعة حول ترجمة المؤلف بقلم سماحة السيد محمد حسين الحسينى الجلالى .

تحقيق : السيد محمد الحسينى الجلالى .

نشر : مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين فى الحوزة العلمية - قم 1409 هـ .

* بهجة الآمال فى شرح زبدة المقال ومنتهى الآمال ، ج 7

تأليف : الشيخ ملا على بن عبد الله العليارى التبريزى (1236 - 1327 هـ) .

كتاب كبير فى خمسة مجلدات ، ثلاثة مجلدات منها شرح لمنظومة «زبدة المقال فى علم الرجال» للسيد حسين بن رضا الحسينى البروجردى ، المتوفى سنة 1276 هـ ، والمجلدان الآخران شرح فيهما المؤلف منظومته التى تمم

بها «زبدة المقال» وسماها «منتهى الآمال فى تميم زبدة المقال» إذ أن ناظم «زبدة المقال» قد ترك المجاهيل وجملة من العلماء المتأخرين فتممها الشارح .

تصحيح : جعفر الحائرى .

نشر : مؤسسة الثقافة الإسلامىة (كوشان بور) - طهران 1409 هـ .

* الفخرى فى أنساب الطالبين

تأليف : القاضى النسابة السيد

عزيز الدين أبى طالب إسماعيل بن الحسين ابن محمد المروزى الأزورقانى (572 - بعد 614 هـ) .

صدر الكتاب مع مقدمة لسماحة آية الله العظمى السيد المرعشى فى ترجمة المؤلف باسم «الضوء البدرى فى حياة صاحب الفخرى» .

تحقيق : السيد مهدي الرجائى .

نشر : مكتبة آية الله المرعشى العامة - قم / 1409 هـ .

كتب صدرت محففة

* تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، ج 1 - 3

من تحقيقات مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث ، فى قم .

تأليف: الفقيه المحدث الشيخ محمد بن الحسن بن علي الحر العاملي (1033 - 1104 هـ). يتصل نسبه بالحر الرياحي المستشهد مع الإمام السبط الشهيد يوم الطف سلام الله عليه وعلى أصحابه.

كتاب ضخيم ثمين جامع للأحاديث الفقهية التي يعتمد عليها الفقهاء في استنباط الأحكام الشرعية، جمع فيه المؤلف - قدس سره - من أحاديث أهل البيت عليهم السلام جملة وافرة تيف على عشرين ألف حديث، استقاها من أهم المراجع الحديثية المهمة كالكتب الأربعة وجملة وافرة من الكتب المعتمدة الأخرى بلغت 82 كتابا بلا واسطة والتي نقل عنها بالواسطة بلغت 96 كتابا.

وقد قسم كتابه على ترتيب الكتب الفقهية المعروفة ابتداء من الطهارة إلى الديات، ثم أفرد لكل كتاب أبوابا عنوانها بأحكام شرعية أدرج فيها ما يمكن حصره من أحكام الكتاب، ثم ذيل أغلب الأبواب بما اصطلح عليه ب «تقدم» و «يأتي» يشير فيها إلى أي حديث سابق أو متأخر على هذا الباب ذي دلالة جانبية أو يستفاد منه بشكل أو بآخر في الحكم الشرعي للباب المعنى، وقد ألف علماؤنا - الماضين منهم والمحدثين - كتبا مستقلة في بيان ما تقدم ويأتي، إذ تظهر أهمية ذلك إذا علمنا أن الكتاب بطبعته الجديدة هذه سيكون بحدود ثلاثين مجلدا.

وقد انتهج الحر العاملي - قدس سره - في كتابه منهجا بديعا يتميز بميزات فائقة، هي التي سببت له الرواج بين العلماء.

وقد أوضح منهجيته في التأليف في مقدمة للكتاب بنحو إجمالي فخفي ذلك على المبتدئين. أو على من لا خبرة له بالعلم، فلم يعرف أغراض المؤلف مما بنى عليه أساس عمله، فتم توضيح ذلك في مقدمة تحقيق الكتاب.

ولأهمية الكتاب ومكانته قامت مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث بتحقيق الكتاب وفق منهجية التحقيق الجماعي وتم الاعتماد على نسخة الأصل المكتوبة بخط الشيخ الحر العاملي نفسه والمتفرقة نسخها بين مكاتب إيران المختلفة، فتم جمعها وتشكيل عدة لجان أخذت على عاتقها مقابلة نسخ الكتاب وتخريج أحاديثه وتخريج ما تقدم ويأتي، ولجنة ضبط أسماء رجال الأسانيد، ومن ثم ضبط نصه وتقويمه وتوزيعه وصياغة هوامش الكتاب.

صدرت الأجزاء الثلاثة الأولى وسيصدر ما بعدها تباعا.

تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث، قم 1409 هـ.

* مرآة العقول فى شرح أخبار الرسول ، ج 21 ، 22 ، 23 ، 24

تأليف : شيخ الإسلام العلامة محمد باقر ابن محمد تقى المجلسى ، صاحب كتاب «بحار الأنوار» المتوفى سنة 1110 هـ .

وهو شرح على جميع كتب «الكافى» لثقة الإسلام الكلينى (المتوفى سنة 328 أو 329 هـ) من الأصول والفروع والروضة ، ويعد من أحسن الشروح عليه ، وكان قد طبع على الحجر فى إيران فى أربعة مجلدات كبار .

تصحيح : الشيخ على الآخوندى .

نشر : دار الكتب الإسلامية - طهران 1409 هـ .

* تأويل الآيات الظاهرة فى فضائل العترة الطاهرة

تأليف : السيد شرف الدين على الحسينى الأسترآبادى النجفى ، من أعلام القرن العاشر الهجرى .

أثر ثمين ، جمع فيه مؤلفه ما ورد فى تأويل الآيات التى تتضمن مدح أهل البيت عليهم السلام وأوليائهم من طرق الفريقين .

تحقيق : الشيخ حسين أستاذ ولى .

نشر : مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين فى الحوزة العلمية - قم

1409 هـ .

علما أن الكتاب كان قد حقق وصدر لأول مرة من منشورات مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم 1408 هـ .

* مسائل على بن جعفر

مجموعة أسئلة فقهية سألتها على بن جعفر من أخيه الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام ، اعتمده جمع من أصحاب الجوامع الروائية كالحار العاملى فى «وسائل الشيعة» والعلامة المجلسى فى «بحار الأنوار» والشيخ النورى فى «مستدرک الوسائل» .

قامت مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث ، فى قم ، بتحقيق الكتاب باعتباره مصدرا أصليا توزعت نصوصه فى أمهات الكتب الفقهية والحديثية كالكتب

الأربعة وغيرها ، فلم يقتصر تحقيق الكتاب على الأصول المخطوطة ، بل تعدى ذلك إلى ترتيب مستدرک لما تمكنت المؤسسة من جمعه من مسائل على بن جعفر فى المصادر المتفرقة مما لم يرد فى كتاب «المسائل» المعروف ، فبالإضافة إلى 429 مسألة وردت فى الأصل المخطوط تم جمع 435 مسألة أخرى بعد استقصاء ما يقرب من 40 مصدرا من أمهات المصادر

وقد صدر الكتاب ضمن سلسلة مصادر «بحار الأنوار» برقم (8) مصدر بمقدمة ضافية

عن ترجمة حياة علي بن جعفر ونشاطه العلمي بقلم سماحة السيد محمد رضا الحسيني الجلالى.

وقد تم اعتماد ثلاث نسخ للأصل المخطوط المطبوع فى كتاب «بحار الأنوار» هى :

1 - النسخة المحفوظة فى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام ، فى مشهد ، برقم 677 ، منقولة عن نسخة تاريخها سنة 686 هـ.

2 - النسخة المحفوظة فى مكتبة آية الله المرعى النجفى العامة ، فى قم ، برقم 2038.

3 - النسخة المحفوظة فى مكتبة السيد محمد على الروضاتى ، فى أصفهان.

وقد تم إخراج الكتاب وفق منهجية التحقيق الجماعى ، حيث اتبعت طريقة التلقيق بين النسخ من أجل إخراج نص أقرب ما يكون لما تركه المؤلف بالإضافة إلى تخريج نصوص المسائل على الكتب الأربعة وغيرها من المصادر المهمة ، كما تم عمل 14 فهرسا من الفهارس الفنية ألحقت فى آخر الكتاب.

تحقيق وجمع : مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث ، فى قم.

نشر : المؤتمر العالمى للإمام الرضا عليه السلام - مشهد 1409 هـ.

* الخرائج والجرائح ، ج 1 - 3

تأليف : قطب الدين أبى الحسين سعيد بن هبة الله الراوندى الكاشانى ، المعروف بـ

«القطب الراوندى» المتوفى سنة 573 هـ.

كتاب فى عشرين بابا يتضمن معجزات الرسول الأكرم وأهل بيته المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم ، وكذلك فى إعجاز القرآن الكريم ، والفرق بين المعجزة وبين الحيل والشعبذة ، وقد صدر الكتاب فى ثلاثة أجزاء ، وكان الكتاب قد طبع على الحجر لعدة مرات فى إيران.

تحقيق ونشر : مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ، قم 1409 هـ.

طباعات جديدة لمطبوعات سابقة

* دلائل الصدق لنهج الحق ، ج 1 - 3

تأليف : الشيخ محمد حسن بن محمد بن عبد الله المظفر (1301 - 1375 هـ).

مناقشة علمية موضوعية فى مسألة الإمامة مع الفضل بن روزبهان فى رده على العلامة الحلى (648 - 726 هـ) فى كتابه «نهج الحق وكشف الصدق» ، كما تعرض فى بعض المقامات إلى بعض كلمات ابن تيمية فى كتابه «منهاج السنة» التى رد بها كتاب «منهاج الكرامة» للعلامة الحلى أيضا. وصدر الشيخ المظفر رحمه الله كتابه هذا بمقدمة فى مناقشة الصحاح الستة ورجالها وحجية أخبار العامة.

علما بأن الشهيد الثالث السيد نور الله

الحسينى التستري القاضى ، المستشهد فى الهند سنة 1019 هـ قد رد على ابن روزبهان بكتابه «إحقاق الحق وإزهاق الباطل» المطبوع مؤخرا فى قم فى أربعة أجزاء إضافة إلى 17 جزءا آخر كتعليقات من سماحة آية الله العظمى السيد المرعشى النجفى .

وكان «دلائل الصدق» قد طبع لأول مرة فى النجف الأشرف وطهران بأجزائه الثلاثة سنتى 1369 و 1372 هـ ، ثم أعيد طبعه ثانية فى القاهرة من منشورات دار المعلم للطباعة ، سنة 1396 هـ .

أعدت طبعه بالأوفسيت على طبعة القاهرة مؤسسة الثقافة الإسلامية (كوشان بور - طهران 1409 هـ .

* نفحات الإعجاز

تأليف : آية الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوى الخوئى دام ظله الوارف .

كتيب صغير طبع لأول مرة فى النجف الأشرف سنة 1342 هـ ردا على كتيب كان قد صدر من المطبعة الانكليزية الأمريكية ، ببولاق مصر سنة 1912 م ، يدعى «حسن الإيجاز فى إبطال الإعجاز» كان قد تحامل فيه على القرآن الكريم وإعجازه .

أعيد طبعه بصف جديد ، وصدر فى قم سنة 1409 هـ .

* ثم اهتديت

تأليف : الدكتور محمد التيجانى السماوى .

كتاب قيم يعرض قضية رحلة واكتشاف جديد فى عالم المعتقدات ، فى خضم المدارس المذهبية والفلسفات الدينية .

أعيد طبعه بالأوفسيت على طبعة

الكتاب الأولى الصادرة عن مؤسسة الفجر - بيروت / لندن .

* البيان فى أخبار صاحب الزمان عليه السلام

تأليف : الحافظ أبى عبد الله محمد بن يوسف النوفلى القرشى الكنجى الشافعى ، المتوفى سنة 658 هـ .

كتاب فى 25 بابا أثبت خلالها شخص الإمام المهدي عليه السلام ووصفه ، واستدل فى آخر الأبواب على جواز كونه حيا باقيا منذ غيبته .

كان الكتاب قد طبع عدة مرات فى النجف الأشرف ملحقا بكتاب «إلزام الناصب فى إثبات الحجة الغائب» للشيخ على اليزدى الحائرى ، المتوفى سنة 1333 هـ .

كما طبع مستقلا مع تعليقات السيد محمد مهدي الخراسان فى النجف الأشرف سنة 1382 هـ ، وأعيد طبعه مع إضافات مفيدة سنة

وطبع مستقلاً أيضاً مع تعليقات الشيخ محمد هادي الأمين في طهران سنة 1402 هـ.

فقام المعد بالتعليق على الكتاب للمرة الثالثة وجمعها إلى التعليقتين السابقتين وطبع الكتاب هذه الطبعة بصف جديد مع التعليقات الثلاث ملحقاً بكتاب «أحاديث المهدي من مسند أحمد بن حنبل» الآتي ذكره.

إعداد وتعليق: السيد محمد جواد الحسيني الجلالى.

نشر: مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين فى الحوزة العلمية - قم

* روضة المتقين فى شرح أخبار الأئمة المعصومين ، ج 1 - 4

تأليف: المولى محمد تقى بن مقصود على المجلسى ، المعروف بالمجلسى الأول (1003 - 1070 هـ).

شرح مزج متوسط ل «كتاب من لا يحضره الفقيه» للشيخ الصدوق أبى جعفر محمد بن على بن بابويه القمى ، المتوفى سنة 381 هـ ، مع بيان حال أسانيد والإشارة إلى صحة الحديث.

تعليق: السيد حسين الموسوى الكرمانى والشيخ على بناه الأشتهااردى.

كان قد طبع على الحروف لأول مرة فى قم سنة 1393 هـ فى 14 مجلداً من منشورات مؤسسة الثقافة الإسلامىة (كوشان بور) - طهران.

ثم أعادت المؤسسة نفسها طبعه بالأوفسيت على الطبعة الأولى وصدر منه الأجزاء الأربعة الأولى فى قم سنة 1409 هـ.

* التمهيد فى علوم القرآن ج 1 - 3

تأليف: الشيخ محمد هادى معرفة.

دراسات مبسطة عن مختلف شؤون القرآن الكريم وهى أبحاث كمقدمة لتفسير المؤلف «الوسيط» تطرق فى هذه الأجزاء إلى مواضيع شتى كظاهرة الوحي ، ونزول القرآن ، ودور جمع القرآن ، ودور توحيد المصاحف ، وتواتر القراءات وما يتعلق بالقراءة ، والقراء وطبقاتهم ، والناسخ والمنسوخ فى القرآن وإعداد قائمة تفصيلية بذلك حسب ترتيب السور ، والمحكم والمتشابه فى القرآن وما يتعلق بذلك من بحوث.

أعادت طبعه ثانية بطبعة منقحة إدارة الحوزة العلمية - قم 1408 و 1409. وستصدر أجزاءه الأخرى تباعاً.

* متمم معجم رجال الحديث ، ج 24

تأليف : سماحة آية الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوى الخوئي دام ظلّه الوارف.

والكتاب عبارة عن مستدركات على جميع أجزاء «معجم رجال الحديث» بأجزائه الثلاثة والعشرين ، كما ألحق فيه استدراك حول أسناد كتاب «كامل الزيارات» لابن قولويه القمي.

صدر الكتاب في النجف الأشرف مؤخرًا.

* الإمام الجواد من المهدي إلى اللحد

تأليف : السيد محمد كاظم القزويني.

دراسة وعرض لحياة الإمام التاسع من أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام أبي جعفر محمد الجواد عليه السلام (195 - 220 هـ) وذكر فيه أصحاب الإمام عليه السلام ورواته وما ورد عنه من أذكار وأدعية وأحكام فقهية كما عرض فيه الأحداث التي مر بها عليه السلام حتى شهادته في حكومة المعتصم العباسي.

نشر : مؤسسة البلاغ - بيروت 1408 هـ.

* خلاصة عبقات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار ، ج 10

تعريب وتلخيص : السيد علي الحسيني

الميلاني.

وكتاب «عقبات الأنوار في إثبات إمامة الأئمة الأطهار» من تأليف العلامة السيد حامد حسين اللكهنوي (1246 - 1306 هـ) ألفه في اثني عشر مجلدا ضخما باللغة الفارسية ردا على الباب السابع في الإمامة من كتاب «تحفة اثني عشرية» لعبد العزيز الدهلوي.

يتناول هذا الجزء حديث : «أنا مدينة العلم وعلى بابها» بالتحقيق في سنده ودلالته ، فيثبت تواتره فضلا عن صحته ، ويبين وجوه دلالاته على مذهب الإمامية بالاستناد إلى القواعد والأصول المقررة وعلى ضوء تصريحات أئمة الفن من أهل السنة ، ثم يتعرض لما تعلق به الطاعنون في سنده ، ولما قاله المكابرون في دلالته ، ولما صنعه الكذابون في متنه ، فيظهر فساد ذلك كله جملة وتفصيلا.

نشر : مجمع البحوث الإسلامية التابع للروضة الرضوية المقدسة - مشهد 1408 هـ.

* المنهج الجديد في تعليم الفلسفة ، ج 2

تأليف : الشيخ محمد تقى مصباح اليزدي.

ترجمة : محمد عبد المنعم الخاقاني .

يتضمن الكتاب ، الذي يبين مسيرة التفكير الفلسفي في التاريخ ومذاهبها المختلفة في هذا الجزء أربعة مواضيع هامة هي : العلة والمعلول ،
المجرد والمادى ، الثابت والمتغير ،

ص: 239

معرفة الله. إضافة إلى عدة مواضيع متفرقة مهمة.

نشر : مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين فى الحوزة العلمية - قم 1409 هـ.

* أحسن التراجم لأصحاب الإمام موسى الكاظم عليه السلام ، ج 1

تأليف : عبد الحسين الشبستري.

كتاب يضم بين دفتيه أصحاب الإمام موسى الكاظم عليه السلام (128 - 183 هـ) والرواة عنه ومن تشرف بلقائه أو روى عنه عن طريق المراسلة ، ورتب ذلك وفق الترتيب الهجائى وأدرج فى ذيل كل اسم مصادر ترجمته سواء ذكرت روايته عن الإمام الكاظم عليه السلام أو لم تذكر ذلك ، كما رتب مراجع ترجمة كل شخص على ترتيب حروف المعجم أيضا ، وقد ضم هذا الجزء الأشخاص المترجمين حتى نهاية حرف العين.

نشر : المؤتمر العالمى للإمام الرضا عليه السلام - مشهد 1409 هـ.

* أحاديث المهدي من مسند أحمد بن حنبل

روى أحمد بن حنبل ، إمام الحنابلة ، المتوفى سنة 241 هـ ، فى كتابه «المسند» أكثر من مائة حديث فى الإمام المهدي عليه السلام من حيث

نسبه وصفته وعلائم ظهوره تم جمعها وإصدارها مستقلة فى هذا الكتاب ، وقد طبع كتاب «البيان فى أخبار صاحب الزمان» للكنجى الشافعى منضما إليه كما تقدم.

إعداد : السيد محمد جواد الحسينى الجلالى.

نشر : مؤسسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرسين فى الحوزة العلمية - قم 1409 هـ.

* مع الشيخ جاد الحق فى إرث العصبه

تأليف : الشيخ لطف الله الصافى الكلبايكانى.

كتيب صغير فى الرد على شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق على جاد الحق لرده على أحمد بهاء الدين المالكى لمطالبته بمراجعة الفقه الشيعى فى باب المواريث فى مسألة منع العصبه من إرث باقى التركة ورد ما بقى على أصحاب الفروض ، وإثبات صحة ما ذهب إليه الإمامية استنادا إلى القرآن الكريم والسنة الشريفة.

نشر : دار القرآن الكريم - قم 1409 هـ.

* مكة

تأليف : الدكتور الشيخ محمد هادي الأمينى .

كتاب يستعرض تاريخ مدينة مكة المكرمة وقدسيتها قبل الإسلام وبعده والأحداث التي مرت بها خصوصا الحركة الوهابية وعقائدها

ص: 240

الهدامة ، كما أدرج المؤلف في كتابه هذا رسالة في الرد على آراء ابن تيمية في التجسيم والاستواء والجهة للشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى الكلابي الحلبي ، المعروف بابن صهبل ، المتوفى سنة 733 هـ .

نشر : مكتب نشر العلم والأدب - طهران 1408 هـ .

* الجامع لرواة وأصحاب الإمام الرضا عليه السلام ، ج 2

تأليف : الشيخ محمد مهدي نجف .

كتاب استقصى فيه مؤلفه رواة وأصحاب الإمام علي الرضا عليه السلام (148 - 202 هـ) من جملة كبيرة من المصادر الأولية - المطبوعة منها والمخطوطة - ناهزت الثلاثمائة عنوان من كتب الأصول والفروع والتفسير والحديث والأخلاق والتاريخ والسير والتراجم والرجال وغيرها ، كما ذكر فيه كل الذين تشرفوا بلقاء الإمام عليه السلام وسمعوا منه أو حكوا عنه - قولاً أو فعلاً - من دون واسطة ، أو أدركوا عصره وقالوا فيه قولاً ، أو قال فيهم قولاً ، مع إيراد حديث واحد للدلالة عليه ، بغض النظر عن موضوعه وصحته وسقمه ، وصدر الكتاب من حرف القاف إلى آخر حروف المعجم ، كما ألحق المؤلف في آخر الكتاب عدة فهراس فنية .

نشر : المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام - مشهد 1409 هـ .

* آثار الصادقين

تأليف : الشيخ صادق إحسان بخش الجيلاني .

موسوعة تقع في أربعة أجزاء تعنى بترتيب الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام في مختلف المواضيع ترتيباً هجائياً مع إحالتها إلى مصادرها الأصلية سواء وردت عن طريق الخاصة أو العامة ، مع ذكر الترجمة الفارسية لكل حديث في ذيله .

نشر : منشورات دار العلم قم 1366 هـ . ش .

* الواقفية ، ج 1

تأليف : الشيخ رياض محمد حبيب الناصري .

دراسة تحليلية لحركة الواقفة الذين وقفوا على إمامة الإمام موسى الكاظم عليه السلام (128 - 183 هـ) ولم يؤمنوا بامتداد الإمامة إلى من بعده من الأئمة عليهم السلام ، كما عرض الكتاب في جزئه الأول هذا إلى أسباب نشوء هذه الحركة وأساليب الأئمة عليهم السلام - من بعد الإمام الكاظم عليه السلام - في مواجهتها ، ومدى الاعتماد على روايات أفراد

هذه الظاهرة ، وإلى الذين رجعوا عن هذه الفكرة ، وغير ذلك من الأمور المتعلقة بها.

نشر : المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام - مشهد 1409 هـ.

كتب تحت الطبع

* العين :

في اللغة.

تأليف : أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي البصري (100 - 175 هـ).

طبع الكتاب لأول مرة في 8 أجزاء بتحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي ، وصدر عن وزارة الأعلام - بغداد ، ثم أعادت طبعه بالأوفسيت مؤسسة دار الهجرة في قم.

وسيصدر في 9 أجزاء عن مؤسسة دار الهجرة أيضا بعد إجراء تصحيحات وتعديلات على الأصل ، والجزء التاسع منها فهارس للأصل - الصادر في 8 أجزاء - بترتيب ألقبائي ليسهل على القارئ الحصول على مبتغاه.

* الذخيرة

تأليف : السيد المرتضى ، علم الهدى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي (356 - 436 هـ).

والكتاب في علم الكلام ، قام بشرحه تلميذه الشيخ تقي الدين بن نجم الحلبي.

تحقيق : السيد أحمد الحسيني.

وسيصدر ضمن منشورات مؤسسة النشر

الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم.

* المناقب

تأليف : موفق الدين أبي المؤيد محمد بن أحمد المكي الخوارزمي ، المعروف بأخطب خوارزم (484 - 568 هـ).

كتاب يضم سبعة وعشرين فصلا في فضائل أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، بروايات مسندة ، وقد طبع لأول مرة بالحروف في النجف الأشرف بتصحيح السيد محمد رضا الموسوي الخرساني وأعيد طبعه في إيران ولبنان.

قام بتحقيقه الشيخ مالك المحمودي ، وسيصدر عن مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم.

* نهج البلاغة

جمع : الشريف الرضى ، محمد بن الحسين الموسوى (359 - 406 هـ).

جمع فيه خطب وأقوال وحكم أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام ، وفرغ

ص: 242

منه سنة 400 هـ ، وعليه شروح عديدة ودارت حوله أبحاث مستفيضة ، كما صدر العدد الخامس / السنة الأولى 1406 ، من «تراثنا» كعدد خاص بأعمال الشريف الرضى ونهج البلاغة.

قام بتحقيقه الشيخ عزيز الله العطاردي وفق 10 نسخ قديمة.

سيصدر عن مؤسسة نهج البلاغة - طهران.

كتب قيد التحقيق

* مناهج اليقين في أصول الدين

تأليف : العلامة الحلي ، جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي الحلي (648 - 726 هـ).

وهو من أحسن كتبه الكلامية وأوسطها ، فرغ منه في 6 ربيع الآخر سنة 680 هـ ، بحث فيه عن كل ما يتعلق بعلم الكلام كالتصور والتصديق والإمكان والقدم والجسم والحركة وغيرها من المباحث الكلامية ، ثم بعدها بالبحث في أصول الدين الخمسة : التوحيد والعدل والنبوة والإمامة والمعاد ، ويناقش في ذلك كله آراء المتكلمين اليونانيين والإسلاميين ثم يبدى رأيه أخيراً.

يقوم بتحقيقه الشيخ محمد رضا الأنصاري على أربع نسخ مخطوطة هي :

1 - نسخة نفيسة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد ، برقم 251 ، تاريخها سنة 274 هـ.

2 - نسخة عليها خط ابن العتايقي ، من القرن الثامن الهجري وعليها بلاغات بالمقابلة على نسخة الأصل ، من محفوظات مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في طهران ، برقم 6695.

3 - نسخة كتبت سنة 755 هـ ، في مكتبة المسجد الأعظم في قم ، ضمن مجموعة برقم 656.

4 - نسخة كتبت سنة 772 هـ عن خط المؤلف ، في مكتبة ملك في طهران ، وعنها مصورة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد.

* القواعد الجلية في شرح الرسالة الشمسية

تأليف : العلامة الحلي ، جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي الحلي (648 - 726 هـ).

شرح لطيف لرسالة «الشمسية في القواعد المنطقية» لنجم الدين علي الكاتبى القزويني ، من مشايخ العلامة.

وقد أورد العلامة الرسالة الشمسية بأكملها في كتابه هذا ، وشرحها بأسلوب «قال ... أقول» وذكر في خاتمته أنه قصد من هذا الشرح الإيضاح فقط ولم يتعرض لذكر ما

هو الحق عنده إلا في مواضع قليلة ، وترك ذلك إلى كتابه «الأسرار الخفية في العلوم العقلية».

يقوم بتحقيقه الشيخ فارس الحسون

معتمدا على ثلاث نسخ هي :

1 - نسخة نفيسة كتبت في شهر ربيع الآخر سنة 679 هـ ، في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد ، رقم 1114.

2 - نسخة نفيسة أيضا كتبت في سلخ جمادى الأولى سنة 718 هـ ، وقوبلت في شهر صفر سنة 720 هـ ، في مكتبة ملك في طهران ، ضمن مجموعة برقم 766.

3 - نسخة الرسالة الشمسية المطبوعة سنة 1325 هـ في دار السعادة في تركيا.

* محاسبة النفس

تأليف : السيد ابن طاوس ، رضی اللہ عنہ ، القاسم علی بن موسی بن طاوس الحلبي ، المتوفى سنة 664 هـ.

كتاب لطيف يشتمل على آيات قرآنية وأحاديث متنوعة في مجال محاسبة النفس وتطهير الصفات من الآثام ، ويقال له أيضا : «محاسبة الملائكة الكرام آخر كل يوم من الذنوب والآثام» وقد اعتمده جمع من أصحاب الجوامع الحديثية كالشيخ المحدث الحر العاملي في «تفصيل وسائل الشيعة» وشيخ الإسلام العلامة المجلسي في «بحار الأنوار» وخاتمة

المحدثين الشيخ النوري في «مستدرک الوسائل».

علما أن الكتاب قد طبع على الحجر في إيران سنة 1390 هـ.

يقوم بتحقيقه الشيخ هادي القبيسي وفق نسختين هما :

1 - نسخة كتبت سنة 964 هـ ، في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم ، ضمن مجموعة برقم 442.

2 - نسخة كتبت سنة 1001 هـ ، في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد ، رقم 3488.

* المقنع في الإمامة

تأليف : الشيخ عبيد الله بن عبد الله الأسدآبادي ، من أعلام القرن الخامس الهجري.

كتاب قيم قسمه مؤلفه إلى تسعة فصول يبحث في الإمامة .. تعريفها ، ماهيتها ، منفعة وجود الإمام وصفاته ، إبطال مذهب الاختيار في أمر الإمامة ، وإثبات النص فيها من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة وأشعارهم ، مع ذكر بعض الوقائع التاريخية المعتمدة في هذا الشأن.

وقد اعتمده الحافظ ابن شهر آشوب المازندراني - المتوفى سنة 588 هـ - في كتابه «مناقب آل أبي طالب».

كما أورده بتمامه السيد هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي - المعاصر للعلامة الحلي - في كتابه «المجموع الرائق من أزهار الحدائق».

يقوم بتحقيقه شاكر شبع معتمدا في عمله على عدة نسخ منها :

1 - نسخة تاريخها سنة 983 هـ ، محفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد ، برقم 5694.

2 - نسخة تاريخها سنة 1077 هـ ، محفوظة في مكتبة جامع كوهرشاد في مشهد ، برقم 136.

* مجمع البحرين ومطلع النيرين

تأليف : الشيخ فخر الدين بن محمد علي ابن أحمد بن طريح النجفي ، المتوفى سنة 1085 هـ.

والكتاب في إيضاح غريب القرآن والحديث المنسوب إلى أهل البيت عليهم السلام ، ألفه بعد كتابيه «غريب القرآن» و «غريب الحديث».

وقد طبع الكتاب عدة طبعات منها على الحجر في مجلد واحد ، ومنها في ستة مجلدات بتحقيق السيد أحمد الحسيني .

يقوم بتحقيقه قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة في طهران على عدة نسخ مخطوطة ، وسيصدر ضمن منشوراتها.

* الحماسة ذات الحواشي

تأليف : السيد أبي الرضا فضل الله بن علي الراوندي ، المتوفى بعد سنة 548 هـ.

وهو شرح لحماسة أبي تمام حبيب بن أوس ابن الحارث الطائي (190 - 231 هـ).

يقوم بتحقيقه بشير الجزائري.

* الجمل

أو : النصر لسيد العترة في حرب البصرة.

تأليف : الشيخ المفيد ، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان التلعكبري البغدادي ، المتوفى سنة 413 هـ.

عرض مفضل لحرب البصرة وفتنة الجمل بها ، ومقالات الناس فيها ، وحكم المتولين للقتال بها.

يقوم بتحقيقه السيد علي مير شريفی .

* البرهان في تفسير القرآن

تأليف : السيد هاشم بن سليمان الحسيني التوبلي الكتكاني البحراني ، المتوفى سنة 1107 أو 1109 هـ.

تفسير روائى فى ستة أجزاء كبار جمع فيه مؤلفه شطرا وافرًا من الأحاديث المأثورة عن أهل البيت عليهم السلام فى تفسير الآيات القرآنية.

ص: 245

يقوم بتحقيقه قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة - قم.

* شعر أبي طالب وأخباره

هو أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب ، والد أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام.

جمع شعره وشرحه أبو هفان عبد الله بن أحمد بن حرب بن مهزم البصرى النحوى الأديب ، من أهل المائة الثانية ، وقد أورد في هذا الديوان أكثر من خمسمائة بيت.

يقوم بتحقيقه الشيخ محمد باقر المحمودى.

* إشراق اللاهوت فى نقد شرح الياقوت

تأليف : السيد عميد الدين عبد المطلب بن أبي الفوارس محمد بن علي الحسينى الأعرجى الحلوى ، ابن أخت العلامة الحلوى رضوان الله عليه.

و «الياقوت» فى علم الكلام لأبى إسحاق إبراهيم النوبختى ، وشرحه «أنوار الملكوت» للعلامة الحلوى الحسن بن يوسف بن المطهر ، المتوفى سنة 726 هـ.

والكتاب هذا شرح على الشرح لابن

أخت العلامة أو - كما قيل - لأخيه ضياء الدين عبد الله ، كما فى الذريعة 13 / 115.

يقوم بتحقيقه على أكبر الضيائى على أربع نسخ مخطوطة هى :

1 - نسخة كتبت فى القرن التاسع الهجرى ، فى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام فى مشهد.

2 - نسخة كتبت فى الحلة سنة 921 هـ ، فى المكتبة المركزية لجامعة طهران.

3 - نسخة كتبت سنة 921 هـ أيضا ، كانت فى مكتبة الشيخ محمد باقر ألفت.

4 - نسخة كتبت فى القرن الحادى عشر الهجرى ، فى مكتبة ملك العامة فى طهران.

* تاريخ اليعقوبى

تأليف : أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح ، المكنى بأبى واضح ، والمعروف باليعقوبى ، المتوفى سنة 292 هـ.

والكتاب من أقدم ما كتب فى التاريخ يقع فى جزئين ، أولهما تاريخ ما قبل الإسلام ، والثانى فى ما بعد الإسلام إلى حكومة المعتمد العباسى سنة 252 هـ.

يقوم بتحقيقه قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة - قم.

ص: 246

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

